محمد السادس يعيد ترتيب أوراق المغرب مدنيا وعسكريا

إبعاد بنسليمان عن أمن القصور وإطلاق أكبر حركة انتقالية بالجيش وتعديل حكومة العثماني

▶07-06

سري

زلزال إحالات كبار الجنرالات الثمانية على التقاعد، استثنى مجموعة من قيدومي الجيش الحقيقيين(...)، أمثال الجنرال بولهرود، بطل معركة «واركزيز» منذ أربعين عاما، والجنرال بنعاشر صور الله، المشهور في منطقة زعير، اشتهر منذ أحداث الصخيرات 1971، بمرافقته للجنرال لوباريس، الذي أفلت وقتها من الموت بمعجزة.
المهتمون بقضايا الجيش، يتساءلون عن مدلول تعبير التقاعد أمام مبررات هذه الاستثناءات(...) علما بأن التقاعد، لم يشمل الجنرال المنصوري ميمون، المسؤول عن الحرس الملكي منذ 1983.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوع الصحفي

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

● العدد: 951/1388 الخميس 06 صفر 1439 الموافق لـ 26 أكتوبر 2017 ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

الحقيقة الضائعة

الفرنسيون حولوا مراكش إلى كعبة لهم فأصبحت باريس كعبة للمغاربة

واحد من أقطاب كعبة مراكش الوزير الفرنسي جاك لانغ

منذ أكثر من أسبوع، احتفل الوزير الفرنسي ستراوس كان في مراكش بزفافه إلى الرباطية بنت العوفير

في باريس تنشرح القلوب كما تقول هذه الصورة، شاهدوا ابتسامة الملك، وضحكة فؤاد الهمة، وشعككة المهدي القطبي وارتياح الكاتب بن جلون، ومشاركة الكاتبة السليماني، ويظهر الفكاهي الدبوز يرفع شارة النصر الفرنسي

▶28

تحليل إخباري

العماري ومزوار مطالبان بتوضيح الحقيقة للمغاربة

حكاية «تهريب 500 مليار» بين الواقع والخيال

▶15-14

في محاضرة «هارفارد» لـ 18 أكتوبر الجاري

مولاي هشام وحراك الريف

▶19-18

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 951
■ الخميس
26 أكتوبر 2017

مساخيط سيدنا.. هم نفسهم مساخيط الشعب

○ الرباط. الأسبوع

لأول مرة، يخصص بلاغ صادر عن الديوان الملكي، إحدى فقراته للتعبير عن السخط الملكي إزاء عدد من الوزراء السابقين بلغة قاسية، ويتعلق الأمر بكل حكيمة الحيطي، وزيرة الحركة الشعبية، التي كانت مكلفة بالبيئة في عهد حكومة بن كيران، وهي الوزيرة التي تورطت في فضيحة استيراد نفايات سامة من إيطاليا عبر صفقة غامضة، كانت لها تداعيات خطيرة في الشارع المغربي، كما شمل الغضب الملكي، رشيد بلمختار بنعبد الله، بصفته وزيرا للتربية الوطنية والتكوين المهني سابقا، وهو الذي عرف بعداوته مع بن كيران، حيث كان دائم المجاهرة بالتمرد على رئيس حكومته، بدعوى توفره على حماية جهات عليا(..)، بل إنه كان يساند تدريس المواد العلمية بالفرنسية ضدا على رغبة بن كيران والمغاربة، ما جعله في مرمى الغضب الشعبي.

لحسن حداد بدوره، سبق له أن تعرض لانتقادات كبيرة ولم يكن من الوزراء المحبوبين شعبيا، بما في ذلك المنطقة التي ينتمي إليها، أبي الجعد، شأنه شأن وزير الثقافة أمين الصبيحي الذي كان هو الآخر موضوع غضبة ملكية، وقد كان طيلة مدة انتدابه في الوزارة على خلاف مع الفنانين، بل إنه حاول تفويت مآثر مغربية لشركات أجنبية، مما جر عليه غضب المتتبعين، كما حصل مع لحسن السكوري وزير الشبيبة والرياضة، الذي غرق هو الآخر في مشاكل «كراطة أوزين» ولم يخرج منها.

ولاشك أن التاريخ، سيذكر هاته الفقرة من بلاغ الديوان الملكي التي تقول: ((بالنسبة للمسؤولين في الحكومة السابقة (المقصود بهم الوزراء سالفي الذكر) المعنيين كذلك بالاختلالات، قرر جلالة الملك، حفظه الله، تبليغهم عدم رضاه عنهم، لإخلالهم بالثقة التي وضعها فيهم، ولعدم تحملهم لمسؤولياتهم، مؤكدا أنه لن يتم إسناد أي مهمة رسمية لهم مستقبلا)).

الحيطي

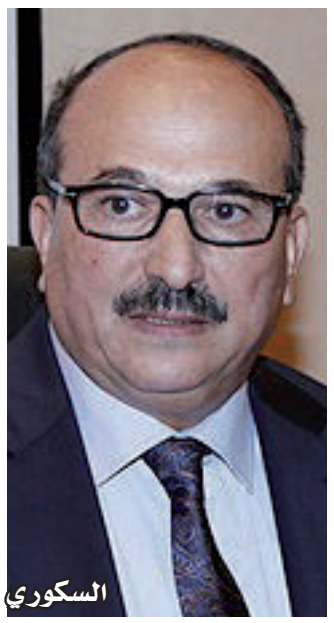
السكوري

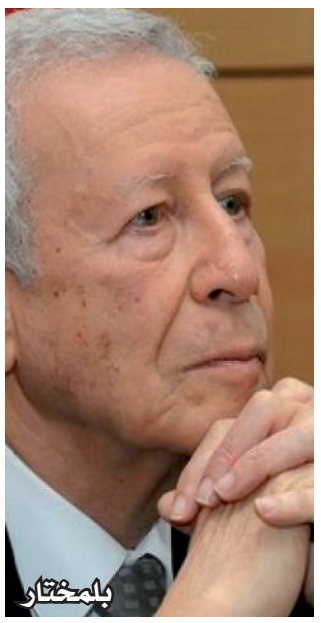
بلمختار

بعد 7 سنوات من الانتظار
تأسيس المجلس الأعلى للأمن المغربي

○ الرباط. الأسبوع

في عز احتدام الصراع المغربي الجزائري، على هامش تصريحات وزير الخارجية الجزائري مساهل، أعلن الموقع الإخباري الجزائري «الجزائر تايم»، أن المغرب سيعلن في الأسابيع المقبلة، عن تأسيس المجلس الأعلى للأمن، الذي نص عليه دستور 2011، ولم يتم تشكيله منذ ذلك التاريخ.

الأوساط الجزائرية تتوقع أن يتشكل هذا المكتب من يس المنصوري مدير المخابرات، وعبد اللطيف الحموشي مدير الأمن، ورئيس الحكومة، ورؤساء البرلمان، ووزير العدل، وهو ما يجرد هذا المجلس إن تشكل هكذا، من كل مصداقية، لأن هذه الأسماء متواجدة رهن إشارة الملك دائما، وليس هناك جديد، إذا لم يكن مجلس الأمن الوطني يتمتع باستقلالية عن الإدارات الأمنية المعروفة، لأن الأسماء التي توقعتها الوكالة الجزائرية، معروفة، ويفترض أنها تجتمع بالملك كل يوم.

متهم في حراك الريف يرفض السراح
إبراهيم الراشدي يطالب متابعي الحسيمة بدرهم رمزي

○ البيضاء. الأسبوع

شارك المحامي الاتحادي، إبراهيم الراشدي، نيابة عن رجال الأمن الذين أصيبوا في أحداث الحسيمة، وعددهم 230 شرطيا، يتوفرون كلهم على شهادات طبية تشهد بإصاباتهم، وقال بأنه يطالب فقط، أن تحكم لهم المحكمة بدرهم رمزي لكل واحد.

وكانت المحكمة قد اهتزت بشكل غريب، عندما تدخل ناصر الزفزافي، الذي أصبح له تأثير واضح على جميع المعتقلين.. والذي توجه إلى هيأة المحكمة مرددا: «الموت ولا المذلة»، لتهتز القاعة كلها بنفس الشعار، الذي أصبح يعطي للمحاكمة طابع الحدث السياسي، خصوصا بعد أن انبرى المحامي البرلماني، عبد اللطيف وهبي، إلى المطالبة علنيا، ومن منصة البرلمان، بالحل المنطقي الوسط الذي يقضي أولا، بإمتاع المعتقلين بالسراح، فيم فوجئت المحكمة بالمحامي محمد اغتاج، الذي يخبر المحكمة بأن المعتقل ربيع الأبلق، يرفض السراح المؤقت.

المستثمرون ينتظرون زلزالا يضرب المنتخبين وواحد منهم يصرخ:
«الملك دعانا للاستثمار في كلميم.. ومنتخب نافذ عرقل مشاريعنا»

○ كلميم. الأسبوع

تفاعلت عدة مواقع إخبارية مع الخبر الصادر في العدد الماضي لجريدة «الأسبوع» تحت عنوان: «هل يدشن المجلس الأعلى للحسابات أولى تحركاته بالصحراء/ أوامر عليا بالتحقيق في المشاريع المتعثرة بكلميم على غرار الحسيمة»، وها هي التحقيقات التي باشرها جطو في الحسيمة، تسقط عدة رؤوس من حكومة العثماني، ولكن المستثمرين لازالوا ينتظرون إطلاق الزلزال في صفوف المنتخبين الذين لا يواكبون الإرادة الملكية.

محمد سالم امجيد، واحد من المستثمرين الذين أثارت «الأسبوع» قضية مشاريعه المعلقة في كلميم خلال العدد الماضي، اتصل بالجريدة ليقدم مزيدا من التوضيحات حول مشاريعه التي وصل صداها إلى الديوان الملكي والمفتشية العامة لوزارة الداخلية، حيث أكد أن «منتخبا واحدا» يملك مصالح متضاربة، وقف وراء عرقلة عدة استثمارات، وأوضح هذا المستثمر، أن الملك محمد السادس، دعا شخصيا مجموعة من المستثمرين، من أولاد البلاد، للاستثمار في منطقتهم كلميم، خلال زيارته للمنطقة في أكتوبر سنة 2005، على اعتبار أنهم الأكثر فهما لحاجيات الساكنة، غير أن المشاريع المقترحة تعرضت للعرقلة فيما بعد.

مشكلة المشاريع المعلقة رغم حصولها على الموافقة الأولية، والتي تبلغ قيمتها حوالي 600 مليون درهم، واكبها حسب ما يؤكده صاحبها، أربعة ولاة، وكلهم عجزوا عن إيجاد حل للمشكلة، وهم عبد الله عميمي، والبجيوي، والحضرمي وبن ريباك..

وكان صاحب المشاريع سالفة الذكر، قد وجه عدة رسائل تظلم للجهات المعنية، منها رئيس الحكومة السابق بن كيران، ووزيره في السكنى نبيل بنعبد الله الذي تم إعفاؤه قبل يومين، يشرح فيها، أن تدشين الملك محمد السادس لأحد مشاريعه سنة 2005 (مدرسة خاصة)، هو الذي دفعه لتنفيذ مشاريع أخرى تتعلق بالسكن الاقتصادي بتكلفة مالية تقدر بـ 600 مليون درهم، ومركبات سكنية وتجارية وبنايات فندقية بغلاف مالي يقدر بـ 45 مليون درهم، بالإضافة إلى نادي رياضي بقيمة 24 مليون درهم، غير أن انتظاره طال من أجل الحصول على التراخيص للشروع في العمل، حيث يقول «عانيت من العرقلة المتتجة لأقصى حالات النفور والقنوط».

محمد سالم في تظلمه، ذكر الجهات المعنية بالخطاب الملكي في الذكرى 18 لعيد العرش، والذي قال فيه الملك محمد السادس: ((عندما يقوم مسؤول بتوقيف أو تعطيل مشروع تنموي أو اجتماعي، لحسابات سياسية وشخصية، فهذا ليس إخلالا بالواجب، إنما هو خيانة، لأنه يضر بمصالح المواطنين ويحرمهم من حقوقهم المشروعة)).

محمد سالم يستقبل الملك محمد السادس أثناء زيارته لكلميم سنة 2005

مجرد سؤال

هل توجد علاقة بين تراجع إلياس العماري عن الاستقالة من رئاسة «البام» والزلزال السياسي، بل هل الزلزال يصب في صالح العماري رئيس الجهة الذي لم يمسه تقرير المجلس الأعلى للحسابات وهو يركز على الاختلالات التي شابت مشروع «الحسيمة منارة المتوسط» رغم أنه مشارك فيه، أم أن الزلزال بداية لزلزال أكبر، مع إبعاد الوزراء المحسوبين على إلياس العماري من الحكومة؟

تصويب واعتذار

نبهنا القراء الأعزاء إلى خطإ مطبعي، تسلل إلى خبر العدد الماضي، حول المشاركة المتميزة لوزير الجالية عبد الكريم بنعتيق بأديس أبابا في التحضير للقمة الخامسة للشراكة الإفريقية الأوروبية التي ستنعقد بأبيدجان، عاصمة الكوت ديفوار يومي 29 و30 نونبر 2017، وليس في شهر شتنبر كما ورد عن طريق الخطإ في العدد الماضي.

استقلاليون يسارعون برفع طلبات الاستوزار لدى ولد الرشيد ونزار

○ الرباط. الأسبوع

قضت الغضبة الصريحة المعلنة على عدد من الوزراء السابقين في حكومة بن كيران، والذين قال عنهم بلاغ الديوان الملكي، بأنه لن تسند لهم أي مهمة في المستقبل، (قضت) على أمال وزير السياحة السابق لحسن حداد، الذي دشن التحركات منذ دخوله لحزب الاستقلال كي يعاود الدخول للحكومة.

حداد لم يكن سوى واحدا من الطامحين للاستوزار، فقد كشفت مصادر «الأسبوع»، أن جزء من ترتيبات المؤتمر الأخير للحزب والذي تم فيه إسقاط حميد شباط، كان مرتبطا بوعود بالاستوزار قدمت لبعض القياديين الذين دعموا خطة ولد الرشيد ونزار البركة، وقد باتوا يعتقدون أن «الزلزال الملكي» الذي ضرب الحكومة، مقدمة لعودة حزب الاستقلال إليها، خاصة مع نكسة حزب «الكتاب»، الذي أعفي أمينه العام بطريقة لم تكن متوقعة.

نفس المصادر، أكدت أن كلا من حمدي ولد الرشيد ونزار البركة، اضطرا إلى عدم الرد على عدة مكالمات، يطالب أصحابها بمواعيد لتقديم سيرهم الذاتية كمرشحين للاستوزار، غير أن أهم ما في القضية، هو طريقة تدبير الاختلاف بين الأمين العام نزار البركة، والرجل النافذ في اللجنة التنفيذية، حمدي ولد الرشيد، حول أحقية الاستوزار، فكل منهما يملك تصورا مختلفا(..).

تحت الأضواء

بالتزامن مع تصريحات الوزير الجزائري

البوليس الفرنسي يحجز شاحنة مغربية بين بوردو وباريس محملة بمخدرات قيمتها 16 مليار

SUD OUEST

Charente-Maritime: Les douanes saisissent 2,3 tonnes de cannabis dans un camion marocain

La valeur de la drogue est estimée à 13,5 millions d'euros

M.B. avec AFP
Publié le 20/10/17 à 09h59 — Mis à jour le 20/10/17 à 10h07

صورة المخدرات المحجوزة في الكاميون المغربي، والتي تبلغ قيمتها 16 مليارا، لتذكرنا بالمخدرات المحجوزة بالمغرب منذ عشر أيام.

Le Monde Afrique

En Charente-Maritime, un camion marocain saisi avec 2,3 tonnes de cannabis

○ الرباط. الأسبوع

اشتعلت لهب حرب حقيقية بين المغرب والجزائر في أعقاب التصريحات الخطيرة لوزير الخارجية الجزائري مساهل، الذي اتهم المغرب بالاتجار في المخدرات، وسمى بالاسم المقاولات المغربية، وشركة الخطوط الملكية.

ورغم أن أجهزة الإعلام الجزائرية، انتقدت بكل حرية(...) وزيرها على هذا التصرف، فإن المغرب خرج عن صمته، واستدعى سفيره في الجزائر، احتجاجا، بعد أن استدعى لوزارة الخارجية، القائم بأعمال السفارة الجزائرية بالرباط، كما قررت رئيسة المقاولات المغربية، مريم بنصالح، رفع دعوى باسم المقاولات المغربية على وزير الخارجية الجزائري، وهي قرارات مهما كانت خطورتها، فإنها لا تعادل خطورة تصريحات الوزير الجزائري، الذي ربط بين هذه التصريحات، وبين استقباله للمندوب الأممي في قضية الصحراء، كوهلر.

إلا أن الخطورة الدولية لتصريحات الوزير الجزائري، ترتبط ربما بحادث أخطر منها، لأنه أدلى بتصريحاته أمام جامعة المؤسسات التجارية الجزائرية، ساعات بعد حجز الدرك الفرنسي، في طريق الأوطوروت، باريس – بوردو، لشاحنة مغربية محملة بطنين ونصف من المخدرات الصلبة، واعتقل السائقين المغربيين، وأحالهما على لجنة خاصة.

أهمية هذه العملية كامنة في كون الشاحنة المرقمة برقم مغربي، والتي كانت متوقفة بإحدى محطات الاستراحة بالطريق السيار، خرجت من المغرب، دون مراقبة، وعبرت المحيط دون مراقبة، ودخلت إسبانيا دون مراقبة، ووصلت إلى فرنسا، حيث تم حجزها وسط الأسبوع الماضي قبل تصريحات وزير الخارجية الجزائري.

وأهم من هذا، أن هذه الشاحنة المحملة بطنين ونصف من المخدرات، قدمت الصحيفة الفرنسية المحلية «سود ويست» نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس بريس»(...)، صورة لهذه المحجوزات التي قالت الوكالة الفرنسية أنها تبلغ 13 مليونا ونصف مليون أورو ((16 مليار سنتيم مغربي..))، تصوروا كاميون مغربي واحد يحمل 16 مليار سنتيم، وهو محجوز عند الدرك الفرنسي، الذي سينشر التفاصيل.

أهم ما في هذا الخبر الذي ربما هو الذي شجع وزير الخارجية الجزائري على توجيه الضربة للمغرب، هو أن الصورة التي قدمتها الجريدة الفرنسية، تذكرنا بالكمية التي حجزتها الأجهزة المغربية أخيرا في منطقة الصخيرات، ليبقى السؤال المطروح، هل هذه الشحنة المشحونة على ظهر الكاميون المغربي، والتي جاءت من المغرب، كيف لم تكتشفها السلطات المغربية(...)، وهي بنفس حجم المخدرات التي أعلنت المصالح الأمنية المغربية عن حجزها في الصخيرات منذ عشرة أيام، علما بأن هذه المخدرات الغالية الثمن، ليست هي الحشيش المغربي، وإنما هي الكوكايين، التي تصدرها لوبيات أمريكا الجنوبية.

ورغم أن الصحف الجزائرية انقسمت ما بين مبرر لكلام وزير الخارجية مساهل، من حيث كتابتها بأنه تحدث تحت ضغط رجال الأعمال الجزائريين، وبين الصحف التي انتقدت تصريحات وزيرها بعنف، فإن تزامن حجز الشاحنة المغربية في الطريق السيار باريس – بوردو، قبل تصريح وزير الخارجية الجزائري، يترك الأبواب مفتوحة أمام التساؤل عن خلفيات هذه المصادفة التي من شأنها أن تسند ادعاءات الوزير الجزائري، إذا ما عرضت شكايات المغاربة به على إحدى المحاكم الدولية.

باخرة السلاح التي أرسلها الرئيس جمال عبد الناصر للمقاومة المغربية

○ الناظور. الأسبوع

يرتبط موقع «كاب دولو» المتواجد على بعد عشر كيلومترات من مدينة الناظور، بتاريخ جيش التحرير المغربي والجزائري، حين بعث الرئيس جمال عبد الناصر سنة 1954، وهو رئيس الثورة المصرية، باخرة محملة بالسلاح، اسمها «دينا» لدعم عملية تحرير شمال إفريقيا، وقد تدرب على متن هذه الباخرة التي كان مسؤولا عنها، مناضل مغربي جزائري، اسمه «نـدير أبـوزار»، وكان يسوق هذه الباخرة المواطن السوداني إبراهيم النيل، بينما كان المسؤول ساعة شحنها، ضابط عسكري مغربي في القاهرة اسمه الغالي الطود، بتوجيه من قائد ثورة الريف، المجاهد عبد الكريم الخطابي.

وبعد الاستقلال، كرم المغرب منظم العملية، نـدير أبـوزار، الذي تم تعيينه أول مسؤول عن مكتب قدماء المقاومين، وربما كان يريد تعيينه وزيرا للداخلية، الشيء الذي اعترض عليه صديق الملك، أحمد رضى جديرة، فانتقل نـدير أبوزار إلى الجزائر التي توفي بها.

نـديـر أبـوزار

إلا أن مكانة نـدير أبـوزار في مجال المقاومة المغربية بقيت ثابتة، وكانت زوجته التي تسكن في الجزائر، بالشقة التي اشتراها نـدير أبـوزار، في زنقة «هنري ألكسندر» بالجزائر، تأتي للمغرب في كل السنوات التي يحتفل فيها مكتب المقاومة المغربي بذكرى وصول الباخرة «دينا» إلى مرفإ «كاب دولو»، لتبلغ زوجة أبـوزار هذه السنة، أن مكتب المقاومة المغربي أقصاها من الاستدعاء هذا العام.

ما خفي كان أعظم

الجديد في ميزانية المغرب الجديدة، هو زيادة 200 درهم في تنبر جواز السفر، وزيادة في أثمان البنزين، رغم أن والي بنك المغرب، قال للملك بأن المغرب، يبيع البنزين للمغاربة بأغلى من ثمنه، وزيادة في أثمان التأمين، وزيادة في الضريبة المفروضة على أثمان الأراضي الغير مبنية.

رغم أن ولد الزعيم علال الفاسي، عبد الواحد، قال بأن الدكاكة طحنت الطبيب المغربي، محمد زيدوح، عند ترشيحه لعضوية اللجنة التنفيذية للحزب، فإن الملتقى الدولي للجودة الطبية، كرم الدكتور زيدوح عالميا، بصفته من أقطاب المسؤولين عن العيادات الطبية.

كشف الإطار الإعلامي اللاجئ في فرنسا، محمد راضي الليلي، في تدخل تلفزيوني بواشنطن، أنه قديما، كان مسؤولون مغاربة في تلفزيون مدينة العيون الحكومي، يسربون معلومات سرية إلى البوليساريو، وأن المخابرات المغربية لم تكن تعرف شيئا عن هذه التسريبات.

السياحة صنعة النساء، والنساء للسياحة، قد تعطين نتائج أحسن. هذا هو الاستنتاج الذي وصل إليه قيدوم الخبراء السياحيين، السيد محمد بنعمور، عندما جمع في مكتبه بفندق حسان، هيأة من النساء، حضرها بجانبه، المستشار أندري أزولاي، لحل إشكالية تكليف المغربيات بقطاع السياحة في المغرب. في المغرب فقط 25 في المائة تشتغلن في مجال السياحة، وفي فرنسا مثلا، 50 في المائة.

أكد الزلزال السياسي الذي أطلقه الملك محمد السادس بإعفاء 4 وزراء من الحكومة، شرود الرئيس سعد الدين العثماني، حيث أن هذا الأخير قال في ندوة صحفية قبل أيام بأن حكومته لن تعدل، وأن النقاش ينصب حول وزارة واحدة هي وزارة الشؤون الإفريقية، ولكن بلاغ الديوان الملكي فرض عليه أن يرفع مقترحات بتعيين 5 وزراء، مما يعني أنه قد يضطر لتغيير التحالفات، ولم لا إدخال حزب الاستقلال.

فقد محمد حصاد كل حظوظه في قيادة حزب الحركة الشعبية، الموصوف تاريخيا بالحزب الإداري، وبعدما كان الحركيون يتسابقون لنيل رضاه وحضور اللقاءات التي كان يعقدها، باعتباره الخليفة المقبل لامحند العنصر، قال أحد الحركيين لـ «الأسبوع»: «إن هاتفه لن يرن بعد اليوم(..)».

تتواصل التحقيقات بشأن مقتل ملياردير في مدينة سلا، عثر عليه ميتا في بيته إلى جانب بندقية صيد، ويروم المحققون، التأكد من احتمال وجود سيناريو شبيه بسيناريو مقتل البرلماني مرداس(..).

رئيس الحكومة السابق يدعو المغرب لتفتيش ملابسه

صراع الوزراء وبن كيران يكشف الهدنة المصطنعة داخل الـ«بي. جي. دي»

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بحزب العدالة والتنمية، أن عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق، بدأ صبره ينفذ وقرر الخروج للعلن بخطابات نارية ورسائل مباشرة، سواء في حق رفاقه داخل الحزب، أو في حق مربع القرار داخل المحيط الملكي.

وأوضح المصدر ذاته، أن الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، اختار الأحد الماضي، يوم اجتماع جمعية منتخبي حزبه، ليشرع في توجيه الرسائل للجهات العليا، حيث شرع في تذكير «التحكم»، بأن الربيع العربي وحركة 20 فبراير لم تغادر المغرب بعد، وأنها مرشحة للعودة في أي لحظة.

بن كيران وفي معرض بعثه برسائله المختلفة، لمح كذلك، إلى أن المخزن شرع، عن طريق بعض القياديين، في رسمه لمعالم المرحلة القادمة داخل العدالة والتنمية، خاصة التدخلات

بن كيران

الرباح

الرميد

لمحاولة منع ترشحه للولاية الثالثة، وهو ما عبر عنه الأمين العام لـ «بي. جي. دي» بتذمره من التفتيش في حياته الخاصة وحياة أبنائه، معلنا في الوقت نفسه، التحدي في وجه هؤلاء حين خاطبهم بالقول «تعالوا فتشوا في ملابسي الداخلية».

من جهة أخرى، فبن كيران المرشح للرفع من وتيرة خرجاته خلال الأيام القادمة، خاصة مع اقتراب موعد المؤتمر الوطني لحزبه، اختار كذلك، توجيه رسائل إلى إخوانه في الحزب، وخاصة لما بات يعرف بتيار الوزراء ويتعلق الأمر بكل من عبد العزيز الرباح ومصطفى الرميد، حيث ذكرهم بموقفهم من المخزن حين قرروا التصعيد في حقه إبان الربيع العربي، وقرروا حينها النزول إلى الشارع والمشاركة في الحركات الاحتجاجية، في حين قرر بن كيران النزول إلى الأقاليم والشارع للدفاع عن الدولة، وتحصين الشارع من الانفلاتات التي كانت وشيكة»، فهل ينتفض بن كيران في القادم من الأيام ويفجر المسكوت عنه في إطار الهدنة المصطنعة بحزب العدالة والتنمية؟

برلمانيون يورطون وزير العدل في تقديم ملتمس للعفو عن معتقلي الريف

○ الرباط. الأسبوع

ورط برلمانيون من الأغلبية والمعارضة وزير العدل، التجمعي محمد أوجار، يوم الإثنين الماضي وعلى الهواء مباشرة، حين طلبوا منه بصفته رئيس لجنة العفو، رفع ملتمسهم بالعفو عن معتقلي الريف وزاكورة للملك.

وقال مصدر جد مطلع بالبرلمان، أن وزير العدل، بعد إعلان هذا الملتمس من طرف نواب الأمة ومطالبتهم الصريحة لوزير العدل بنقله إلى ملك البلاد، أصبح لزاما عليه التعاطي مع الموضوع الذي بدأه قيادي الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهبي، وتبنته أغلب الفرق البرلمانية على لسان عبد الله بوانو القيادي في العدالة والتنمية، ونور الدين مضيان قيادي حزب الاستقلال، ومحمد مبديع قيادي الحركة الشعبية، وبلافريج نائب فيدرالية اليسار الديمقراطي.

أوجار

وأوضح ذات المصدر، أن أوجار، وبالرغم من تهربه من المسؤولية حين قال بأن موضوع السؤال لم يكن بتاتا هو طلب العفو الملكي عن المعتقلين، وقال بأن «ثقته كاملة في القضاء، لحسم هذا الملف بشكل عقلاني ينتصر للحقوق في احترام تام للقانون»، ملزم بتبليغ رسالة مؤسسة تشريعية إلى مؤسسة الملك، لأن مؤسسة البرلمان حملته رسالة بالغة الأهمية باعتباره رئيسا للجنة العفو، تم تسجيلها في محاضر الجلسة العامة، وتم نقل أطوارها مباشرة على الهواء، وتتبعها الرأي العام الوطني والدولي، وبالتالي، أصبح من الضروري توصيل الرسالة إلى الجهة المعنية.

وكان القيادي في الأصالة والمعاصرة، عبد اللطيف وهبي، قد استغل جلسة الأسئلة الشفوية ليوم الإثنين الماضي، ليقدم علانية، ملتمسا بالعفو عن معتقلي الريف وزاكورة، في مقترح أعلنت أغلب الفرق البرلمانية تبنيه علانية، فهل يرفع أوجار هذا الملتمس ويفتح باب أمل جديد في ملف الريف؟

مسؤول بالأمن الملكي يوبخ البرلمانيات على الاستحواذ على «حلوى سيدنا»

○ الرباط. الأسبوع

يجري في ردهات البرلمان حديث بين المستخدمين والمستخدمات بنوع من الاشمئزاز، حول تصرف لاأخلاقي، كانت بطلاته ثلاث برلمانيات لحظة ابتلاع «حلوى سيدنا» عند افتتاح الدورة البرلمانية من طرف ملك البلاد يوم 13 أكتوبر الجاري، يقول مصدر من عين المكان.

وتحكي الألسن، أن مسؤولا بالأمن الملكي، قام لحظة شروع نواب الأمة في التهام حلوى المخزن بشراهة، بإعطاء الأوامر لفتح الباب الخلفي من إحدى الممرات، حيث كان يمنع نساء ورجال شركات النظافة من الاقتراب لمكان الحفل، وبمجرد اقتراب هؤلاء، قامت ثلاث برلمانيات بنهرهم وقمعهم محاولة تحقيرهم كرجال ونساء للنظافة أرادوا تذوق «حلوى سيدنا»، غير أن مسؤولا أمنيا عالي الرتبة من جهاز الأمن الملكي، شهد أطوار هذا التصرف الاستعلائي المتكبر في حق رجال ونساء من عامة الأمة، صادر عن ممثلات الأمة «يا حسرة»، فاقترب من البرلمانيات ووبخهن، وقال بأن هذه الحلوى «باروك سيدنا» مخصصة للجميع، وحين «تكون الحلوى حلوتكن، حينها يمكنكن منع من تشأن»، في سلوك أفرح هؤلاء العمال، فحرص المسؤول الأمني بنفسه على استفادتهم من الحلوى، يضيف ذات المصدر.

القرار السياسي

الملف أكبر من ساعي بريد برتبة وزير؟

بقلم : رداد العقباني

الآن، وقد سقطت خرافة أسطوانة الوضع تحت السيطرة في ملف الجزائر، ملف محفوظ بعد خرجة لا تسمح بالتأويل لوزير الخارجية الجزائري، عبد القادر مساهل، و«التي تنم عن مستوى غير مسبوق من عدم المسؤولية في تاريخ العلاقات الثنائية» بعبارات بلاغ وزارة الخارجية المغربية، و«إزاء هذا التطور غير المقبول، فإن المملكة المغربية قررت استدعاء سفير صاحب الجلالة بالجزائر للتشاور، دون المساس بما يمكن أن تتخذه المؤسسات الاقتصادية الوطنية التي تعرضت للتشهير من طرف الوزير الجزائري، من إجراءات» يضيف البلاغ، «إجراءات» قد تكون حسب المراقبين، قضائية.

هناك رهان في الكواليس حسب مصادرنا، على ورقة لم يسبق للمغرب استعمالها أو لم يجرؤ أحد على استعمالها، بسبب كلفتها الباهضة، ورقة الاشتغال مع المؤسسات الاقتصادية الوطنية، قضائيا، وبالتالي، قد يكون من الحكمة الاشتغال باللوبي الصحراوي المغربي لخدمة مصالح المغرب.

وإذا صح ذلك، فإنه ينقل العلاقات الجزائرية المغربية إلى طور آخر، يضعها على عتبات مجهول لا تؤمن تداعياته أو عواقبه، والمعضلة أن الملف أكبر من الوزير.. وقواعد اللعبة على علاتها، لا يحترمها واضعوها.

لا أحد طرح السؤال إلى حد الآن، حول طبيعة رهان قادة الجزائر- لوبي عسكري أساسا- لكننا سنتجرأ ونطرحه: ماذا لو فهم المغرب، خلفيات الرهان وأخذ المبادرة، وأن مصلحة البلاد، وخاصة منها أمنه واستقراره، أو ضمنها مصلحة الوحدة الترابية، فضلا عن مصلحة حماية استثماراته بدول إفريقيا، تقتضي منه أن يراهن على بعض الشخصيات الصحراوية، التي لم ترغب بغير المغرب وطنا، من صنف القائد العسكري السابق، البشير الدخيل، أحد مؤسسي البوليساريو ورئيس «منتدى البدائل».

للتذكير، منحت الأكاديمية الدبلوماسية للمملكة الإسبانية، شهادة اعتراف للبشير الدخيل، والرهان عليه من طرف المغرب وعلى شبكة «منتدى البدائل» التي يرأسها، هي رسالة لها أبعاد مشفرة كثيرة، يفهمها قادة الجزائر، لما للزعيم الصحراوي الوحدوي من هويات متعددة.

لا أعرف ماذا أترك، وماذا أتناول، من جلساتي وحواراتي الطويلة مع سي البشير الدخيل حول العلاقات المغربية الجزائرية المعقدة (الصورة)؟

أتصور – وهذا أهم أسباب تفاؤلي الدبلوماسي– وهو تصور غيري من كبار العارفين بأسرار صناعة القرار السياسي بجارتنا الجزائر، وبلغز سباب ساعي بريدها برتبة وزير، والسباب ليس شرا كله، بمعايير لا تسمح الظرفية بكشفها، أن مراكز القرار المغربية وعقلائها من المقاولين الكبار، سوف يقولون: لقد التقطنا الرسالة.

بين التركيز على الشق الأمني وإهمال الشق السياسي

ظهور بوادر خلل في وزارة الداخلية بين الوزير لفتيت وكاتب الدولة

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع، أن هناك غضبا شديدا على وزير الداخلية، بخصوص تدبيره لموضوع الجماعات والجهات الترابية، ليضيف المصدر، أن لفتيت الذي «يبدد» كل وقته في تدبير ملف الحسيمة وباقي ملفات قلاقل الاحتجاجات الجماعية، مثل ما يقع في زاكورة مثلا، يتضح أنه فقد البوصلة والسيطرة على المجال السياسي، «خاصة في ملف علاقته مع المنتخبين كسلطة وصاية، والذي يعد من بين أكبر الملفات التي تختص بها وزارة الداخلية، والتي إذا قامت به على أحسن وجه، قد يسعف في حل الكثير من المشاكل» يوضح المصدر.

وأردف المصدر قائلا: «لا الوزير لفتيت، ولا كاتب الدولة في الداخلية بوطيب، عرفا توزيع المهام بدقة بين الطرفين، خاصة المهمتين السياسية والأمنية كما كان في عهد الحكومة السابقة، حيث كان حصاد يتكفل بالملف السياسي والانتخابي، والضريس يتكفل بالملف الأمني».

لفتيت رفقة بوطيب

وأشار ذات المصدر، إلى أن لفتيت، عاجز عن ضبط عماله وولاته، للقيام بأدوار وزارة الداخلية القانونية في مجال مراقبة تسيير الجماعات المحلية، وحثهم على عدم الخضوع لضغوطات كبار السياسيين في الجهات، والتغاضي عن تطبيق القانون كما يحدث مثلا في حالة عدة برلمانيين رؤساء جهات، أو مجالس إقليمية، قالت المحكمة الدستورية بأنهم لا يتوفرون على الأهلية الانتخابية وأسقطتهم من البرلمان، في حين أن العمال لم يسقطوهم بعد من رئاسة الجماعات (مثال: حميد البهجة رئيس المجلس الإقليمي لتارودانت)، أو أن العمال لم يتحركوا رغم وجود رؤساء مجالس جماعات خاصة في القرى (رئيس جماعة تامري نواحي أكادير نموذجا) بدون أغلبية، وبسقوط جميع الدورات وجميع الميزانيات، ورغم ذلك لا يزالون في مهامهم يتوصلون بالميزانية ويعملون دون تدخل العمال لتطبيق القانون وحل مكاتب تسيير تلك الجماعات، فلفائدة من يشتغل العمال والولاة؟

تسليم مفاتيح الأحزاب للعائلات الكبرى

انطلاق موسم سقوط الشعبويين وعودة أبناء العائلات النافذة

○ الرباط. الأسبوع

قال سياسي مخضرم، في تعليق على التطورات السياسية، أن جزء من العقل المفكر في إعادة تركيب قيادات الأحزاب، يدفع في اتجاه التصالح مع «ولاد العائلات» الكبرى، التي تم تشتيتها وتفتيت أدوارها ومكانتها، خاصة مع هبوب رياح ما عرف بالربيع العربي سنة 2011، حيث كان لزاما فتح الباب على مصراعيه لرياح «الشعبوية» التي حملت لقيادة الأحزاب والحكومة، شخصيات سياسية نظير بن كيران وشباط ولشكر والعماري، الذين يوصفون بـ«الشعبويين».

أما اليوم، بحسب ذات المصدر، الذي كان يتحدث في اجتماع كبير بالرباط، حضرته «الأسبوع»، فإن العقل المفكر يتجه لإعادة الاعتبار لأبناء العائلات التاريخية والكبرى بالمغرب، حيث عزم على التعاون معهم من جديد ومنحهم فرصة أخرى على رأس الأحزاب السياسية، كما حصل مع نزار البركة الذي تربع على عرش حزب الاستقلال، وهو سليل عائلة علال الفاسي، وعزيز أخنوش الذي ترأس حزب الأحرار وهو ابن عائلة سوسية ثرية وتاريخية، واحتمال عودة العثماني سليل عائلة فقهية عريقة بسوس على رأس حزب العدالة والتنمية، واحتمال كذلك عودة فاطمة الزهراء المنصوري ابنة الباشا السابق والمتحدرة من عائلة ثرية منذ الاستعمار على رأس حزب «البام» خلفا للعماري بعد الحسم في استقالته، فهل يقف الزلزال السياسي عند حدود تغيير من يسمون «الشعبويين» بأبناء العائلات النافذة، أم سيصل إلى درجة فتح طنجرة الاغتناء غير المشروع والسؤال العريض: من أين لك هذا؟

المعارك الخفية داخل الغرفة التشريعية

البرلمانيون يهددون بالتصعيد في حال حرمانهم من التقاعد

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصادر جد مطلعة، أن موظفي وموظفات مجلس النواب يعيشون حالة من الغليان، وذلك بسبب حجم الاقتطاعات غير المسبوقة التي مست تعويضاتهم الخاصة بدورة أبريل والتي تسلموها خلال الأسبوع الماضي.

وأوضحت ذات المصادر، أن الموظفين لم يتفاجؤوا من حجم الاقتطاعات الكبيرة وغير المسبوقة عن ساعات الغياب التي سجلتها الإدارة في حقهم فحسب، ولكن مما أسموه «الانتقائية» في الاقتطاعات والمحاسبة بين موظفي الإدارة وبين موظفي بعض الفرق البرلمانية المحظوظين والمحميين(..) الذين لم يمسهم اقتطاع، رغم أن من بينهم أشباح لا تطأ أقدامهم نهائيا بناية مجلس النواب.

من جهة أخرى، علمت «الأسبوع» من مصادر برلمانية جد مطلعة، أن المالكي توصل بسلسلة مكالمات هاتفية واتصالات من مختلف النواب وضغوطات من جميع الفرق، تطالبه بالنضال المستميت وعدم التفريط في تقاعد البرلمانيين وعدم إنصاته لـ «الشعبويين» المطالبين برفض التقاعد بصيغته الحالية، وأنه (أي التقاعد) حق مكتسب وسيخوض البرلمانيون من أجله معارك ضارية.

وأضافت ذات المصادر، أن الموقف الحقيقي لمختلف الفرق البرلمانية، هو عدم التفريط في التقاعد البرلماني بصيغته الحالية، والضغط على الحبيب المالكي للقيام بالعديد من الخطوات، منها الضغط على سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، لإجباره على تخصيص ميزانية جديدة لإنقاذ صندوق تقاعد البرلمانيين من الإفلاس، وفي حالة استمراره في الرفض، ولو اقتضى الأمر، الشكوى بالعثماني إلى الملك للتحكيم بين المؤسسات (البرلمان والحكومة) في هذا الموضوع، كما طالب بعض النواب من المالكي، العمل على تخصيص مجموع الأموال المقتطعة من أجرة البرلمانيين المتغيبين الذين شرع في الاقتطاع من أجورهم بداية أكتوبر الجاري، أو حتى من تعويضات الموظفين المتغيبين لفائدة دعم صندوق تقاعد البرلمانيين.

المحاضر الغير قابلة للتطبيق

سخرية عارمة من القانون الداخلي لمجلس النواب

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر من داخل مجلس النواب، أن البرلمانيين سخروا كثيرا وهم يسجلون اجتهادات لجنة الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، المكلفة بإعادة كتابة نصوص النظام الداخلي الجديد للمجلس، وهي تخلق آلية جديدة تمكن من المزيد من محاسبة الحكومة.

وتفاجأ البرلمانيون من مقتضى جديد في مجلس النواب، سيعمل مستقبلا على «تسطير جميع الوعود التي سبق وأطلقها وزراء الحكومة داخل البرلمان، سواء في أشغال اللجان الدائمة أو أثناء جوابهم على الأسئلة الشفوية، حيث ستتكفل إدارة المجلس بتسطيرها في دفتر معين وإخضاع الوزراء للمحاسبة على ضوئها»، يوضح ذات المصدر، الذي أضاف أن الآلية الجديدة لمحاسبة الحكومة، والتي لم يبد الوزراء أية رد فعل بشأنها حتى الآن، خاصة وأنها لم ترد في مضمون الدستور، تطرح سؤالا ساخرا وسط البرلمانيين الذين يعجزون كليا عن مراقبة الحكومة بالوسائل التي يسمح بها القانون، مثل الأسئلة والمهام الاستطلاعية، ولجان تقصي الحقائق والمحاسبة بمناسبة مناقشة القانون المالي، فما بالك باستعمال هذه الوسيلة الجديدة التي ستبقى من اختصاص الموظفين فقط، فـ «البرلمان عاجز عن محاسبة الحكومة، بالنظر إلى التصريح الحكومي، فبالأحرى على حلاوة اللسان.. هذه هي آش خاصك يالعريان، خاتم يا مولاي؟»، يختم ذات المصدر.

الخلط بين الشخصي والسياسي

فرق المستشارين غاضبة من بنشماس لاستعمال المجلس في صراع حزبي

بنشماس

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بمجلس المستشارين، أن بعض الفرق البرلمانية بهذا المجلس، خاصة فريق العدالة والتنمية، جد غاضبة من حكيم بنشماس، رئيس مجلس المستشارين، وذلك، بسبب إقحامه للمجلس في صراعاته الحزبية داخل حزب الأصالة والمعاصرة مع مجموعة من الصحفيين والمواقع الإلكترونية التي اتهمته بالاغتناء غير المشروع، قبل أن يقرر رفع دعوى قضائية ضدها حين قام بصفته رئيسا لمجلس المستشارين، بمقاضاة هؤلاء، يوضح المصدر.

وأشار المصدر نفسه، إلى أن فريق العدالة والتنمية، يرفض ما قام به بنشماس برفع دعوى قضائية باسم رئاسة مجلس المستشارين، دون العودة إلى مكتب المجلس الذي من الناحية القانونية، هو من يقرر في جميع القرارات التي تتخذ باسمه، وأن بنشماس ما عليه بصفته رئيسا للمجلس، سوى تنفيذ قرارات المكتب، مع العلم أنه لا حق له في إقحام مؤسسة تشريعية في صراعات حزبية داخلية يعيشها حزبه (البام).

وكان حكيم بنشماس، قد أصدر بلاغا ساخنا الأسبوع الماضي، أعلن من خلاله رفع دعاوى قضائية بصفته رئيسا لمجلس المستشارين ضد موقعين إلكترونيين وصحافي ومدون.

القانون المالي يكشف حجم الضرائب المهولة التي تنتظر المغاربة

○ الرباط. الأسبوع

تأكد رسميا أن القانون المالي الجديد، سيكون قانون السنوات العجاف، وبالتالي، البحث عن تنمية الموارد بعد شحها، من خلال الرفع من الضرائب كحل وحيد سار عليه سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الحالية.

وكما كانت «الأسبوع» قد انفردت بما دار في لقاء العثماني بالنقابات المغربية الأكثر تمثيلية، والتي رفع في وجهها شبح الإفلاس الذي يتهدد ميزانية البلاد، وأنه لا يتوفر على أدنى زيادة في الأجور أو على أية سيولة للاستجابة لمطالب النقابات، تأكد رسميا أن القانون المالي الجديد الذي قدم إلى البرلمان يوم الثلاثاء الأخير، لا يحمل أية زيادات في الميزانية المخصصة للأجور، بل وقع العكس، حيث تم التراجع عن مناصب الشغل القارة وتعويضها بالتعاقدات المؤقتة.

إلى ذلك، وكما قالت «الأسبوع» في أعدادها السابقة، فإن شعار القانون المالي الجديد الذي يعتبر أول قانون مالية في حكومة العثماني، جاء مليئا بالضرائب المباشرة على المواطنين، خاصة البسطاء، وتنوعت بين ضرائب جديدة لأول مرة وبين أخرى أتت بالرفع من القائمة كالزيادة في ثمن الضريبة على القيمة المضافة للمحروقات والطوابع البريدية والأراضي غير المبنية والأدوية والعديد من المواد الاستهلاكية الأساسية في حياة المواطنين.

محمد السادس يعيد ترتيب أوراق المغرب مدنيا وعسكريا

الملك محمد السادس يترأس مجلسا وزاريا سابقا ويظهر فيه الوزراء المغضوب عليهم

صورة تلخص وضعية الحكومة.. العثماني يقف مشدوها أمام الزلزال

إبعاد بنسليمان عن أمن القصور وإطلاق أكبر حركة انتقالية بالجيش وتعديل حكومة العثماني

الرباط / سعيد الريحاني

بالإضافة إلى الزلزال السياسي الذي ضرب حكومة سعد الدين العثماني مساء يوم الثلاثاء المنصرم، بإعفاء ثلاثة وزراء وإشهار الغضب الملكي في وجه وزراء آخرين، والذي سبقه زلزال عسكري ضرب مواقع مختلفة في الجيش الملكي، أكدت مصادر مطلعة لجريدة «الأسبوع الصحفي»، أن التغييرات الأخيرة التي همت تغيير مواقع وإحالة عدد كبير من المسؤولين العسكريين على التقاعد من بينهم جنرالات، لم تكن لتمس وضعية الجنرال دوكور دارمي (Général de corps d'armée) حسني بنسليمان، رغم أن «الزلزال» الذي أصاب الجيش الملكي خلال العملية الأخيرة، سبقه تفكيك وحدة خاصة بأمن القصور تابعة للدرك الملكي، ولا يعلم أحد ما إذا كان للأمر علاقة بالحركية التي أطلقت في أوساط الجيش أم لا.

التغييرات الجديدة، وإن كانت تبرز الثقة والدور الذي بات يلعبه الجنرال دوكور دارمي، عبد الفتاح الوراق، من خلال إطلاق أكبر عملية تطهيرية في صفوف الجيش منذ اعتلاء الملك محمد السادس العرش، إلا أن ترتيب أوراق المغرب مدنيا وعسكريا، أكد توجه الملك محمد السادس باعتباره القائد الأعلى للجيش ورئيس أركان الحرب العامة، نحو إحداث «زلزال» بمعنى الكلمة، ولكن يظهر أن الجنرال بنسليمان يبقى صمام المرحلة، حيث أنه يتمتع بنفس الرتبة العسكرية التي يتمتع بها الوراق، بل سبقه إليها بسنين.

وهذه أول مرة يحيل فيها الملك محمد السادس ما يناهز 57 مسؤولا عسكريا، منهم جنرالات، إما على التقاعد أو على مواقع أخرى، علما أن هذه التغييرات تتزامن مع تصعيد غير مسبوق في الخطاب الجزائري نحو المغرب، وربما قد يصل الأمر إلى الحرب(..)، وبدون سابق إنذار، وكما حصل مع السياسيين الذين لم يعلموا بخبر إقالتهم إلا من خلال «الفيس بوك»(..)، كان الأمر قد صدر بإعفاء الجنرال دو ديفيزيون محمد الزكاوي مفتش سلاح المدرعات، والجنرال العميري مدير المكتب الرابع، والجنرال الذي يوجد على رأس الأكاديمية العسكرية بمكناس، وتم كذلك، إعفاء محمد شفيق مدير المكتب الأول، بالإضافة إلى الكولونيل ماجور يوسف المجودي المون العام للجيش.

ولم تقف ضخامة التغييرات التي شملت أطرا عسكرية سامية تتراوح بين رتبة جنرال دو ديفزيون ورتبة جنرال دو بريغاد ورتبة كولونيل ماجور عند الأسماء سالفة الذكر، بل وصل الأمر إلى حد إعفاء الكولونيل محمد باسيل من إدارة التعاضدية العامة للقوات المسلحة الملكية، وجرى إعفاء الجنرال دو ديفزيون محمد الروابي الذي كان مديرا للمكتب الثاني، وقد خلفه في المنصب ذاته الكولونيل ماجور إبراهيم حساني.

وقد تناولت الصحافة باهتمام كبير أخبار أكبر زلزال عسكري، حيث تضم القائمة المتداولة إعلاميا أسماء عدة ضباط كبار برتبة كولونيل، منهم الكولونيل ماجور محمد باجدا مدير المكتب الثاني بالقوات الجوية، وحميد السعيدي قائد شبه القطاع العسكري ببئر كندوز، وعبد الله زوهير مدير الموارد البشرية في مصلحة الصحة العسكرية، ومحمد الحسناوي مدير مصلحة شؤون الضباط بالقيادة العسكرية الجنوبية، وحميد ديبي قائد الحامية العسكرية بمكناس، ومحمد لغريسي قائد شبه القطاع العسكري أمكالا، وجيلالي الحضراوي قائد الحامية العسكرية بطانطان، وعبد القادر

ومحمد المرابط وبوجمعة ضوابط، والحبيب السماكي، ومحمد بوخريص، وجيلالي الشاعري، وفطومة محاسني، ومبارك ديمو، وأحمد حميد، وأحمد حكيم الخضيري، وعلي أهبالي، ونادية العلمي ومصطفى المدهون..

وعن أسباب هذه الإعفاءات التي طالت بشكل مفاجئ عدة ضباط سامين في مواقع عسكرية مختلفة، قال مصدر مطلع ذو تجربة كبيرة في الجيش، إن التقارير المرفوعة للقيادة العسكرية في الآونة الأخيرة، سجلت عدة خروقات(..)، خاصة في بعض المواقع الجنوبية، مما عجل برحيل المسؤولين عن عدة «مواقع عسكرية»، علما أن الفائض في أصحاب الرتب العالية، أصبح يشكل مشكلا، تم حله بإحالة بعضهم على التقاعد، لفسح مجال أكبر لربط المسؤولية بالمحاسبة، وكانت عدة مصادر قد أشارت إلى أن «نظافة يد» عبد الفتاح الوراق، قد ساعدت كثيرا في إطلاق حملة تطهيرية.

هذا في ما يتعلق بالشق العسكري، أما في ما يتعلق بالشق المدني، فقد أعطى الملك محمد السادس انطلاقة «الزلزال السياسي» الذي وعد به خلال افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان مؤخرا، حيث قال: ((إننا نؤسس لمقاربة ناجعة، ولمسيرة من نوع جديد، فما نقوم به، يدخل في صميم صلاحياتنا الدستورية، وتجسيد لإرادتنا القوية، في المضي قدما في عملية الإصلاح، وإعطاء العبرة لكل من يتحمل مسؤولية تدبير الشأن العام.. وبصفتنا الضامن لدولة القانون، والساهر على احترامه، وأول من يطبقه، فإننا لم نتردد يوما في محاسبة كل من ثبت في حقه أي تقصير في القيام بمسؤوليته المهنية أو الوطنية، ولكن الوضع اليوم، أصبح يفرض المزيد من الصرامة، للقطع مع التهاون والتلاعب بمصالح المواطنين)). (مقتطف من خطاب الملك محمد السادس في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية 2017-2018).

((التغيير، حتى لو تطلب الأمر زلزالا سياسيا)).. هكذا تحدث الملك محمد السادس، قبل أن يصدر مساء يوم الثلاثاء المنصرم، بلاغ عن الديوان الملكي يعطي الانطلاقة الفعلية لهذا الزلزال في الشق السياسي، بناء على تقرير المجلس الأعلى للحسابات الذي قدمه إدريس جطو للملك في نفس اليوم الذي صدر فيه البلاغ، مما يؤكد سرعة اتخاذ قرارات الإعفاء(..).

بلاغ الديوان الملكي، أكد على إعفاء مجموعة من الوزراء بناء على مسؤوليتهم في الحكومة السابقة، وليس الحكومة الحالية، ويتعلق الأمر بكل من محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بصفته وزيرا للداخلية في الحكومة السابقة، ومحمد نبيل بنعبد الله، وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، بصفته وزيرا للسكنى وسياسة المدينة في الحكومة السابقة، والحسين الوردي، وزير الصحة، بصفته وزيرا للصحة في الحكومة السابقة، والعربي بن الشيخ، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتكوين المهني، بصفته مديرا عاما لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل سابقا، كما تم إعفاء علي الفاسي الفهري مدير المكتب الوطني للماء والكهرباء.

كل الوزراء المعفيين، لم يعلموا بخبر إعفائهم إلا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بل إن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بدوره تفاجأ بهذا الزلزال الحكومي الصادر بأمر من الملك، وقد التقطت له عدسات المصورين صوره، وهو يقف مشدوها أمام الملك بمناسبة عرض تقرير المجلس الأعلى للحسابات، وقد كان العثماني يظن أن حكومته في منأى عن أي تعديل، بل إنه قال قبل أيام، بأن هناك من قرأ الخطاب الملكي الذي يتحدث عن الزلزال السياسي بشكل خاطئ، إلا أن الزلزال الحكومي حدث فعلا، بناء على تقرير المجلس الأعلى للحسابات.

ورغم أن إعفاء بعض الوزراء يشكل صدمة كبيرة بالنسبة لهم، إلا أن ذلك لا يصل إلى مستوى تبليغ «السخط الملكي» عن وزراء سابقين في الحكومة، إذ يقول بلاغ الديوان الملكي: ((أما بالنسبة للمسؤولين في الحكومة السابقة المعنيين كذلك بهذه الاختلالات، فقد قرر جلالة الملك، حفظه الله، تبليغهم عدم رضاه عنهم، لإخلالهم بالثقة التي وضعها فيهم، ولعدم تحملهم لمسؤولياتهم، مؤكدا أنه لن يتم إسناد أي مهمة رسمية لهم مستقبلا، ويتعلق الأمر بكل من، رشيد بلمختار بنعبد الله بصفته وزير التربية الوطنية والتكوين المهني سابقا، ولحسن حداد بصفته وزير السياحة سابقا، لحسن السكوري بصفته وزير الشباب والرياضة سابقا، ومحمد أمين الصبيحي بصفته وزير الثقافة سابقا، وحكيمة الحيطي كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة سابقا)).

هكذا إذن يظهر أن الزلزال السياسي عصف بشكل مباشر بمكانة حزب التقدم والاشتراكية في الحكومة بعد أن بات ممثلا بكاتبة دولة فقط، وهي شرفات أفيلال، كما عصف بمستقبل حزب الحركة الشعبية، حيث لم يعد اسم محمد حصاد مطروحا لقيادة حزب الحركة الشعبية خلفا للعنصر، علما أن أغلب المغضوب عليهم، ينتمون لحزب الحركة الشعبية، ليطرح السؤال عن المستقبل الذي ينتظر هذين الحزبين؟

وكان تقرير المجلس الأعلى للحسابات، هو النقطة التي أفاضت الكأس، غير أن نفس التقرير يشيد بوزارة الفلاحة التي يوجد على رأسها عزيز أخنوش، ووزارة التجهيز والنقل التي كان يوجد على رأسها عبد العزيز الرباح، إذ يقول التقرير الذي استند عليه الملك، بأن المجلس، وإن كان قد سجل خروقات وتأخرا كبيرا في عمل الوزارات سالفة الذكر، إلا أنه: ((لاحظ تسريعا في وتيرة الإنجاز من قبل قطاعات وزارية أخرى كالتجهيز والماء والفلاحة والمياه والغابات، بالرغم من أن مشاريعها انطلقت بشكل بطيء، حيث أن بعض الوزارات دعمت بشكل ملحوظ برامجها، مما يجعلها في وضعية تمكنها من تحقيق أهدافها في الآجال المحددة))، وهي إشادة مباشرة بكل من عبد العزيز الرباح وزير التجهيز والنقل في حكومة عبد الإله بن كيران، بالإضافة إلى عزيز أخنوش وزير الفلاحة في نفس الحكومة السابقة.

وكان تقرير جطو قد أكد على مسؤولية وزارة الداخلية في التأخير، مما يبرر سبب إعفاء الوزير محمد حصاد، حيث قال إنه ((بالرغم من أن مراجعة الوثائق والبيانات، لم تسفر عن الوقوف على حالات غش أو اختلاس، فإن المجلس سجل بالمقابل عدة اختلالات شابت مرحلتي إعداد وتنفيذ هذا البرنامج.. ففي ما يتعلق بمرحلة الإعداد، تبين من دراسة مكونات هذا البرنامج، أنه لم ينبثق عن رؤية استراتيجية مندمجة تتقاسمها جميع الأطراف، إذ تبين أن إعداد المشاريع المكونة لهذا البرنامج، لم يتم بالدقة المطلوبة، أما في ما يخص الاتفاقية-الإطار التي تم توقيعها أمام جلالة الملك بتاريخ 17 أكتوبر 2015 بتطوان والتي تشكل الإطار التعاقدي بين جميع الأطراف، فإنه كان على كل من وزارة الداخلية وولاية الجهة أن تتأكد أنها مدعمة بمستندات أساسية كقائمة المشاريع المدرجة في البرنامج والتقديرات المحينة للتكاليف المرتقبة ومصادر التمويل، عوض اقتصارها على مقتضيات ذات طابع عام)).

الأسبوع
العدد: 944
الخميس
07 شتنبر 2017

المفاجئات التي تطبخ في السر بباريس
في انتظار مخطط للاعتقالات والمتابعات
تشمل كبار أقطاب النظام المخطئين

الأسبوع تتنبأ بالزلزال السياسي بتاريخ: 07 شتنبر 2017.

أخنوش والرباح.. الرابحون الكبار من الزلزال السياسي

بمساهمة إماراتية
«اتصالات المغرب» لها دور سياسي للمملكة في لندن ومنطقة الساحل

أحيزون

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع» أن «اتصالات المغرب» المعروفة بدورها السياسي لصالح الإماراتيين في إفريقيا، تعمل على حماية الأمن القومي المغربي، وتدير جزء من تقديرات الصراع في المنطقة.

ومنذ 2015، قررت «اتصالات المغرب» الحياد بين شركة «إي. بي ماروك» وشريكها السابق «ديل» التي تعاني علاقتهما من أزمة استفحلت في العاصمة البريطانية، واستطاعت أطراف، إعادة طرح مصدر «البرامج المعلوماتية» الموجهة إلى الشركة لخدمة أدوار سياسية إلى جانب المنفعة التجارية.

وتمكنت أبوظبي من تسوية الخلاف بين المغرب وموريتانيا، وكانت «اتصالات المغرب» واجهته يومها، وقررت الإمارات الذهاب بعيدا في ترسيخ أمن موريتانيا عبر شركة «اتصالات المغرب» بنفس القدر الذي تخدم فيه الشركة، الأهداف الأمنية والسياسية للمملكة التي وعدت بـ «إبعاد الجانب الأمني» عن الشركات المستثمرة في غرب إفريقيا التزاما بتعهداتها نحو هذه العواصم.

وظهر مجددا اسم عبد اللطيف حاذف، المعروف ببرنامج «22 ألف مغربي في الإمارات» عام 2007، في المواجهة الأخيرة بالعاصمة البريطانية، ليؤكد المصدر البريطاني للجريدة، أن «اتصالات المغرب» الممولة من الإمارات، لها دور سياسي متقدم في منطقة الساحل، ووصل تأثيرها إلى إدارة ما يجري من سوء تفاهم بين شركة «إي. بي. المغرب» وشريكها السابق كي تصل إلى برامج معلوماتية تفكك «الواتساب» خدمة لمصالح مشتركة، إماراتية مغربية.

في اجتماع سري
كوهلر استمع إلى إسماعيل ولد الشيخ حول موقف موريتانيا من قضية الصحراء قبل زيارته إلى المنطقة

ولد الشيخ

أسر مصدر أممي لـ «الأسبوع»، أن كوهلر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء، وفي إطار «الزمالة الأممية» كما سماها، استمع بعناية لإسماعيل ولد الشيخ حول موقف موريتانيا من قضية الصحراء، وذلك في اجتماع سري اقترب من الساعتين، وكان «دقيقا وشاملا وواضحا» من عدة زوايا.

وأضاف المصدر، إن إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي إلى اليمن، يعرف جيدا عراقيل الوساطة، وقرر أن يفيد زميله، الرئيس السابق لألمانيا، لإنجاح مبادرته.

ولم ترغب الأمم المتحدة في تأكيد أو نفي تدخل الأمين العام غوتيريس لتسهيل هذا اللقاء، قصد إنجاح مهمة كوهلر في أول جولة له إلى المنطقة، وقال المبعوث الخاص لملف الصحراء في معرض حديثه: «إن قضية الصحراء استهلكت كل الأفكار، لكنها لم تطبق أي فكرة»، وارتفعت سمعة الأمم المتحدة في المخيمات مع بان كيمون، وانخفضت في الرباط، ويجب أن يكون الأمر متعادلا إلى حد بعيد، للبدء في تطبيع اقتصادي بين الصحراويين شرق الجدار وغربه.

قبل التصريحات النارية للوزير مساهل
القطيعة الدبلوماسية الجزائرية ـ المغربية بدأت في 4 أكتوبر الجاري ومديرية للدراسات تواجه «لادجيد» في إفريقيا

بوتفليقة

أكد مصدر غربي لـ «الأسبوع»، أن القطيعة الدبلوماسية بين الرباط والعاصمة الجزائر، كانت متوقعة، لأن بوتفليقة أعلن عن إجراءات جديدة في إفريقيا اتخذتها وزارة الخارجية الجزائرية بداية من 4 أكتوبر الجاري، ورد عليها الملك المغربي بعد 10 أيام في افتتاح البرلمان بإطلاقه كتابة للدولة مهتمة بشؤون إفريقيا، ردا على الخطوة الجزائرية.

وأمر الرئيس الجزائري بحملة مكثفة للدفاع عن مصالح الجزائر تستهدف في 90 في المائة منها، مصالح المملكة، خصوصا الاقتصادية.

ودخل الأمنيون ساحة المعركة الاقتصادية، لتوقع الجزائر 7 اتفاقيات سرية مع أجهزة إفريقية تولاها مؤقتا «المكتب 104»، فيما وقع المغرب اتفاقيات مثيلة، أمنية واقتصادية، سيتابعها عبر كتابة الدولة لشؤون إفريقيا.

واستحدثت الجزائر مديرية الدراسات في الخارجية لمواجهة «لادجيد»، مما سبب في الخروج عن توافق توصل إليه الطرفان في زيارة ياسين المنصوري وبوريطة إلى الجزائر العاصمة.

واستدعى المغرب سفيره من العاصمة الجزائر للتشاور، وأبلغ القائم بالأعمال، إدانته لتصريحات قال من خلالها، عبد القادر مساهل، أمام ضيوف الجامعة الصيفية لمنتدى رؤساء المؤسسات، بـ «أن المغرب لا يقوم باستثمارات في إفريقيا كما يشاع، بل أن بنوكه تقوم بتبييض أموال الحشيش، وأن الخطوط الملكية المغربية لا تقوم بنقل المسافرين عبر رحلاتها إلى إفريقيا»، رافضا أن يكون المغرب مثالا.

ومن المتوقع حسب المصدر، أن يزيد التصعيد الجزائري ـ المغربي، لوجود تنافس شديد أعلنته الجزائر مؤخرا على مصالح المغرب، والتشاور لإطلاق مفاوضات بين المغرب والبوليساريو، ويحاول الطرفان التصعيد لمنع تقديم تنازلات في الموضوع الصحراوي.

المغرب ليس ضمن لجنة القمة الإسرائيلية العربية في واشنطن

أكد مسؤول لـ «الأسبوع»، ما قاله السياسي الإسرائيلي، الدرزي أيوب قرا، عن نقاش فكرة ترامب عقد لقاء قمة إسرائيلية عربية في واشنطن، وأن البيت الأبيض حدد لجنة لهذا الغرض، ليس ضمنها المغرب، نتيجة موقفه من القمة الإفريقية ـ الإسرائيلية المؤجلة إلى أجل غير مسمى.

ونبهت تل أبيب وزير الخارجية الألماني الذي تشرف بلاده على إطلاق مفاوضات بين المغرب والبوليساريو، أن الدولة المعلنة من جانب واحد في المخيمات، يجب أن تجد وضعها في الخارطة.

وقام الرئيس السابق لألمانيا، كوهلر، بزيارة المنطقة، كمبعوث أممي لإيجاد صيغ لبناء سلام في الإقليم المتنازع عليه بين المغرب وجبهة البوليساريو.

وأضاف المصدر، أن ما نشرته أسبوعية «ماكور إيشون» ـ المصدر الأول ـ ليس دقيقا، وأن المغرب ضمن قنوات السلام الإقليمي، وأن عمله الخيري والإنساني في المدينة المقدسة متواصل، وحضوره للقمة الإسرائيلية العربية، سيكون طبيعيا لدور الرباط التاريخي في قضية السلام.

التحقيقات الجارية بعد سقوط الرقة
16 بلجيكيا وفرنسيا من أصل مغربي رفضوا الجواب عن أسئلة تخص إمارة المؤمنين في المملكة

قال مصدر مطلع لجريدة «الأسبوع»، أن التحقيقات جارية مع 16 بلجيكيا وفرنسيا من أصل مغربي اعتقلوا في الرقة بعد تحريرها بشكل كامل من طرف قوات سوريا الديمقراطية ـ العربية.

ورفض هؤلاء المعتقلون، الإجابة عن تعاونهم مع مغاربة في تنظيم «داعش»، أو أن المغرب هدف للعودة إليه أو التفجير فيه، وتمسكوا بدولهم لعيش حالة ما يسمونه «الأسر».

وأنكر بعض المعتقلين وجود المغرب ردا على أسئلة المحققين، وشكل هذا الوضع صدمة بالنسبة لأجهزة استخباراتية غربية.

ورفع مسلحون أكراد في المعارك، صور عبد الله أوجلان، وأيضا صورة يتيمة لمحمد عبد العزيز الذي خلفه إبراهيم غالي على قيادة جبهة البوليساريو.

ومن الصادم أن يقول (ف. ر) من المعتقلين: «إن هؤلاء كفرة شيوعيون»، فيما رفعت قوات سوريا الديمقراطية هذه الصور، لإيصال رسائل إقليمية محددة.

وفي اتصال جريدة «الأسبوع» بالقائد المحلي «سلو»، أنكر حادثتي رفع الصور، في ميدان رئيسي في الرقة، وقال: «إن الرموز التي قاومت المد الإرهابي، ودافعت بحسها الثوري على مصالح شعوبها، مثار تقدير لدينا جميعا»، وأضاف: «أنا أنكر رفع الصور، ولا أرغب في التعليق على القضية الصحراوية أو الكردية الآن»، وبخصوص التحقيق الأولي بشأن فرنسيين وبلجيكيين من أصول مغربية، قال: «نحن سلمنا هؤلاء للدول التي قالوا أنهم جاؤوا منها»، وتسلمت باريس وبروكسيل بعضهم، ولم يريدوا سماع اسم المغرب أو التعليق على إمارة المؤمنين، بل حاول واحد الانتحار بعد تكرار هذا السؤال في التحقيق.

القناص السياسي

إبعاد المغرب عن التمرين الفرنسي «هاوي. بي» في منطقة الساحل

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن التمرين الفرنسي في منطقة الساحل «هاوي. بي» دخل مرحلة اختيار نوع القوة العسكرية وجيل إطلاق النار الذي اختاره الشركاء لاستعماله في مناورة متقدمة بالمنطقة.

ووافقت وزارة الدفاع الفرنسية على إبعاد المغرب كليا عن الاستعدادات الجارية لإقامة هذا التمرين، بعد إنهاء مرحلته الأولى.

وحسب منشور معلن للجيش الفرنسي، فإن «الوضعية السياسية تحكمت في اختيار المشاركين»، وتدعم الولايات المتحدة، من جهتها، وعقب الهجوم على دوريتها المشتركة مع قوات النيجر، التقدم في مناورات أكثر فعالية وتركيزا وإنفاقا، لكن باريس فضلت إبعاد اسم المغرب.

وقبل سنوات، سقط جندي مغربي إلى جانب الأمريكيين في هذه المنطقة، وأعادت إدارة ماكرون هندسة تدخلها في حزام الحدود الثلاثة (مالي، بوركينا فاسو، النيجر)، فيما تصل الدوريات الجوية الفرنسية حول كيدال في شمال مالي، 104 طلعات جوية أسبوعيا (منها 49 طلعة للنقل).

أزمة «الكركرات»
تحقيق عسكري حول وصول 3000 قطعة «م ـ 70» الصربية إلى البوليساريو

قال مصدر موثوق لـ «الأسبوع»، أن تحقيقا عسكريا يتواصل عن وصول 3000 قطعة «م. 70» الصربية أو ما يسمى «الكلاشينكوف الصربي» إلى البوليساريو في أزمة «الكركرات».

وتتداول «القاعدة» وباقي التنظيمات المسلحة في المنطقة، النموذج اليوغسلافي من «م– 70» أو ما يسمى بـ «التقليدي»، ولكن وجود النموذج الصربي الجديد في يد البوليساريو، أثار دوائر غربية وإقليمية.

وفتح تحقيق عسكري عن وصول هذه الكمية من ليبيا، لكن خلاصاته لم تتأكد بعد، لأن 500 قطعة ليست مهربة، ومرقمة في 2005.

وجرى إفراغ البوسنة والهرسك، بقرار أمريكي، من هذا السلاح، لمنع حرب داخلية، واتجهت شحنتين إلى شمال إفريقيا، منها الشحنة المرقمة بيد البوليساريو.

وتكشف الخلاصة، أن الولايات المتحدة مطلعة على التحقيق الذي انطلق، وأكدت واشنطن أن الشحنة من ليبيا التي عرفت سرقات بالجملة من مخازن السلاح، وحالة فشل كامل في المراقبة والسيطرة.

وسلمت الولايات المتحدة شحنات للثائرين ضد القذافي عبر أوروبا الشرقية وعبر المافيا الإيطالية، وحاليا، تتابع الولايات المتحدة الأمريكية هذه الشحنات، وتحاول عزلها كي لا تصل إلى «الأيادي سيئة الاستخدام»، وهو الاسم الجديد الذي يطلقه البنتاغون على متابعات قطع السلاح لمنع وصولها إلى المتطرفين، ووصل العدد الذي جرى التحقيق فيه إلى 325 ألف قطعة سلاح منذ 2007، السنة التي تأكد فيها وصول قطع «م . 70» إلى تنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي.

وحسب خبراء محايدين، فإن «م. 70» الذي دخل أخيرا إلى التحقيقات الغربية، ليس ضمن حزمة الأسلحة الخفيفة التي تعرضها الولايات المتحدة للتدقيق في إفريقيا.

وحاليا، لا يزال مصنع «زاسدافا» يصدر «م– 70» إلى الإمارات والسعودية بعد 2013، ومنه تسلح اليمنيين المناصرين لها، لكنها لم تضع «الفيتو» على وصول هذا السلاح إلى البوليساريو، حسب المصدر.

اجتماع كبير في الكركرات يؤكد خطورة التصريحات الجزائرية على التجار المغاربة

○ العيون. الأسبوع

قال موقع «الصحراء اليومية»، أن اجتماعا عقد اليوم بالنقطة الحدودية «الكركرات»، بين لجنة مختلطة تجمع إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة ووزارة الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، بفعاليات المجتمع المدني وفي مقدمتهم جمعية تجار «بوابة إفريقيا»، بحضور السلطة المحلية.

يعد هذا الاجتماع، حسب نفس المصدر، الذي فرضته التغيرات الجيو- تجارية في منطقة غرب إفريقيا، مدخلا لتنزيل الرؤية الاستراتيجية الملكية المتوجهة لغرب إفريقيا، وهو الأمر الذي يستدعي وجود مقاربة تشاركية في تبني السياسات التجارية والأساليب الجمركية التي تأسس لمفهوم «رابح رابح».

وقد وضعت جميع التدخلات، حسب الموقع، مكانيزمات التصور العام وأساليب تطوير المكتسبات وتجاوز المعيقات، كما لم يفت جمعية تجار «بوابة إفريقيا»، الإشادة بالدور الذي لعبه التجار جنبا إلى جنب مع السلطة، مما ساهم في إيصال المعبر إلى ما هو عليه، وهنا أشار المتدخلون إلى وجود اختلالات وجب تجاوزها، ودعت الجمعية إلى سرعة الالتفاف حول هذه الاختلالات والعودة إلى المقاربة التشاركية والابتعاد عن كل ما يمكن أن يضعف عائدات الدولة أو أرباح التاجر، لأن الكل في خندق واحد، وهنا عرجت الجمعية على الخطر الذي أصبح يهدد التجارة المغربية ما وراء الحدود.

وأكد المتدخلون على أن الخرجات الإعلامية للمسؤولين في الجارة الشرقية، تشكل تهديدا وإعلان حرب واضح على التجارة المغربية، إلا أن التهديد قديم قدم المعبر، والخطر قادم من الإجراءات التعجيزية التي تطبق على الأساطيل التابعة للتجار المغاربة خارج الحدود، وهنا تم التأكيد على أن التكاثف الذي واجهنا به الخرجة الإعلامية للمسؤولين الجزائريين، يجب أن يعزز عبر إجراءات تدعم التجار في وجه هذه الحرب التجارية.

وفي ذات السياق، اجتمع جميع المتدخلين بما فيهم السلطة، على ضرورة تطوير أساليب الدعم والمواكبة، واتفق الجميع على أن التجارة ما بعد حدود المملكة، تواكبها مضايقات غير طبيعية، وبالتالي، فالأمر يحتاج إلى إجراءات دعم غير عادية تمكن التجار من الاستمرار، وفي الأخير، نوهت اللجنة المختلطة بحسن سير الاجتماع، وأكدت على أنها هنا لدعم التاجر وأنهم سينقلون صورة واضحة المعالم للوضع الحالي، حسب نفس المصدر.

وكيل الملك في العيون يتفاعل مع «الأسبوع» ويتهم خصوم الوحدة الترابية

○ العيون. الأسبوع

تفاعل الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالعيون، مع مقال «الأسبوع» الصادر ضمن صفحة «الصحراء» خلال العدد الماضي، تحت عنوان «جريمة بشعة تهز أوساط الداخلة»، وهو المقال الذي يتحدث عن فتاة عثر عليها ميتة(..)، واستبعد الوكيل العام الذي أصدر بلاغا في الموضوع، فرضية القتل، وأضاف: «أن أسباب وفاة الشابة (م. ل) تعود لعملية انتحار، وأن جثتها خضعت للتشريح والفحوصات الطبية القانونية المتعلقة بالوفاة بأكادير، وتم دفنها بإحدى مقابر مدينة الداخلة بعد الانتهاء من الإجراءات الإدارية القانونية اللازمة».

الوكيل العام، أوضح أيضا، أن «الإجراءات القانونية فندت ادعاءات خصوم وحدتنا الترابية الذين حاولوا الركوب على هذه القضية».

مستخدم بالمحطة الحرارية بطانطان يستنجد.. فمن يسمعه؟

● طانطان. الأسبوع

استنجد المواطن (ع. ب)، المستخدم بالمحطة الحرارية بمدينة طانطان، بإدارة مكتب الماء والكهرباء، طالبا تدخلها المباشر للكشف عن الأسباب التي جعلت بعض المسؤولين في المكتب يعرقلون انتقاله إلى مدينة أكادير لعدة سنوات رغم مشاركاته المتعددة طوال هذه السنوات التي باشر فيها مهامه في المحطة المذكورة منذ تعيينيه قبل 10 سنوات.

ويؤكد المستخدم المذكور، بأن بعضا من المستخدمين، تمكنوا من الانتقال من طانطان إلى المدن التي يرغبون فيها، مضيفا بأن مكتب الكهرباء عين مجموعة من المستخدمين والتقنيين الجدد بأكادير التي كان يطلب دائما الانتقال إليها، الشيء الذي جعله يحس بالغبن والحكرة واللامساواة في التمتع بحق الانتقال، خصوصا وأنه كان يتبع جميع الإجراءات القانونية المتاحة التي ربما لم تشفع له عند بعض المسؤولين الذين لا شك أنهم عرقلوا انتقاله دون معرفته بأسباب ذلك(..)، يضيف المصدر، لذلك فهذا المستخدم، يطالب بتدخل الإدارة المباشر لمعرفة الأسباب الحقيقية التي جعلت هؤلاء يعرقلون انتقاله رغم أنه قدم سابقا وثائق على شاكلة شهادة التحمل العائلي عندما كانا والده على قيد الحياة.

فرنسيون يسمعون لأول مرة قصة جريمة زعيم البوليساريو في حق امرأة صحراوية

○ عبد الله جداد.العيون

اندهشت الفعاليات السياسية بفرنسا لما سمعته من شهادات صادمة حول خروقات قياديين من جبهة البوليساريو، حول حقوق الإنسان، وكشفت خديجتو المحجوب، تفاصيل خطيرة باعتبارها ضحية الاعتداء الجنسي من طرف زعيم البوليساريو إبراهيم غالي، إبان شغله لمنصب سفير تنظيم البوليساريو بدولة الجزائر، معززة ذلك بشهادة عن المعاناة التي تعرضت لها في المخيمات، واستحسنت الفعاليات الحقوقية بباريس، مبادرة اتحاد الوكالات الدولية من أجل التنمية، عقد اللقاء التواصلي حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف بالعاصمة الفرنسية باريس نهاية الأسبوع الماضي، حيث كشف عبد الكبير الحقاوي، رئيس «AID FEDERATION» التي تتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، حقيقة وضع حقوق الإنسان بمخيمات تندوف، كما أثارت رئيسة «مرصد الصحراء للسلم والديمقراطية وحقوق الإنسان» عائشة ادويهي، الانتباه لما وصفته الوضعية الشاذة التي تعيشها ساكنة مخيمات تندوف، حيث أن كل قواعد ومبادئ الحماية الدولية، تضرب عرض الحائط، وكشفت النقاب عن عملية تهجير جماعي كثيف ومنتظم للأطفال إلى العديد من الدول من أجل الدراسة، الشيء الذي حرم هؤلاء الأطفال من التمتع بالدفء العائلي، وبالتالي، الحرمان من النمو الطبيعي، وتوقف رمضان مسعود، رئيس «الجمعية الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان» عند التقارير التي أعدتها جمعيتهم بعد أن تقدمت سابقا بشكوى أمام المحاكم الإسبانية ضد 24 فردا من قيادات البوليساريو من مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية، الأمر الذي أجبر هذه القيادات وعلى رأسها رئيس الجبهة إبراهيم غالي، على التخلف عن الحضور للدعوات الموجهة لهم بالخارج، خوفا من الملاحقة القضائية بهذه الدول.

كواليس صحراوية

❐ على غرار مدينة زاكورة، تعاني ساكنة إقليم طرفاية من شح المياه الصالحة للشرب، فرغم تأمين الكمية المستهلكة بالمدينة إلى حدود الساعة الحادية عشر ليلا، ظهرت علامات «التلوث» على هذه المياه بجماعة الطاح، أكده تغير لونها، الأمر الذي يقلق السكان وينذر بالاحتجاج في المستقبل.

❐ شدد محمد سالم الشرقاوي، رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالعيون- السمارة، في لقاء تشاوري مفتوح مع الشباب حول انتظاراتهم من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانه، على أهمية انخراط فئات مختلفة من شباب المنطقة في تعزيز التفاعل والتواصل والتمكن من أدوات المرافعة القانونية من خلال الاستفادة من عمل اللجان الجهوية لحقوق الإنسان بشكل عام، وفي مجالي النهوض بقيم حقوق الإنسان وإعمال مبدإ المشاركة والمناصفة بشكل خاص.

ماراطون العيون يعقد اتفاقية شراكة مع ماراطون الرباط ومراكش

○ العيون. ع.ج

على الرغم من المعاناة المالية التي تواجه أكبر حدث رياضي على الطريق بالصحراء، فقد قررت اللجنة الخاصة بنصف ماراطون العيون الدولي، الدعوة لتأسيس رابطة الصداقة مع ماراطونات الرباط ومراكش وطنجة والبيضاء وبركان ونواذيبو بموريتانيا، من أجل توسيع شبكة علاقاتها للاستفادة من تجارب ماراطون فالانسيا وسباقات رحال بمراكش، وأكادير، عبر الانضمام إلى شراكة واقعية تعزز حضور نصف ماراطون العيون في الملتقيات الماراطونية العالمية، وذلك بهدف تحصين المكتسبات على المستوى الدولي التي تم تحقيقها بمؤتمر أثينا باليونان، ويعكف نادي شباب الساقية الحمراء لألعاب القوى على التنظيم السنوي لهذا السباق تحت الرعاية الملكية وإشراف الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى وعصبة جهة العيون الساقية الحمراء، بمدينة العيون يوم الأحد 05 نونبر 2017 بمناسبة الذكرى 42 لانطلاق المسيرة الخضراء، والذي سيعرف مشاركة 19 دولة بتنسيق ودعم ولاية ومجلس جهة العيون الساقية الحمراء، والمجلس الإقليمي وجماعة العيون ووكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأقاليم الجنوب و شركة «فوسبوكراع»، ووزارة الداخلية ووزارة الشباب والرياضة و«المغربية للألعاب والرياضة»، وستعرف هذه الدورة، مشاركة عدائين وعداءات من دول إثيوبيا، كينيا، جنوب إفريقيا، رواندا، إريتريا، الجزائر، فرنسا، روسيا، إسبانيا، موريتانيا، تونس والمغرب.

تسجيلات دافيد شواكي المستشار الخاص لكوهلر في لقائه الملك وقادة مخيمات تندوف

جاءت جولة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لقضية الصحراء، لمنع الحرب، وإعادة توجيه الشباب الصاعد في المخيمات خارج «الخيار العسكري»، وهذه الدبلوماسية «الوقائية» هندسها مستشاره الخاص والسفير الألماني السابق في جنوب السودان دافيد شواكي.

وجاء التصريح العلني لكوهلر لصالح مستقبليه من اللاجئين واضحا: «لست ساحرا»، لكنه كشف عن قبول الطرف المغربي بـ «الانطلاق في المفاوضات» المتوقفة منذ 2013، ولم تسجل المحاضر في الرباط البداية «الفورية» لمسلسل المفاوضات، أو انطلاقها من حيث انتهت، لكن الضمانة الملكية في القبول بـ «مبدإ» التفاوض حالة مؤكدة، مدققا أن الجانب الإنساني، يتلقى من العاصمة الرباط «كل التفهم والعمق والشمول لمعالجة أوضاع اللاجئين».

وضغط على الجولة الأخيرة لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في المنطقة، الاستعراض الواسع لطرفي النزاع لمحاولة التأثير على كوهلر، من أجل بناء منظوره الخاص حول القضية، وبدا المبعوث مستعينا ببعض الوعود التي رفض الجانبان تسجيلها، ليظهر أن «الضمانات» الكاملة لإطلاق مبادرة، ليست متوفرة إلى الآن، وحافظ إبراهيم غالي والجزء الواسع من قواته والشباب على خيارهم، فيما تركت المفاوضات لنفس الطاقم الموالي لقائد البوليساريو، الراحل محمد عبد العزيز.

ولا يزال استثمار الوضع لبناء وتعمير 20 في المائة من الصحراء شرق الجدار، مطروحا لحل مشكل الشباب وإبعاد خيار الحرب في الأفق كما تريد المقاربة الألمانية، وهي تعزز من جانب ثان، الدولة المعلنة من جانب واحد، والمعترف بها من الاتحاد الإفريقي.

ومن اللافت تسجيل الجولة لـ «البعد العسكري والاقتصادي والإنساني» للأزمة، وعدم تمكن دافيد شواكي من استجلاء المكون القبلي في الصحراء كما فعل في حواره مع 60 مجموعة إثنية في جنوب السودان، كما أكدت الخلاصات على الأزمة الاقتصادية في المخيمات وفي الإقليم، واعتبرها «أزمة ضبابية».

وخلق كوهلر التأثير لمخاطبة جماهير الأطفال والنساء في المخيمات كي يعطي وزنا لغوتيريس، لوجود تعاطف شديد بين اللاجئين في تندوف مع الأمين العام السابق للأمم المتحدة (بان كيمون)، وإن قال كوهلر بأنه مرتاح للمفاوضات لأنه اعتمد على ما أكده المغرب، وكان لافتا أن تكون لافتة (6 أمناء عامين للأمم المتحدة، 4 مبعوثين خاصين و52 اجتماعا للجمعية العامة و68 قرارا لمجلس الأمن...) مؤثرة في عيني كوهلر، المتخوف من تكرار الفشل، كما تخوفت البوليساريو من ضغط قواعدها كما حدث مع موت «أسماء جولي»، وبان كيمون في رمال المخيمات.

إعداد: عبد الحميد العوني

دافيد شواكي مهندس الصورة الخاصة لكوهلر حول مشكل الصحراء

من أهم تقنيات السفير السابق في جنوب السودان، والمستشار الخاص لكوهلر في قضية الصحراء، دافيد شواكي، التعاون مع البوليساريو على صعيد ما يدعوه «المادة السياسية للمساعدة الإنسانية والأمن»(1) لمنع الحرب وصناعة شروط السلام لإطلاق المفاوضات.

واليوم، لا يمكن في نظر الألمان، النظر إلى الوضع من خلال تعقيداته، بل من خلال شروطه، فصناعة السلام لمنع تكرار حادثة «الكركرات» وتقديم المساعدة الإنسانية لمنع التدهور، هو القادر على الوصول إلى أجواء التفاوض، فالثقة تعود بين الأمم المتحدة والمغرب بنفس القدر الذي يجب أن تعود إليه باقي الأطراف المتفاوضة أو المساعدة على التفاوض.

ووجهة النظر هذه، حملها إلى جبهة البوليساريو قبل لقاء كوهلر، أكاديميون ألمان في جامعة «لايبزيغ» بعد يوم دراسي في موضوع الصحراء، ركز على أمرين:

1. رفع التكوين الأكاديمي للشباب الصحراوي من خلال الجامعات عوض ذهابهم إلى المعسكرات، ورفع جاهزيتهم المعرفية عوض القتالية، ودعم جامعة برلين لجامعة «تيفاريتي» كما حدث لنفس الجامعة مع ناميبيا، ومن شخص دافيد شواكي الذي عمل في هذا البلد الإفريقي، وهو ما يكشف الاستراتيجية الألمانية وأهدافها في الصحراء، كما عبر عن ذلك البروفسور، مانفريد هينس.

2 . الوضعية الإنسانية في المخيمات، وكانت محاضرة البروفسور زيفرت، من أهم ما قرأه كوهلر قبل بدء جولته الأخيرة التي استقبل فيها بأوسرد، وقد استدعت لها الشبيبات الحزبية في ألمانيا للمشاركة في مؤتمر لشبيبة المخيمات أيام 8 و9 و10 دجنبر القادم.

وتتطابق عناصر محضر دافيد شواكي، وبعض توصيات اليوم الدراسي في جامعة «لايبزيغ» والرؤية الإفريقية لرئيس ألماني سابق، لأن العمل الإنساني، مادة للتعاون السياسي مع البوليساريو، وهو أسلوب ألماني لمنع الانزلاق إلى الحرب والبدء الفوري في التفاوض.

ولا يختلف دافيد شواكي عن مقاربة أوباما في موضوع الصحراء، وفي غيرها من المواضيع الدولية.

ويمكن القول أن دافيد شواكي، أكبر ميراث لأوباما في قضية الصحراء، لأنه مؤمن بنظرية الرئيس الأمريكي السابق(2)، ولا يتوقع كثير من المحللين دفن آثارها سريعا في ملف الصحراء (توسيع مهام بعثة الأمم المتحدة . المينورسو لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء)، ووصف وضع المغرب في الصحراء بـ «الاحتلال» مع فصل قضية إسرائيل والفلسطينيين عن المغرب والصحراويين، لدفاعهم الشديد عن تل أبيب(3)، وتمييز إدارة وسياسة تل أبيب المتقدمة والمقبولة دوليا انسجاما مع المعايير الديمقراطية، عن المغرب وباقي أنظمة المنطقة.

ووصفت «تايمز أوف إسرائيل» دافيد شواكي، بالداعم للاستثناء الإسرائيلي(4) ضمن توصية من الدبلوماسيين الألمان صنعوا من السرية الشديدة والمصداقية، أساسا لمفاوضات جزئية ناجحة، كما حدث بين تل أبيب وحزب الله حول إطلاق الأسرى، وفي ناميبيا، وأيضا جنوب السودان.

وتحويل «الجانب الإنساني» إلى سياسة تفاوضية، يفضي إلى نجاح الألمان في «صفقات جزئية»، والحل في الصحراء لا يخرج عن هذه الطبيعة بالنسبة للمغرب،

الدولة التي اقترحت الحكم الذاتي على الصحراويين، لكن البعض يشكك في وصول الألماني كوهلر إلى حل انتقالي، فيما يرى من جهته، أن «الوصول إلى أجزاء في الحل النهائي»، حالة متوقعة بعد الارتياح الذي عبر عنه حول المفاوضات في ختام زيارته للمغرب.

كوهلر يستعين بدافيد شواكي: «أول مبدع للدبلوماسية الوقائية» من «جوبا»، مستشارا خاصا له لحل قضية الصحراء

وصف الأمريكيون دافيد شواكي من مكتب قوات السلام «ترانس أتلانتيك»، بأنه «مبدع للسياسة الوقائية» التي احتاجتها الأمم المتحدة لإبعاد شبح الحرب بعد أزمة «الكركرات»، وقد اشتغل سفير ألمانيا السابق في جنوب السودان، على هذا الموضوع منذ دورة «ليمكين»(5) في ماي 2008، وبعد دراسة متقدمة في باريس وواشنطن، شغل دافيد منصب السكرتير الثاني لبلاده في هانوي، ومستشارا سياسيا في العاصمتين واشنطن وكينشاسا، وفي سفارة بلاده في ناميبيا، وكذلك في بؤر عديدة للتوتر، وهو ما استدعاه للعمل في ملف الصحراء، لأنه متقن للفرنسية والإنجليزية، ويحاور الجميع، ويريد أن يخلق التأثير كما يقول مركز «أوسشفيتز» للسلام والمصالحة(6).

وتضيف ورقة مؤسسة «أكرون» لقضايا العالم، أن دافيد شواكي، تحفظ على الاقتراح المغربي للحكم الذاتي في حينه سنة 2007، وهو يعمل في ناميبيا، وقد تكون وجهته متأثرة بتغطيته المفصلة لموقف ناميبيا من قضية الصحراء أكثر من تفصيل وجهة نظره.

واليوم، لا تعاني قضية الصحراء من تناقض المواقف بين البوليساريو والمملكة، بل من خلاف جدي بين الأمم المتحدة والمغرب كما وصفت الوضع، الجريدة الألمانية «تزيت»(7).

وتطرح برلين سؤال: «هل المغرب بلد آمن من المصدر» أو بلد أصلي (بعد ضمه الصحراء)؟ وهذا المفهوم الألماني الخاص(8)، يبني تصور العاصمة برلين للدول.

وبتحويل قضية الصحراء إلى «سبب الدولة المغربية»(9) حاضرا ومستقبلا، يكون السؤال عن استمرار وجود المغرب، في حالة انفصال الصحراء، سؤالا مطروحا في الفكر السياسي الألماني، المعروف بعمقه وسؤاله الفلسفي.

وينتقد سياسيون ألمان، من الآن، أي صفقة سرية وسيئة مع المغرب، وحسب سايفون داغديلين(10) عن اليسار الألماني، فـ«إن الصفقة السيئة مع تركيا تتبعها صفقة سرية مع المغرب، وهو ما يرفضه جزء واسع من النخبة الحاكمة في برلين».

وضمن 2124 طلبا مغربيا للجوء السياسي في ألمانيا، لم تذكر برلين من هم صحراويون، وجاءت الدبلوماسية الألمانية لحل النزاع بين المغرب والأمم المتحدة(11)، وليس بين البوليساريو والمغرب.

وهذه الواقعية المفرطة تؤكد أن إعداد الأرضية لصفقات جزئية وناجحة، خيار محدود بين المغرب والبوليساريو من داخل الأمم المتحدة، كما تعمل عليها نيجيريا في الاتحاد الإفريقي، وهو المسار المتوقع دعمه من دافيد شواكي، رغم رغبته الواضحة في تحقيق «أثر» لكوهلر في مسار التسوية.

واختيار الألمان للفظ «صناعة السلام»، يشمل الترتيبات الإنسانية بالأساس، فالمسألة لا تتعلق بطعام وغذاء اللاجئين، ولكن بمساهمتهم في بيئة إيجابية.

صحيفة «دي فيلت» الألمانية تؤكد أن دبلوماسية كوهلر في الصحراء لا تمثل الاتحاد الأوروبي

انفرد دافيد شواكي بجولة كوهلر، كجزء من الدبلوماسية الألمانية، لأن الاتحاد الأوروبي ليس له موقف واضح من قضية الصحراء، كما قالت «دي فيلت» منذ 2013(12)، وكررت الجريدة نفس الخلاصة مؤخرا، قائلة إن إسبانيا وفرنسا تريدان الحوار، لكن مصالحهما جد مختلفة، وهو ما عبر عنه البرلماني البرتغالي، أناغوميز، بالقول: «إن عدم الوضوح في موضوع الصحراء، يشجع، بل يضاعف التطرف المتصاعد في الصحراء».

ويمنع كوهلر إطلاق الصحراويين لحرب ضد المغرب أو مشاركتهم في حروب قائمة بالجوار (مالي).

الوصفة الخطيرة

السفير الألماني السابق في جنوب السودان دافيد شواكي هو الوحيد الذي سمح له البروتوكول الملكي بكتابة ما قيل بين العاهل المغربي والمبعوث الأممي لقضية الصحراء

اقترح شواكي، المستشار الخاص لكوهلر، حوارا مع القبائل وتقديم الشيوخ على الجناح العسكري لجبهة البوليساريو، لأنهم، هم من أشعلوا الحرب في اجتماعهم بعين بنتلي في 12 أكتوبر 1975، وقرروا وقف إطلاق النار في 1989 قبل نفاذه في 1991، وحسموا في من هو الصحراوي في لوائح الاستفتاء المختومة في 2004 بجنيف السويسرية، وحاليا، عليهم، حسب نظرة الثنائي (كوهلر- شواكي)، أن يحددوا مصير الإقليم في المفاوضات مع المغرب، وجرى تطبيق هذه الوصفة في جنوب السودان التي تحولت إلى حرب بين فصائله المسلحة بعد حوار شواكي مع 60 مكونا إثنيا انتهى بإفشال الدولة الجديدة، ويحاول إبراهيم غالي، تعمير شرق الجدار وبناء «الدولة»، وهذه الوصفة تبعد هذا الخيار وتعيد الصحراويين إلى «الاستفتاء»، ولكن هذه الخطة، توسع النزاع القبلي إلى ما تحت الإدارة المغربية، وهو الخيار (د) الذي يمكن أن يشعل المنطقة، وهو ما قاله وزير الخارجية الجزائري، مساهل، مرة ثالثة لمبعوث غوتيريس إلى المنطقة.

دافيد شواكي

the auschwitz institute for peace and reconciliation

Auschwitz Institute for Peace and Reconciliation

Help Us Prevent Genocide
PROFILES IN PREVENTION

DAVID SCHWAKE

David Schwake, the former German Ambassador to the Republic of South Sudan, attended our first Raphael Lemkin Seminar in May 2008. At the time, Ambassador Schwake worked in the Diplomatic Training Department of the German Ministry of Foreign Affairs. Following his participation in the Lemkin Seminar, Schwake served as 2nd Secretary in Germany's Embassy in Hanoi, Vietnam, as Political Counselor in Germany's Washington DC Embassy, and as Deputy Chief of Mission in the German Embassy in Kinshasa, DRC, among other prestigious postings. Schwake obtained a M.A. in European Studies from Washington University in St. Louis, Missouri, and was a Transatlantic Diplomatic Fellow at the U.S. Department of State's Peacekeeping Office. Mr. Schwake answered our Profile in Prevention questions via email from Juba, South Sudan, where he has served as Ambassador since July 2013.

What actions and policies do you feel are most effective in the long-term prevention of atrocity in South Sudan and in the region?

South Sudan consists of more than 60 different ethnic groups.

ويدعم الأمريكيون دافيد شواكي ضمن ما يسمونه «الوقاية من حرب قادمة بين القبائل في الصحراء»، فيما تشدد الأمم المتحدة على الاستفادة من هذه الاستراتيجية كي لا يكون سيناريو «كركرات 2»، وأرسلت القوات الملكية المغربية إشارة قوية بإبعاد مصطفى فتاح، قائد القطاع العسكري الثالث (الكويرة – وادي الذهب) تقريرا لخيار عدم تكرار ما سبق.

يقول وليام لاورانس من «مجموعة الأزمات الدولية»: «إن مئات الصحراويين يشاركون في نزاع مالي، لكن ليس هناك دليل على ذلك».

وتكون استعانة كوهلر بدافيد شواكي، ترتيبا ألمانيا يعطي لدبلوماسية برلين طابعها الخاص في حل قضية الصحراء، وباقي تأثيرها على منطقة الساحل والصحراء، وأيضا على الغرب الإفريقي، بعد طلب المغرب الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية «سيداو».

ولتدقيق النظرة الخاصة لألمانيا في مقاربة المشكل، برز أمران:

1. تفكيك الجدار الرملي أو إلغاؤه من خلال إجراءات إنسانية أو «دبلوماسية إنسانية فاعلة»، و«عودة اللاجئين في مقابل تفكيك الجدار» مقولة ألمانية.

2. إن الصحراء، في النظرة الجرمانية، هي «أقدم القبائل اللاجئة في القرن الحالي» كما قالت «فولت دوتشي زايتونغ»(13) ومنظار شواكي لتحليل الوضع القبلي في الصحراء لتمرير مخطط السلام وعبر الإجراءات الإنسانية، استراتيجية قائمة لحلحلة الوضع.

هذان العنصران المذكوران في مقال، إغهار روجر، في الجريدة الأكثر انتشارا في ألمانيا، يكشف أن برلين التي تطور تكتيكات الجانب الإنساني كدبلوماسية فاعلة، تحاول إخضاع مشكل الصحراء لنفس المقاربة.

ولا تخرج تغطية «دير شبيغل» عن كوهلر(14)، عن نفس الأسس التي قاربت من خلالها برلين دورها كفاعل في الأمن الإفريقي، انطلاقا من مشاركتها إلى جانب فرنسا في حرب مالي، وحاليا تسوق بشكل استراتيجي الموقف الفرنسي، كي تقدم البوليساريو تنازلات نتيجة «الأزمة الإنسانية».

وقررت الدول الغربية «تجويع المخيمات» بعد أن جربت «اللجوء المريح» لكنها فشلت، وتريد عبر ألمانيا، تقديم خطوة إنسانية بخطوة سياسية للوصول إلى «توافق مدروس».

والوسيط الألماني نزيه إلى حد بعيد في نقل التفاصيل بين الجانبين، ولن يكون للرسائل عبر الإعلام أي دور في الجولات القادمة من المفاوضات.

ويشترط العمل مع الألمان:

. إبعاد التسريبات من طرفي النزاع: البوليساريو والمملكة.

. تقدير التفاصيل.

. إدارة التفاصيل على أساس غير سياسي، فيما تكون الخطوة الأخيرة محسوبة لصالح جهة محددة.

واستثمرت برلين المعطيات المفصلة التي قدمها طرفا النزاع، فيما أقصت دبلوماسية كوهلر كل ما هو قراءة لتاريخ الأزمة، واستنجدت بكل «ما هو اجتماعي» في سياسة الجانبين على صعيد علم الاجتماع العسكري والدبلوماسية الإنسانية محللة باقي الأبعاد بـ «حس مرهف».

من جهة، لا تريد برلين أن تكون دبلوماسية كوهلر مساعدة للجوء الصحراويين إلى أراضيها، بعد استنفاذ الجزائر وإسبانيا قدرتهما على استيعاب لجوئهم، ومن جهة أخرى، لا يرغب كوهلر في مناقشة الجانب العسكري للأزمة.

وفي محاضر دافيد شواكي: «لم يعد ممكنا الحديث عن حل انتقالي أو نهائي»، ولذلك، لا بد من تفكيك المشكل من جديد لبنائه.

وسقط الطرفان في تكرار روايتهما، وأعادا التأكيد على مواقفهما بما يؤكد بشكل كامل، أن مجرد العمل على إجراءات إنسانية عميقة وراسخة، هو تسليم مؤقت بالأمر الواقع، وسيشجع الطرفان على تطبيق هذه الإجراءات إلى حين الوصول إلى تحولات قد تشكل في حد ذاتها «اختراقا»، علما أنه لم يصل لهذه المرحلة، لا الحوار بين إسرائيل وحزب الله، ولا العمل الألماني في السودان أو ناميبيا.

ومن البداية، يمكن إعادة تقدير الألمان لمشكل الصحراء بأنه:

أ. «صراع معسكرين» في الاتحاد الإفريقي، وعلى الصعيد الإقليمي، ولابد، حسب أليريخ ديليوس، من اقتناص الفرصة، فالتسوية ليست بين البوليساريو والمملكة، بل بين معسكرين في الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وجرى خلاف شديد في أزمة «الكركرات» كاد أن يعصف بمصداقية الأمم المتحدة.

ب. ليس هناك تسوية في نظر الألمان، بل إطلاق للسلام في المنطقة، وتحفظ كوهلر على استخدام «عملية السلام» أو «عملية التفاوض»، ولم يرد القول بعودة الطرفين إلى «مسلسل مانهاست»، ولذلك نحن أمام:

. وساطة بين المغرب ودعاة الاستقلال الصحراويين أو «الاستقلاليين الصحراويين».

. حل الوضع «ما بعد الاستعمار ي لإقليم الصحراء . الغربية .» ويقبل المغرب هذه الجملة على أساس أن المستعمر هو إسبانيا وإدارته جزء من الحل، فيما يرى البوليساريو «اتفاق مدريد» نقلا للإدارة الاستعمارية من إسبانيا إلى المغرب، وإن نقل ذات الوضع من طرف إلى طرف آخر، يضفي عليهما نفس الصفة القانونية، فالمسألة تتعلق بإحلال قوة بأخرى.

ولا تخاطب ألمانيا من هذه الزاوية أو تلك، بل تحاول تجنيب المنطقة الحرب، لأن «العنف الحدودي» مسألة وقت بين المغرب والبوليساريو، ومن الطبيعي تبني عدم تكرار سلبيات «السيناريو السوداني» في نقل الدولة من المنفى، وعلى 20 في ألمانيا من الأرض إلى ما بين 60 و100 في مائة من إقليم الصحراء.

وفشل منظور دافيد شواكي في جنوب السودان، وعوضه رجل القانون، جوهان ليهني، ففي 7 غشت 2013، عوض شواكي، بيتر فيلتين(15) وقضى سنتين، درس فيها 60 مكونا قبليا، لكن تمرير السلام من خلال «التوازنات القبلية»، لم ينجح، فعادت الأمور في السفارة بعد سنتين، لرجل قانون(16).

توليفة شواكي لصناعة السلام عبر «اختراق القبائل الصحراوية»

فشل شواكي في جنوب السودان بعد أن حاور 60 مكونا قبليا، وتركت برلين هذه الاستراتيجية، لتعوضها بالرؤية القانونية وحقوق الإنسان، ويستعين كوهلر بهذه التقنية لاختراق القبائل الصحراوية، وصناعة بدائل تزعزع موقع البوليساريو وقيادتها السياسية، وبعدها، يمكن صناعة «تسوية اجتماعية قبلية» وليست سياسية بالمعنى الصرف للكلمة.

وترتبط برلين بين المساعدة الاقتصادية وحقوق الإنسان، وبشكل بارز، من خلال مفوضية الحكومة الفيدرالية «باربيل كوفلر»(17) ووزارة الخارجية التي تعدها

Deutschlandfunk

برلين تدعو إلى موقف أوروبي موحد في قضية الصحراء، لدعم رئيسها السابق والمبعوث الأممي كوهلر، للوصول إلى حل يعتمد «التسوية الاقتصادية».

EU, Marokko und der Westsahara-Konflikt

Handel mit Afrikas letzter Kolonie

Made in Morocco – mit diesem Label exportiert Marokko Produkte in die EU. In den 1970er-Jahren hat das Land die Westsahara annektiert. Ob die EU mit dem Handel eine widerrechtliche Annexion unterstützt, klärt nun der Europäische Gerichtshof.

Von Charlotte Bruneau und Stephanie Rhode

Spätestens im Dezember steht das endgültige Urteil der Großen Kammer des Europäischen Gerichtshofs fest. (imago/Horst Galuschka)

MEHR ZUM THEMA

Der Westsahara-Konflikt Ein diplomatisches Fiasko für die UNO
Westsahara Völkermordprozess gegen marokkanische Ex-Politiker
Maghreb-Staaten als sichere Herkunftsländer Einstufung mit handfesten Folgen
Abschiebungen Einigung auf schnellere Verfahren mit Marokko

Westsahara hat wirtschaftlich potenzial

Als UN-Generalsekretär Ban-Ki Moon im März 2016 von marokkanischer Besetzung sprach, wies Rabat Dutzende von UN-Mitarbeitern aus. Der marokkanische Pressekodex verbietet es sogar, das Wort "Westsahara" zu verwenden. Stattdessen wird das Gebiet Teil der sogenannten Südlichen Provinzen genannt. Und für das hat Rabat große Pläne: Die Westsahara soll zu einem der wichtigen wirtschaftlichen Drehkreuze Afrikas werden. Das Gebiet habe durchaus Potenzial, meint der Politikwissenschaftler Ruf. Dass Marokko sich nicht freiwillig aus der Westsahara zurückziehen will, wundert ihn also nicht:

وتؤكد «دوتشلاند فونك» أن الصحراء، لديها إمكانية قدرة اقتصادية لابد من استثمارها، إلى جانب استمرار الشراكة مع المغرب الموسعة في إطار شراكة أورو – مغاربية تهندسها برلين، وتسوي في تقدمها، أزمة الصحراء.

Deutschlands Interesse an Marokko als Partner

In der Vergangenheit hat vor allem Frankreich die Interessen Marokkos der EU gegenüber verteidigt. Doch mit der Flüchtlingskrise und der Angst vor Terroranschläge ist die geopolitische Bedeutung Nordafrikas auch für andere Länder der Europäischen Union deutlich gestiegen. Frank Heinrich, Bundestagsabgeordneter von CDU/CSU, formuliert es so.

هذه المقاربة، مهمة مركزية لألمانيا، وهي إلى الآن المعتمدة في سلوكهم الدبلوماسي.

وتكون ألمانيا قناة خلفية دائما لعمل إنساني لا يصل إلى تسييسه، لكنه يبني على المبادرة الإنسانية، بادرة دبلوماسية وسياسية.

واقترح شواكي باسم وزارة الخارجية الألمانية توليفة: «بلد واحد ونظامان» لإخراج السودان من مأزقه، لكن باعتمادها على القبائل من خلال علم الاجتماع، وبتسليم هذه القبائل جميع المساعدات الاقتصادية والإنسانية لإدارة كل الأبعاد، زاد المأزق الإفريقي سوءا.

ويقف في وجه محاولة تطبيق هذه النظرية في الصحراء لتفتيت التصلب الحالي للبوليساريو في المخيمات، إبعادا للحرب، وصناعة للسلام مع المغرب، تقديران:

أ. أن المغرب له ملكية، واستعصاء الوصول إلى معادلة: «ملك واحد ودولتان» كما أرادها كريستوفر روس في اقتراحه «الكونفدرالية»، سببت في أزمة تطورت إلى أزمة مع أمريكا وأخرى مع الأمم المتحدة.

ب. «بلد واحد ونظامان» اقتراح غير ممكن، إلا بتوقيع البوليساريو على اتفاق سلام بعد تقرير مصير الإقليم مع المغرب، والمملكة تفاوض الجبهة، ولا تعترف بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، رغم أنها عمليا تفاوض لأجل ذلك، ومحاولة الوصول إلى توليفة جديدة في هذا الصدد، ومعادلة «بلدان ونظام سياسي واحد» المقترحة من طرف شواكي، ليست فعالة كما يقول مركز ألماني(18).

ويعتقد الألمان أن اقتراحهم «أنسنة الاقتصاد السياسي» في بؤر النزاع، يتجاوز في مرحلة أولى، «عسكرة» الاقتصاد السياسي التي تؤمن به أمريكا.

وتتهم مراكز البحث الألماني، الولايات المتحدة الأمريكية بـ «القوة المتوقفة»، لأنها لا تنتج أفكارا(19)، فيما ركزت دبلوماسية برلين، على بناء أفكار من طرف المستفيدين من المساعدة الإنسانية (في بؤر التوتر)، والمساعدة الاقتصادية (باقي الدول النامية).

وفي الحالة الإفريقية، تجد ألمانيا ضالتها في: «رويال أفريكان سوسيتي» و«فرونت لاين كلوب» و«ريفت فالي إنستيسويت» والاقتراحات التي لدى شواكي، لا تخرج عن هذه الدائرة، من واقع أنه دبلوماسي أنهى دراسته في باريس عام 1993، وتخرج من جامعة واشنطن «سان لويس» عام 1996، مما يجعل «جرمانيته» متفهمة للمصدر الفرنسي والأمريكي، ويزن حساسيتهما ومصالح كل من الولايات المتحدة والشركاء الفرنسيين في ملف شائك كملف الصحراء.

وفي المنطقة، كشفت أزمة مالي عن الرابط القوي بين مصالح السياسة الأمنية والماضي الاستعماري(20)، وتريد باريس أمنها ومصالحها السياسية والاقتصادية وعدم إلصاق الاستعمار الجديد بها.

وعمل الرئيس الفرنسي السابق على نهج قطيعة مع إفريقيا الفرنسية، لتأتي محاولة المغرب، الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا «سيداو»، تكريسا لهذه الخطة.

وأدخلت باريس ألمانيا إلى مالي، وحاليا إلى الصحراء المغربية، وأمام «المنفعة القليلة والصغيرة» في الساحل، جاءت الصحراء بوابة لدور ألماني في غرب إفريقيا، وسيكون الموقع المتقدم لبرلين، من خلال تنازلات على صعيد اليورو والعلاقات الفرنسية . الألمانية، وجاء محسوبا في الأجندة الدولية، تعيين الرئيس السابق لألمانيا، هورست كوهلر، مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة، لأن الصحراء «الغربية» دخلت ضمن سياسة الجوار التي أعلنتها ميركل في 2015، ولم تعد موجهة لفرنسا أو النمسا(21)، الإمبراطوريتين اللدودتين لبرلين في التاريخ الجرماني القريب، وقرر الرئيس الفرنسي ماكرون، دعم التوجه الألماني في غرب إفريقيا انطلاقا من منطقة الساحل.

تصفية مشكل الصحراء بحرب بين القبائل لكسر الجمود الحالي، باتجاه فرض حل على البوليساريو وكسر عزلة المغرب بعد رفضه الاستفتاء وتوسيع مهام «المينورسو»

سمحت الدول الغربية بحرب في «الكركرات»، لكن طرفي القتال، لم يغامرا في الخطوة الأخيرة، خوفا من تبعات كسر وقف إطلاق النار ورد فعل مجلس الأمن.

وبعد فشل سيناريو عزل المغرب لرفضه الاستفتاء، ثم توسيع مهام «المينورسو» لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء، جاء سيناريو تصفية المشكل بتغيير تحدثه القبائل، لا ينفي خيار العنف لكسر الجمود، وتمرير الحل.

وتقدمت الدبلوماسية الألمانية لبناء «دبلوماسية بديلة» على ضوء المساعدة الإنسانية والاقتصادية قصد خلخلة الوضع القبلي لتمرير الخطة المبرمجة.

الصدام المدروس بين القبائل كما حدث ترتيبه ألمانيا في جنوب السودان، استفادت منه الولايات المتحدة الأمريكية، وتقررت معه إعادة هيكلة الدور الفرنسي في حوض النيل والقرن الإفريقي، وتكشف ميزانية الجيش الفرنسي لسنة 2018 هذه المعطيات، لأن التحرك نحو دول البلطيق ومنطقة الساحل الإفريقي، يأتي بتعاون الجيش الألماني والفرنسي المتجاوز لدرجة التعاون الفرنسي . المغربي في إفريقيا الساحل والصحراء، وانتهى سيناريو «مواجهة المغرب والبوليساريو» وبقي سيناريو المواجهة القبلية بين مكونات البوليساريو، أو بناء دولة صحراوية شرق الجدار على 20 في المائة من تراب الإقليم.

ويفضل أكثر من طرف دولي، إعادة تفكيك المشهد في الصحراء لبناء حل تأخر منذ 1991، لأن رفض الاستفتاء لم يمنع البوليساريو من مواصلة المفاوضات.

ومن هذه النقطة، يبدأ الجميع في التفكير في البدائل على الأرض، فالوساطة الألمانية كما تسميها محاضر كوهلر، تذهب باتجاهين: «طي صفحة الخلاف الأممي . المغربي»، و«تعزيز ثقة الأطراف دون خسارة البوليساريو لمعدل الثقة في الأمم المتحدة ودول الغرب».

ترتيب جديد لنقل القيادة إلى الجيل الجديد في البوليساريو والطرح الذي يقول بتجاوز إبراهيم غالي، يقترح محاكمته لابعاده كما يجري في إسبانيا، وطرحت فرنسا الخيار المدعوم ألمانيا والقاضي بتحريك القبائل لإسقاطه، لكن سيناريو «تفجير الوضع»، قد يشمل حربا إقليمية كما قال بان كيمون، في تقريره نقلا عن الجزائريين، فأصبح الخيار الواحد: «تحريك القبائل من إدارة المساعدة الإنسانية والاقتصادية لجبهة البوليساريو، وبناء ترتيب عليها يعزل القيادة الحالية للجبهة»

إن نقل سيناريو «العنف الحدودي» مع المغرب في «الكركرات» إلى ما يسمى «العنف الداخلي» كما حدث في جنوب السودان، ترتيب في الصحراء، يرفع شيوخ تحديد الهوية إلى القيادة، لقتل خيار الاستفتاء والانتصار لبناء 20 في المائة شرق الجدار، وتكريس الدولة أو إشعال الداخل بين الشيوخ وقادة الجبهة.

وجاء وقف إطلاق النار، من شيوخ القبائل، كما كان «العنف المسلح» قرارا منهم في لقاء «عين بنتلي» في 12 أكتوبر 1975، وهذا التداول في السلطة بين الجناح العسكري لجبهة البوليساريو وشيوخ القبائل، يجب أن يؤول في إدارة القرار «التفاوضي» إلى الشيوخ.

وإن أعطت أزمة «الكركرات» أسبقية للجناح العسكري، فإن الأزمة لم تؤد إلى خلاف بين الجناحين، ويذهب الرأي الألماني إلى نقل المفاوضات من الجناح العسكري للبوليساريو إلى شيوخ القبائل، وإن كان الشيوخ هم من أعلنوا الحرب وأوقفوها ونجحوا في تحديد من هو الصحراوي، والآن، وباسم وساطة الألمان، سيحددون الصحراء ومستقبلها، وقد يؤدي المخطط إلى حرب داخلية كما ترى مراكز دراسات، ودعوة إبراهيم غالي إلى حل المجلس الاستشاري، تنم عن فهم التوتر الذي جاء من 73 فقرة من «جوبا»، واطلع فيه قادة البوليساريو عن وجهة نظر ساسة جنوب السودان حول ما دعي «العمل المحوري» لدافيد شواكي، للسيطرة على مستقبل الإقليم وإفريقيا.

ومحاولة تفجير الخلاف بين شيوخ القبائل والقادة العسكريين للجبهة، لن يتوقف على المخيمات، بل سيمتد إلى العيون والسمارة، لكن التقرير يؤكد على السيطرة الكاملة على مفاصل أي تمرد أو اقتتال قبلي، ستكون فيه الإدارة المغربية محايدة.

وفي الانتخابات الأخيرة لمجلس شيوخ القبائل في المخيمات، بدا الخلاف موضوعيا مع جناح إبراهيم غالي، لأنه يتدخل لحل الخلافات بعيدا عن الدولة المعلنة من جانب واحد، وقائد البوليساريو يريد إعادة هيكلة «الدولة» المعلنة بشكل صارم.

وحسب معطيات السفير شواكي: فـ «إن البوليساريو، إما أن تبني الدولة في 20 في المائة من أراضي الإقليم، أو تنتهي، لأنها ستدمر وسائطها القبلية والتقليدية كجبهة تحرير، وتدخل في نزاع يقصي الشيوخ، ويكون درس جنوب السودان في الأفق القريب».

وللخروج من هذا المنزلق، يجب الحسم في منظورين: «دولة صحراوية تعيد تقسيم الإقليم بالتفاوض مع المغرب» أو «حرب قبلية تنتهي بقبول الحكم الذاتي الذي اقترحته الرباط»، وليس في صالح المغرب . في كل الأحوال . المرور إلى ما اقترحه الصحراويون من خلال العنف أو عبر البوليساريو فقط، ولذلك فتسليم الرباط للصحراويين الذين هم تحت إدارته مفاتيح التسوية الترابية لإقرار إدارة ذاتية مكتملة المعايير والأركان، جزء من الحل.

التخوفات التي تحوم حول عمل دافيد شواكي في جنوب السودان تصنع ظلالا كثيفة على المشهد العام

في الكواليس، لا يتحدث أحد سوى عن تأثير دافيد شواكي على بناء النظرة الخاصة لكوهلر، التي اعترف في مخيمات تندوف، أنها لم تكتمل رغم أنه صرح بأنه متفائل كما قالت «ألجيري باتريوتيك».

فبوتفليقة لا يخاف التقسيم، ولا يخاف اندلاع حرب قبلية في الإقليم، وحاليا، تجري المفاوضات بين إدارة ذاتية وإدارة مستقلة، وتخدم المفاوضات رغبة البوليساريو أكثر مما يخدمها الاستفتاء الذي يحتمل إدماج الصحراويين بشكل كامل في المغرب بدون إطار جماعي، وأي خلطة بين الدولة على قسم من الصحراء، وبين قرار التغيير الطفيف للجدار، سيكون الحل نهائيا، لأن المخيف، ليس تقسيم الصحراء، بل انعكاسات تفكيك الجدار الدفاعي على أي حل.

في استقبال كوهلر من طرف المسؤول عن «مخيم أوسرد»، سالك حمدي، اختار المبعوث الأممي، الحديث إلى «شعب الصحراء» من المخيمات، لعدم رغبة المغرب في لقاء الصحراويين تحت الإدارة المغربية، وترك الألماني كوهلر، انطباعا بأن ما قاله عن «الشعب الصحراوي»، رد على عدم استجابة المغرب للقاء الصحراويين الذين قبلوا أن يكونوا مغاربة، وانتهى موضوعهم قانونيا وسياسيا.

هذا التوجه، يسير باتجاه تسليم البوليساريو مبادرة الحكم الذاتي، ولا نصيب لـ «الوحدويين» الذين لن يقرروا مصير هذه المبادرة، ولن يديروا تفاصيلها.

والتنازل الكامل للمغرب عن مبادرة الحكم الذاتي لـ «الاستقلاليين الصحراويين»، لم يحقق مفعولا عميقا، لأنه في «أوسرد» جاءت الإشارة واضحة أن «الدولة الصحراوية» هي هوية الشعب، ولن تكون مفاوضات حول الحدود إلا بما يناسب مصالح الشركاء والجيران.

وهذا الرأي اللافت، لم يكن مرحبا به في جناح محمد عبد العزيز، وطريقة تفاوضه التي غيرها إبراهيم غالي دون أن يتحمل مسؤوليتها.

إبراهيم غالي يأخذ مسافة باسمه، وباسم قوات البوليساريو تجاه المفاوضات، وترك آليات الرئيس السابق محمد عبد العزيز تستنفد دورها

كان واضحا أن الثقة في المسلسل الأممي ليست قوية في أوساط البوليساريو، فيما تقدمت شيوخ القبائل لملء الفراغ..

وفي تفاصيل الأوراق، فإن بعض قادة البوليساريو، رأوا أن نقل ملف المفاوضات الأممية بين المغرب والجبهة إلى رئيس دولة سابق، إشارة إلى تجاوز تحفظات المغرب، فالانتقال من وزير خارجية في شخص جيمس بيكر إلى سفير (كريستوفر روس)، رد أمريكي على رفض المغرب لمبادرة واشنطن وقد حولتها إلى قرار لمجلس الأمن تحت الرقم 1495.

والشخص الذي اعتبرته إدارة أوباما جزء من مسلسل السلام، تركه الأمريكيون، ويديرون اللعبة لـ «إدارة النتائج»، أو عودة المسار إليهم مرة ثانية.

وحاليا، يفكر الألمان في:

1. أجندة مضبوطة للجولات، وليس جولة تحدد زمن الجولة القادمة، بل تواريخ جولات يتمكن من خلالها المفاوضون من الوصول إلى نتائج يمكن البناء عليها.

2. أن تكون المفاوضات موضوعاتية كما وقع في جلسات الاستماع في الرباط ومخيمات تندوف.

3. أن يكون الحوار على أساس «ترويكا»، وبتشجيع الحوار الثلاثي (الجزائر . المغرب . موريتانيا)، تتوضح الرؤية والأهداف التي يمكن البناء عليها على الصعيد الإقليمي.

وتكشف هذه النقط التقنية، على بدء مفاوضات جدية وجوهرية، تهتم بمصير الشباب الصاعد، وليس مصير «الدولة» وحدودها على أرض الصحراء، لأن الخوف من «شباب البوليساريو» في إدارة حرب ضد المغرب، أو السماح لانجراره لتنظيمات، هي مجمل المخاوف عند الغربيين.

تحييد شباب المخيمات وإبعادهم عن «التطرف الجهادي» أو اندلاع حرب إقليمية، وتقديم شيوخ القبائل لإدارة المراحل التفاوضية، هدفان معتمدان في إدارة المفاوضات

جاءت دراسات المراكز الألمانية مؤكدة على خلاصتين:

. أن شباب البوليساريو لجؤوا إلى التجنيد قبل مغادرتهم المخيمات، وهو تحد أمني أشار إليه «اليوروبول».

. أن نسبة التجنيد في عهد إبراهيم غالي، ارتفعت بطريقة قياسية، وأن فرص قيادة البوليساريو لإرسال بعثات للتدريب في دول إفريقية زادت، ولم يعد من الممكن تخلي هذه الدول عن مخاطبة الدولة المعلنة في المخيمات كدولة عادية وطبيعية.

وأدرك كوهلر ومستشاره الخاص، أن جولة الاستماع في المخيمات كانت:

. رسائل لإقرار «الدولة» المعلنة ورفع جاهزية قواتها.

. تسليح البوليساريو عاد ملائما لحرب أهلية.

. قدرة شباب الجبهة واضحة في استيعاب «تحدي المفاوضات»، وأن أزمة «الكركرات». في نظره . هي من سهلت العودة إلى هذا المسلسل.

نجاح كوهلر في طي صفحة «الكركرات» والحرب في المنطقة

عد كوهلر طي صفحة الحرب في المنطقة، نجاحا لجولته الأولى، وتحدث الطرفان بتفاصيل كبيرة، لكنها في نظر الأطراف، مجرد جولة استكشافية، ولذلك، حافظ طرفا النزاع على «مواقفهما» دون دعم واضح لتحديد تاريخ الجولة القادمة، ولطبيعة الألمان، جاءت الجولة تحت متابعة الأمين العام للأمم المتحدة.

ونقل الوفد التفاصيل كاملة لمكتب غوتيريس، رغم أن الجمل غير المسبوقة، لم تتعد 14 جملة، وأن الأمين العام كان مهتما بالتفاصيل، وفرض الألمان أن تكون الجولات القادمة أكثر سرية، لحماية المسلسل التفاوضي، وقد استقر رأي «منظمة مجتمع الشعوب المهددة» (أورليش دوليوس)، على أن ما قام به كوهلر، فرصة لابد للمعسكرين من استثمارها دون أي انزلاق للحرب الإقليمية في المخيمات التي قيلت من طرف متدخل واحد في الاجتماع مع الوفد الأممي، بما يعني طي صفحة الحرب، وكلما طوت الدوائر الخيار العسكري، لم تجد أمامها سوى مواصلة المفاوضات.

AMNESTY INTERNATIONAL

Nachdem der Generalsekretär der Vereinten Nationen, Ban Ki-moon, von der "Besetzung" der West-Sahara durch Marokko gesprochen hatte, zwang die marokkanische Regierung die Vereinten Nationen im März 2016, ein militärisches Verbindungsbüro der UN-Mission für das Referendum in Westsahara (*UN Mission for the Referendum in Western Sahara* – MINURSO) zu schließen und das Zivilpersonal abzuziehen. Im April verlängerte der UN-Sicherheitsrat das Mandat von MINURSO um ein weiteres Jahr. Das Mandat enthält jedoch keine Bestimmungen zur Beobachtung der Menschenrechtslage. Bis zum Ende des Jahres hatte MINURSO noch nicht ihre vorherige Leistungsstärke wiedererlangt.

حسب مركز للدراسات، لا تعرف ألمانيا قضية الصحراء إلا من خلال «أمنيستي» التي تعد بياناتها مقروءة بـ 30 ألف مرة عن أي مادة إعلامية عن المغرب.

هوامش

1- (die humanitare und sicherheit politische kooperation mitder regierung polisario).
2- Deutschland wurde mehrheitlich obama wahlen, gutenberg universitat magazine.un.maizde /1137.
3- Lemkin seminar (8/5/2008).
4- Pro israel dems who backed iran deal feel the heat in 2016 races, eric cortellessa, the times of israel 5/9/2016.
5- Akron coucil on world affairs (r/14 oct 2017).
6- The auschwitz institue for peace and reconciliation (c.v.david schwake) (r,15/10/2017).
7- Neuer streit un die letzte kolonie afrika , mounia meiborg, zeit on line, (21/3/2016).
8- Sichern herkunftsland.
9- Staatsrason.
10- Seviondagdelen.
11- Bundesregierung ignoriert menschenrechts verlezungen in morokko, zeit online (19/4/2016).
12- West sahara: ein konflikt, der polarisiet, die welt, (7/3/2013).
13- West sahara: mauer des vergessenen conflicks, ekkhard ruger, westdeutschezeitung, (17/3/2017).
14- Bundes prasident kohler soll uno sonderbeauftagter verden, flaurian Ghattman, spiegel (r/16/10/2017).
15- Botschaffer schwake uberreichte. beglaubigungsschreiben in deuchuba / sudsudan / bundesanzeiger vom 20 august 2013.
16- Bostchafter lehne uberreichte. beglaubugungsschreiben in dschuba (budesen zeiger) (20/8/2015).
17- Die bauftragate der bundesregierung fur menschen rectits politik und humanitare hilfe.
18- Sudan und suddidan, zwei lander ein system?
19- Hegemonial macht im stillestand in dem USA fehlendie politischen kopfe fur neue ideen patrick keller,)1 july 2007 ((dgap).
20- Krise in mali: frank reich treibt internationalen einsatzvoran, karimsold, (15/1/2012) (DGAP).
21- Deutschlands newe nachbaen die bundersrgierun weitet ihren blick auf den krisen bogen um die EU, andreas rinke, (1/4/2007).
deutsche Geselleschaft fur aus wartige politik (dgap) (25/4/2014).

الأسبوع الرياضي
■ العدد: 951
■ الخميس 26 أكتوبر 2017

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

الأندية المغربية على الواجهة الإفريقية

الوداد يعبر إلى النهاية والفتح في «الأوت»

لم يخيب نادي الوداد الرياضي ظن الجمهور الغفير الذي حل منذ الساعات الأولى من صباح يوم السبت الأخير إلى مركب محمد الخامس، لمساندة فريقه من أجل الانتصار والوصول إلى نهاية كأس عصبة الأبطال للأندية البطلة.

الفريق البيضاوي، وبعد عودته بتعادل سلبي من قلب الجزائر ضد اتحاد العاصمة، كان مطالبا بالانتصار داخل ميدانه، لتحقيق حلم الوداديين والمغاربة بالتأهل للمباراة النهائية ولم لا، الفوز باللقب الذي غاب عن خزينته المملوءة بالألقاب والبطولات، قرابة ربع قرن، وبالضبط منذ أن تغلب على الهلال السوداني سنة 1992، وعاد بالكأس من الخرطوم.

فريق اتحاد العاصمة الجزائري حل بالدار البيضاء، وهو عازم كل العزم على الانتصار، وتسجيل الأهداف، إلا أنه ولسوء حظه، وجد ممثل الكرة المغربية واللاعبين، في أحسن حالاتهم، حيث لعبوا بجدية وقاوموا بشراسة من أجل الفوز في هذا اللقاء الشيق.

فريق الوداد، وبتعليمات من مدربه الحسين عموتة، نزل بكل ثقله، وهاجم منذ الوهلة الأولى حيث كاد أن يسجل الهدف الأول بواسطة المدافع يوسف رابح، فضاعف ضغطه إلى أن جاء الهدف الأول الذي كان من توقيع صانع ألعاب الفريق، المتألق وليد الكرتي، الذي تفاعل معه الجمهور الوادادي كثيرا نظرا للتمريرات الرائعة التي كان وراءها زملاؤه الذين أهدوه هذا الهدف على طبق من ذهب، لينتهي الشوط الأول بهدف لصفر، كان كافيا للتأهيل، إلا أن الوداديين لم يكتفوا بهذا السبق، فضاعفوا من هجماتهم، وكان بإمكانهم تسجيل أهداف أخرى لولا تسرعهم، علما أن الحكم السينغالي، حرمهم من ضربة جزاء واضحة، قبل أن يضيف رجل اللقاء، أشرف بنشرقي الهدف الثاني، بعد تمريرة ذكية من محمد أوناجم.

الفريق الجزائري لم يقم بأي شيء يذكر، إلا بعد طرد المدافع، أمين العطوشي الذي كاد أن يقضي على أحلام فريقه وجمهوره، بعد تهوره وحصوله على البطاقة الصفراء الثانية مجانا، وبالتالي الطرد.

فريق الوداد عانى كثيرا بعد هذا الطرد الذي استغله اتحاد العاصمة ليسجل هدفه الأول بعد خطإ فادح في الدفاع، خاصة من المدافع الأيمن نصير، وبعد هذا الهدف، تضاعفت آمال الجزائريين وكثفوا هجوماتهم، وآمنوا بحظوظهم في تسجيل هدف التعادل الذي كان سيقصي الوداد، ليعود مجددا المهاجم بنشرقي، وفي الأنفاس الأخيرة من المباراة، ليقضي على كل آمال وأحلام الفريق الجزائري، ويسجل هدف الخلاص الذي أراح الجماهير الوادادية التي عانت من ضغط رهيب، ويؤهل في نفس الوقت، فريقه إلى مباراة النهائية التي ستجمعه بالأهلي المصري.

وبرسم كأس الاتحاد الإفريقي، توقف قطار الفتح الرباطي في محطة النصف، بعد أن اكتفى بالتعادل السلبي بميدانه أمام مازيمبي الكونغولي المنتصر في مباراة الذهاب بهدف نظيف.

فريق الفتح الرباطي، لم يقم بشيء يشفع له بتحقيق التأهيل، حيث ظهر لاعبوه بمستوى جد متواضع، بل كادوا أن ينهزموا أمام خصم عنيد، يتوفر على تجربة كبيرة على المستوى الإفريقي، ونجح في إنهاء المباراة بتعادل سلبي كان كافيا لتأهيله إلى مباراة النهاية.

فريق الفتح الرباطي، وبعد الإقصاء للمرة الثانية على التوالي في دور النصف في هذه المسابقة، والإقصاء كذلك من كأس العرش، أصبح مطالبا بأن يعود بسرعة إلى الواجهة والاهتمام بمباريات البطولة الوطنية.

كل ما نتمنى، هو أن يستفيد المدرب، وليد الركراكي من هذا الدرس، وأن يركز على فريقه، ويبتعد ولو «مؤقتا» عن إطلاق التصريحات المستفزة و«الصبيانية» التي أثرت بشكل كبير على كل فعاليات الفريق.

هذا الخبر

المغربي وليد أزارو يخرس جماهير الأهلي ومنتقديه

بعد أن نال حصة كبيرة من النقد اللاذع، الذي تحول مع مرور الأيام إلى هجوم عدواني، عاد الهداف المغربي وليد أزارو بقوة، حيث يرجع له الفضل في تأهيل فريقه الأهلي المصري إلى نهاية كأس عصبة الأبطال، بعد أن سجل ثلاثة أهداف حاسمة في مرمى النجم الساحلي التونسي الذي استسلم وانهزم في نهاية المطاف بحصة ثقيلة (6-2).

اللاعب وليد، عانى منذ التحاقه بالأهلي المصري كثيرا من مضايقات العديد من المحبين والمحللين الرياضيين (المصريين) بقناة «بين سبور» القطرية، بل حتى بعض المسؤولين الحكوميين، انتقدوه ظلما وعدوانا وبدون مبررات منطقية.

فباستثناء مدربه، حسام البدري، الذي آمن بقدراته وبموهبته، فالجميع كان ضد المهاجم السابق لفريق الدفاع الجديدي، مما أثر سلبا على انسجامه مع لاعبي فريقه الجديد، الأهلي، حتى جاء وقت الحسم، خلال اللقاء الأخير للمصريين ضد التونسيين، الذي كذب من خلاله كل الادعاءات، وأظهر بأنه لاعب كبير، بإمكانه التألق مع أندية أكبر من هذا الفريق.

الانتصار الساحق للأهلي، يعتبر بمثابة رسالة قوية، وإنذار لفريق الوداد الذي سيواجهه في النهاية، حيث يجب عليه أن يستعد بجدية للمباراتين اللتين تفصلانه عن الفوز بالكأس.

ملاحظة مهمة:

يجب على اللاعب أزارو، أن يفتخر بمغربيته ووطنه، ويتحدث بالدارجة المغربية بدل اللهجة المصرية كما لاحظنا من خلال تصريحاته بعد نهاية المباراة.

جمهور اتحاد العاصمة يرد على تصريحات وزيره المتهور والغير مسؤول

فند جمهور اتحاد العاصمة الجزائري الذي حل بالدار البيضاء يوم السبت الأخير لمؤازرة فريقه خلال اللقاء الذي جمعه بالوداد الرياضي والذي انتهى لصالح هذا الأخير بثلاثة أهداف لهدف واحد، (فند) الادعاءات الكاذبة لوزيرهم في الخارجية، عبد القادر مساهل، الذي اتهم المغرب، الذي كان ومازال، يشكل عقدة عميقة لجنرالات الجزائر، باستعمال فروع بنكية في إفريقيا لتبييض أموال المخدرات، واستعمال شركة الطيران المغربية في نقل المخدرات.

الجمهور الجزائري أبان عن روح رياضية عالية خلال هذه المباراة، حيث قدم الشكر والتحية للجمهور المغربي الذي بدوره استقبله بحفاوة كبيرة، معبرا عن الحب الكبير والمتبادل بين الشعبين.

فإذا كان الزميل الصحفي الجزائري، حفيظ الدراجي، الذي يشتغل بقناة «بين سبور» القطرية، قد شجب ادعاءات هذا الوزير «المريض»، وأكد بأن هذا التصريح العدواني لا يقوله عاقل في كامل وعيه، فقد لاحظنا، وبكل أسف، صمت مواطنينا «القاطنين» بهذه القناة، من «محللين» ولاعبين سابقين، وعلى رأسهم المدير المغربي «يا حسرة»، محمد عمور، حيث لم يجرؤ أي أحد منهم على الدفاع عن بلدهم، ولم يغيروا هذا المنكر لا بأيديهم، ولا بألسنتهم، ولا بقلوبهم، وذلك أضعف الإيمان، مفضلين المثل القائل: «كم من حاجة قضيناها بتركها».

بسرعة

أشرف حكيمي: مفخرة المغاربة

... شيء جميل أن يتألق لاعب مغربي في إحدى الأندية الأوروبية كما نرى حاليا، حكيم زياش مع أجاكس أمستردام الهولندي، أو سفيان بوفال الذي عاد بقوة لفريقه ساوثهامبتون الإنجليزي، الذي سجل له هدفا خرافيا اعتبره المهتمون، من أحسن أهداف هذا الموسم، أو أن يتألق المهدي بنعطية مع جوفونتوس...

لكن الأجمل، هو أن نرى شابا يافعا لا يتجاوز عمره 18 سنة، يحمل قميص أقوى الأندية العالمية، ويلعب بجانب نجوم كبار، ويتعلق الأمر هنا، بالفتى أشرف حكيمي، المدافع الأيمن الجديد لفريق ريال مدريد الإسباني، والذي منحه مدربه الفرنسي زيدان، فرصة ذهبية لتعويض اللاعب الدولي الإسباني كارفخال، ولم يخيب ظنه.

أشرف حكيمي، لم يضيع الفرصة التي أعطيت له، فأبان عن استحقاقه حمل قميص الريال واللعب بجانب عمالقة الفريق، كرونالدو، بنزيمة، مودريتش، والعميد راموس، وآخرون.

هذا اللاعب الذي يتنبأ له الجميع بمستقبل زاهر، لم يكتف بالظهور بشكل جيد في البطولة الإسبانية، بل أبهر جماهير الريال خلال لقاء فريقه ضد توتنهام الإنجليزي في كأس عصبة الأبطال الأوروبية، ومرر العديد من الكرات الجميلة للهداف رونالدو.

حكيمي الذي يعتبر ربحا كبيرا للفريق الوطني المغربي، حيث لبى نداء الوطن بدون «مساومات»، سيكون له شأن كبير في القادم من السنوات، وسيصبح مثالا يقتدى به داخل وخارج أرض الوطن، بفضل عزيمته وإصراره على مواجهة كل التحديات.

قالوا ونقـــول

■ وزراء وسياسيون وفنانون يساندون أسود الأطلس

● حاجة فابور يسافروا ليها حتى الهند!! — الأخبار

■ المنتخب المحلي سيتنافس على اللقب الإفريقي

● إيلى بعدتي عليهم... — لارغيت، المدير التقني للمنتخبات

■ مدرب الرجاء، الإسباني غاريدو، يرفض عروضا من إسبانيا

● فين كانت هذه العروض مللي كان عاطل؟ — الصباح

■ فوهامي وراء تألقي

● فوهامي؟ صافي باينة!! — الحارس الشاب، التاكناوتي

■ الرجاء ليس في حاجة إلى مول الشكارة

● وليس في حاجة إلى الكلام الخاوي والوعود. — الخلفاوي، المرشح للرئاسة

■ أنا هو بودريقة، وبودريقة هو أنا

● إيلى كنت بحال بودريقة، غير بلاش. — حمدي، مرشح لرئاسة الرجاء

■ ما واقفينش على جيبور

● الوداد ما واقفا حتى على شي واحد.. راه وداد الأمة. — الناصيري، رئيس الوداد

■ ركز في مسيرتك وسأهديك قميصي مع المنتخب لاحقا

● وأنت ركز على عملك، وابتعد عن التصريحات المستفزة. — المدرب الركراكي للاعب الرجاء بانون

■ وزير مصري سابق ينتقد اللاعب المغربي أزارو

● المرة القادمة سننتظر انتقادات الرئيس السيسي!! اعطيوا للراجل التيقار. — صحف

حكاية «تهريب 500 مليار» بين الواقع والخيال

اختار إلياس العماري ورفقاؤه في الأصالة والمعاصرة، الحزب الذي يريد محاربة الإسلاميين، أن يبدؤوا مجلسهم الوطني مؤخرا، بالآية التي تقول: «لقد رضي اللّه عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا..»، غير أن أعضاء المجلس الوطني، لم يعرفوا لحد الآن، ما إذا كان يقصد باستعمال آية من سورة الفتح، تبشيرهم بـ «فتح قريب» أي الدخول للحكومة(..)، أو ردا مبطنا على الافتتاح الملكي للدورة التشريعية، التي انطلقت هي الأخرى، قبل ذلك بأيام، بالآية التي تتحدث عن «شر الدواب» في سورة الأنفال، والتي قال فيها المقرئ (مخاطبا البرلمانيين): «ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون، إن شر الدواب عند اللّه الصم البكم الذين لا يعقلون».

إعداد / سعيد الريحاني

المهم أن إلياس العماري، لم يستقل من قيادة حزب الأصالة والمعاصرة كما وعد بذلك بعد خطاب العرش(..)، بل إنه تراجع عنها بشكل واضح، عندما قال في اجتماع المجلس الوطني الأخير، بأنها كانت «استقالة سياسية»، وقد تأكد هذا التراجع عمليا بعد المصادقة على سحب صفة «الأمين العام بالنيابة» من الحبيب بلكوش، وتجنب العماري طيلة محطة المجلس الوطني، الخوض في ما وجهته له مواقع «فيسبوكية» ومواقع إخبارية من اتهامات بـ «تهريب 500 مليار»(..)، الخبر الذي لم يكذبه إلياس رغم سرعته المثيرة في تكذيب كل ما ينشر عنه، بل إن الرأي العام، لازال يتساءل كيف يسكت إلياس العماري ومعه عضو آخر في الحزب، يسمى محمد الحموتي، عما وجه إليهما من اتهامات خطيرة، على لسان عضو سابق في حزب الأصالة والمعاصرة، اسمه عبد الواحد بورحيم، كما هو مؤكد في محاضر الحزب(..).

تدوينة من هذا النوع، لا يمكن السكوت عنها بالنظر لخطورة المعطيات التي تضمنتها، وإلا فإنها قد تتحول مع الأرقام الخيالية إلى حقيقة، بعد أن نشرتها عدة مواقع (كما سيظهر بالتفصيل)، لماذا لم يصدر أي تكذيب عن إلياس العماري، ولماذا لم يقاضي الأمين العام المتشبث بكرسي الزعامة، زميله السابق في الحزب عبد الواحد بورحيم؟ ولماذا سكت القيادي في نفس الحزب، محمد الحموتي؟

يقول عبد الواحد بورحيم، في تدوينة «فيسبوكية»، انتشرت على نطاق واسع، ولم يكذبها أحد، وتنشرها «الأسبوع» دون زيادة أو نقصان ((.. استطاع إلياس العماري، تهريب 500 مليار سنتيم إلى فرنسا بطريقة ذكية جدا.. اتصل «اعمار» (المقصود به إلياس) بزميله في حزب «الجرار»، «الحموتي» (محمد الحموتي)، الحامل لجواز سفر فرنسي لاستفساره عن طريقة لإخراج المبلغ المذكور إلى باريس، فاجتمع الثلاثي: إلياس، الحموتي، ووزير المالية آنذاك، صلاح الدين مزوار.. اقترح الحموتي على مزوار صيغة استثمار 500 مليار في ميدان الفنادق المصنفة بفرنسا، فاتصل مزوار بمكتب الصرف وتمت الصفقة بنجاح.. وتم تحويل المبلغ باسم الحموتي ليوضع في حسابات بنكية باسم «اعمار» وأقاربه بفرنسا، وأخذ كل واحد من المشاركين في العملية نصيبه)) (المصدر: الصفحة الفيسبوكية لعبد الواحد بورحيم).

تدوينة من هذا النوع، لا يمكن السكوت عنها بالنظر لخطورة المعطيات التي تضمنتها، وإلا فإنها قد تتحول مع الأرقام الخيالية إلى حقيقة، بعد أن نشرتها عدة مواقع (كما سيظهر بالتفصيل)، لماذا لم يصدر أي تكذيب عن إلياس العماري، ولماذا لم يقاضي الأمين العام المتشبث بكرسي الزعامة، زميله السابق في الحزب عبد الواحد بورحيم؟ ولماذا سكت القيادي في نفس الحزب، محمد الحموتي؟ وهل يعقل أن يستمر سكوت صلاح الدين مزوار، وزير المالية السابق عما وجه إليه من اتهامات؟ ولماذا يسكت مدير مكتب الصرف؟ أليس انتشار مثل هذا الخبر، ضربا لمصداقية المؤسسات؟ كيف يعقل أن ينتفض البرلمانيون ضد وزير الخارجية الجزائري الذي اتهم الأبناك المغربية بتبييض أموال الحشيش ويسكتون عن انتشار مثل هذه الأخبار التي تمس مصداقية المؤسسات (مكتب الصرف/ وزارة المالية)؟

ولمن لا يعرف عبد الواحد بورحيم، الناشط «الفيسبوكي» وملهم بعض المواقع(..)، فهو الناشط الحزبي الذي تم طرده من حزب الأصالة والمعاصرة سنة 2011 بناءا على تقرير لجنة للبحث والتقصي كانت قد

جريدة أخنوش تبحث عن الوزير الشبح.. ومكتب الصرف ومزوار يكرسان الشكوك بسكوتهما

عبد الواحد بورحيم العضو السابق في حزب الأصالة والمعاصرة

محمد الحموتي المقرب من إلياس العماري

عقدت عدة اجتماعات في نفس السنة، على خلفية ((ما نسب لبعض الأعضاء من داخل الحزب من اتهامات وتصريحات تحط بالكرامة، وكذا تهديدات خطيرة ماسة بالسلامة الجسدية وصلت حد التخوين والتكفير والتهديد بالقتل والاتهام بالتخابر مع إسرائيل)) (المصدر: وثيقة للأصالة والمعاصرة تفضح الفساد من داخل الحزب/ منشورة على موقع «هسبريس» بتاريخ: 29 غشت 2011).. وهو نفسه الذي صدر في حقه مؤخرا، بيان من طرف حكيم بنشماس، الذي قالت عنه عدة مواقع وصفحات «فيسبوكية»، أنه اشترى فيلا بمليار وسألته «من أين لك هذا؟»، لكن بورحيم سخر من الأمر عبر صفحته «الفيسبوكية»، فسكت بنشماس، ولا يعرف لحد الآن، ما إذا كانت شكاية رئيس مجلس المستشارين حقيقية، أم مجرد شكاية إعلامية لم تصل إلى وكيل الملك؟

وتكمن خطورة الاتهامات الموجهة لإلياس العماري والحموتي وصلاح الدين مزوار، ومكتب الصرف، في تحولها إلى مادة دسمة لبعض المواقع الإخبارية، التي تجرأت على نشر الموضوع، دون أن يكذبها أحد، وقد نشر نفس الخبر في بعض المواقع مؤخرا باسم «إبراهيم حركي»، هذا الأخير ردد نفس الحكاية التي رددها عبد الواحد بورحيم حول تهريب 500 مليار.. ووجدت حكايته طريقها للنشر في عدة مواقع منها موقع «الراضي نيوز» الذي يسيره محمد راضي الليلي، مقدم الأخبار الذي أصبح لاجئا في فرنسا.

«إبراهيم حركي»، الذي فجر هو الآخر قضية «تهريب 500 مليار»، هو اسم مستعار خلق ضجة في الصحافة المغربية، بعد اتهامه من طرف جريدة عزيز أخنوش، «أوجوردوي لوماروك Aujourd'hui le Maroc » بالإساءة لوزراء حزب الأحرار، بل إن الجريدة المذكورة خصصت له افتتاحية كاملة، في عددها الصادر بتاريخ 13 أكتوبر الجاري، وهي تصفه بـ «الوزير الشبح»، قبل أن تقول المواقع بأن الجريدة «المطلعة»، كانت تقصد «الوزير السابق في السياحة، لحسن حداد»، ليطرح السؤال، هل يقف لحسن حداد وراء تفجير هذا الملف الضخم في الإعلام المغربي، الذي سكت جله عن تناول الموضوع، رغم أنه أصبح قضية رأي عام بعد انتشاره في «الفيسبوك»؟

لحسن حداد، كذب جريدة «Aujourd'hui le Maroc»، في وقت لاحق واعتبر تشبيهه بـ «إبراهيم حركي»، ((كذبا لا أساس له من الصحة)) (المصدر: موقع «كود» / 16 أكتوبر 2017)، وبذلك أبعد عن نفسه تهمة تفجير ملف الـ «500 مليار»، ليتحتم البحث بالإضافة إلى عبد الواحد بورحيم، عن شخصية المسمى «إبراهيم حركي» الذي كتب بأن: ((عدة مصادر اطلعت على الخبر، وأكدت أن هذا الموضوع (موضوع تهريب 500 مليار) هو سبب إقالة مزوار من قيادة حزب الحمامة والإتيان بعزيز أخنوش، وأن القصة أثيرت قبيل أيام من انعقاد المجلس الوطني لحزب «الجرار» لتصفية العماري بشكل لا رجعة فيه..))، وأضاف ((بعد شيوع الخبر، طالب عدد من قياديي حزب الأصالة والمعاصرة، وعلى رأسهم فاطمة الزهراء المنصوري، إلياس العماري بعقد ندوة صحفية لتوضيح الأمر، كما طالبوا مكتب الصرف بالكشف عن المعطيات المتوفرة، وهو الذي يوجد تحت وصاية الوزارة التي يقودها حاليا بوسعيد، الذي هو ليس سوى زميل مزوار في حزب التجمع الوطني للأحرار)) (المصدر: موقع «الراضي نيوز» / كما نشرت مواقع أخرى نفس الموضوع منها: «الحقيقة 24» على سبيل المثال).

بين الواقع والخيال، فإن «إبراهيم حركي»، كان موضوع شكاية رفعها ضده مصطفى بايتاس، المدير المركزي لحزب التجمع الوطني للأحرار، يوم الإثنين 16 أكتوبر 2017، وتم الاستماع له بشأنها بتعليمات من وكيل الملك بخصوص موضوع «الإيميلات» المجهولة التي تحمل كثيرا من المعلومات الدقيقة والأخبار المتعلقة بتدبير وزراء «الحمامة» للقطاعات الحكومية، وإذا ربطنا هذا الاسم بقضية تهريب «500 مليار»، فإن الملف يغدو مرشحا لتطورات كبرى، ولكم أن تتصوروا أن وزير العدل، محمد أوجار، قطع عطلته ورجع للرباط خصيصا، لكي ينفي أي خلاف بينه وبين رئيس حزبه عزيز أخنوش، مما يعني أن مقعده في الحكومة كان مهددا(..).

وتصوروا أن «إبراهيم حركي»، الذي يقاضيه حزب التجمع الوطني للأحرار، دون أن يعرفه(..)، والذي يتهم قيادي «البام» بتهريب 500 مليار، شأنه شأن العضو السابق في حزب الأصالة والمعاصرة، عبد الواحد بورحيم، أصبح يعطي الحوارات الصحفية للمواقع، ويسخر من حزب الأحرار، بل إنه حاول أن يوضح من خلال حوار مع موقع «الأول»، بأنه لا علاقة بين اسمه وبين اسم الوزير لحسن حداد، حيث قال: ((القاعدة الفقهية القوية، تقتضي الحجة على من ادعى وليس العكس، وأظن أن الوزير حداد ليست لديه هذه الشجاعة، بل في اعتقادي، وحسب تتبعي له، فهو مفرط الحساسية أمام السلطة والأقوياء بما لا يجعله يكتب هكذا محررات، أو حتى أن يفكر في مواجهة السيد عزيز أخنوش وحزبه.. القصة كلها مرتبطة بثقافة الأحرار.. هم لم يقتنعوا بأن من يكتب عنهم، هو مجرد مواطن صغير، لذلك اختلقوا قصة شخص يبدو لهم كبيرا ينتمي إلى حزب كبير.. لا يعرفون فلسفة الإعلام البديل والمواطن الصحفي في مواجهة اختلالات التدبير العمومي)) (المصدر: حوار «إبراهيم حركي» مع موقع «الأول» / الثلاثاء 17 أكتوبر 2017).

سواء تعلق الأمر بحزب التجمع الوطني للأحرار الذي ينتمي إليه الوزير السابق في المالية صلاح الدين مزوار، أو حزب الأصالة والمعاصرة الذي ينتمي إليه إلياس العماري ومحمد الحموتي، فإن السكوت عن اتهامهم بتهريب 500 مليار إلى فرنسا، يطرح عدة علامات استفهام، والقضية أكبر بكثير من أن يتم «التخفيف» منها بالسكوت، لأنها تمس بشكل مباشر، مصداقية المؤسسات والعمل السياسي في المغرب.

سواء تعلق الأمر بحزب التجمع الوطني للأحرار الذي ينتمي إليه الوزير السابق في المالية صلاح الدين مزوار، أو حزب الأصالة والمعاصرة الذي ينتمي إليه إلياس العماري ومحمد الحموتي، فإن السكوت عن اتهامهم بتهريب 500 مليار إلى فرنسا، يطرح عدة علامات استفهام، والقضية أكبر بكثير من أن يتم «التخفيف» منها بالسكوت، لأنها تمس بشكل مباشر، مصداقية المؤسسات والعمل السياسي في المغرب.

Aujourd'hui
LE MAROC
Edito
Brahim... le ministre «Ninja»
Le processus a été lancé depuis plus de 7 ans déjà
CASABLANCA
Le renouvellement des plans d'aménagement quasiment bouclé
Service
RAM Cargo lance le produit «Effets personnels»
Le Royaume joue un rôle stratégique important dans la région
Medvedev : La Russie a besoin du Maroc
SPÉCIAL CÉRÉALES

وزير السياحة السابق لحسن حداد سمته جريدة أخنوش «الوزير النينجا»

«كازانيت» والجمعية المغربية «ابن بطوطة» يوقعان اتفاقية شراكة لتنظيم المهرجان الدولي «ابن بطوطة»

اهتماما منها بالتراث اللامادي الإنساني، وتعريفا بالتراث الثقافي للرحالة العالمي ابن بطوطة، وقعت شركة «كازانيت» عقد شراكة مع الجمعية المغربية «ابن بطوطة»، لتنظيم الدورة الثانية للمهرجان الدولي «ابن بطوطة»، الذي اختار هذه السنة شعار: «الرحالة.. سفراء السلام»، عنوانا لدورته الحالية.

تهدف هذه التظاهرة إلى التعريف بالتراث الثقافي العالمي للرحالة المغربي، خصوصا في المجالين الثقافي والسياحي، خاصة وأن ابن بطوطة، هو أول السياح عالميا. ويتضمن برنامج هذه الدورة، تنظيم العديد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تهدف إلى إبراز التراث الثقافي والحضاري لابن بطوطة، وتشجيع السفر واللقاءات بين الشعوب والثقافات، بالإضافة إلى تنظيم ندوات صحافية، معارض فنية وثقافية، وعرضا لأفلام ثقافية تبرز التراث الثقافي والإنساني، وكذا تسليط الضوء على جوانب خفية لشخصية مغربية عظيمة نقشت حروف اسمها في عالم الثقافة والسفر، وحضارات الشعوب، ونشرت قيم التسامح والسلام عبر العالم.. ابن بطوطة الذي انطلقت رحلاته من أرض البوغاز ليصل إلى أقصى بقاع العالم.

ومن مميزات هذه الدورة، الحضور القوي للقارة السمراء في كافة الأنشطة، حيث تلقت اللجنة المنظمة تأكيدا بمشاركة شخصيات هامة بارزة رفيعة المستوى، ومسؤولين حكوميين ووزراء وسفراء وفنانين ووسطاء سلام ومحاضرين، وسوف تتحول شوارع طنجة خلال الفترة من 9 إلى 12 نونبر 2017، إلى مدينة للمهرجانات، تزخر بالعروض الدولية للمواهب والمؤتمرات والكرنفالات وعروض الأفلام والفعاليات الفكاهية وفنون الشوارع والعروض المسرحية والمعارض الفنية والعروض الموسيقية والأحداث الثقافية والابتسامات الودية، كما يستطيع الزائرون الذين يستلهمون أسفار الرحالة الكبير ابن بطوطة، أن يجربوا الترحال حول العالم في أقل من أسبوع، لاستكشاف جو من التبادل الثقافي.

مؤتمر «المياه والإنسان: السلام والتعايش»

متحف محمد السادس للحضارة المائية بمراكش، في شراكة مع الجمعية المغربية «ابن بطوطة»، ينضمان كجزء من المهرجان الدولي «ابن بطوطة» يوم 10 نونبر المقبل، مؤتمرا تحت شعار: «المياه والإنسان: السلام والتعايش».

هذا المؤتمر الأول من نوعه، سيقدم أربعة خبراء بارزين في هذا المجال، للجزء الوطني: جعفر القنسوسي، خبير في التراث، وخالد الرامي، أستاذ في جامعة القاضي عياض، وبالنسبة للجزء الدولي: سياران أوكوين، مدير «مركز أبحاث تحلية المياه» بمسقط بعمان، وتوغبا افريم مادن، الخبير الدولي في «معهد المياه التركية» ومقرها في إسطنبول.

أما محمد دكاك، الرئيس الفخري للجمعية، فإنه يؤكد على أهمية هذا المؤتمر الذي سيسلط الضوء على التجربة المغربية الاستثنائية في إدارة الموارد المائية عبر القرون، فمن خلاله، سيفسر بدقة كيف تمكن الإدارة السليمة للمياه من تحقيق السلام الدائم.

المغرب حاضر في الصالون الدولي للكتاب بالجزائر

تدعم وزارة الثقافة والاتصال- قطاع الثقافة، مشاركة الناشرين المغاربة في الصالون الدولي للكتاب بالجزائر، في دورته الثانية والعشرين، الذي تنعقد من 26 أكتوبر إلى 05 نونبر 2017، وتدخل هذه المشاركة في إطار استراتيجية الوزارة لدعم القطاع الثقافي، ولاسيما في محور المشاركة في معارض الكتاب الدولية، حيث تضع الوزارة رهن إشارة عدد من الناشرين المغاربة المدعمين، رواقا مساحته 54 مترا مربعا، في حين يستفيد ناشرون آخرون من دعم اقتناء أروقة خاصة بهم، هذا فضلا عن تغطيتها لجزء من تكاليف سفرهم وإقامتهم وتكاليف شحن الكتب، ويتعلق الأمر بالمؤسسات التالية: دار الثقافة، منشورات دار التوحيدي، المركز الثقافي للكتاب، منشورات ينبع الكتاب، إفريقيا الشرق، دار الأمان، وتوبقال.

مراكش تطل من «نوافذ شعرية»

تنظم «دار الشعر» بمراكش، احتفالية شعرية كبرى، في افتتاح برنامجها الثقافي تحت مسمى: «نوافذ شعرية»، وذلك يوم الجمعة 27 أكتوبر 2017 على الساعة السادسة مساء بالقاعة الصغرى بالمركز الثقافي الداوديات.

وتستضيف «دار الشعر» في أول نشاط لها، الشعراء عبد الرفيع الجواهري، أحد رواد الحركة الشعرية في المغرب الذين أسهموا في ترسيخ أفق القصيدة المغربية وتداولها، والمهدي أخريف، الذي فتح الشعر المغربي أمام آفاق وجغرافيات شعرية كونية من خلال نصوصه وترجماته، ثم عائشة البصري، إحدى أبرز أصوات القصيدة المغربية النسائية، والتي استطاعت أن تعبر بالقصيدة إلى أقاصي شعرية جديدة.

السياسات العمومية الموجهة لفائدة الشباب

تنظم «مؤسسة الفقيه التطواني» لقاءا تواصليا مع السادة: خالد بوقرعي، الكاتب الوطني لشبيبة العدالة والتنمية، عمر عباسي، الكاتب العام لمنظمة الشبيبة الاستقلالية، وجمال كريمي بنشقرون الكاتب العام لمنظمة الشبيبة الاشتراكية، حول موضوع: «السياسات العمومية الموجهة لفائدة الشباب»، يومه الخميس 26 أكتوبر 2018 على الساعة الخامسة والنصف بعد الزوال بمقر المؤسسة الكائن بشارع فلسطين، بطانة – سلا.

ويعقب اللقاء التواصلي، حفل التوقيع على اتفاقيات شراكة وتعاون.

جريدة «صدى تاونات» تحتفل بذكراها 23

احتفالا بمرور ثلاثة وعشرين سنة من الصدور، وفي إطار التقليد السنوي الذي دأبت على نهجه منذ ميلادها في فاتح مارس 1994، تنظم جريدة «صدى تاونات»، ندوة حول موضوع: «الإعلام من زوايا مختلفة»، بمشاركة عدد من الصحافيين، على رأسهم محمد أديب السلاوي (صحافي وكاتب)، وزهور حارش (ابنة إقليم تاونات – مديرة وكالة المغرب العربي للأنباء بلبنان سابقا)، والحسين الحياني (ابن إقليم تاونات- إذاعي رياضي وكاتب)، وأحمد السدجاري (ابن إقليم تاونات- صحافي إذاعي)، وعبد الحكيم نوكيزة (صحافي اشتغل في عدة صحف وطنية يومية وأسبوعية)، وسيعقب هذه الندوة مباشرة، حفل فني خفيف تتخلله قراءات شعرية وزجلية، مع تكريم، بالإضافة إلى الصحافيين المشاركين في ندوة «الإعلام من زوايا مختلفة» مجموعة من الفعاليات: الأستاذ الجامعي عبد القادر البنة (برلماني لدائرة غفساي القرية سابقا)، ود.الحسن الوارث (ابن إقليم تاونات- أستاذ تعليم بالقنيطرة وكاتب وإعلامي سبق له أن عمل بـ«صدى تاونات»)، وأحمد الغازي (ابن إقليم تاونات- خبير في المالية العمومية وصاحب 3 روايات)، ومحمد العبادي (ابن إقليم تاونات- إطار سابق مكلف بالإعلام بمديرية وزارة التجهيز والنقل بتاونات)، وأحمد العزابي (عون نظافة يشتغل بجماعة تاونات عمره حوالي 80 سنة)، وذلك يوم السبت 28 أكتوبر2017 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بقاعة الندوات بالمركز الإقليمي للتكوين المستمر بتاونات، بحضور وجوه ثقافية وإعلامية وطنية ومحلية،

وسيعقب هذا الحفل، توقيع كتاب «الفلسفة والعنف المدرسي» الذي أصدره الأستاذ الإعلامي بوجمعة الكرمون (ابن إقليم تاونات- مراسل جهوي لجريدة «أخبار اليوم» بمكناس).

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal__said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439 الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

الإعلانات:
2S Pub
0664494024

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

المغرب تارة MAROC

طبع من هذا العدد 40.000

حديث العاصمة

مجلسان توأمان متنافران يخلقان «الفراجة»

بقلم: بوشعيب الإدريسي

العاصمة هي المدينة الوحيدة التي يسيرها مجلسان كبيران هما: مجلس العمالة بناء على قانون تنظيمي رقم 112/14 الذي خول له صلاحيات حسب المواد من 78 إلى 109، ومجلس الجماعة الخاضع لقانون تنظيمي رقم 113/14 الذي منحه اختصاصات نصت عليها المواد من 77 إلى 112.

وفي ربوع المملكة، مجالس عمالات وأقاليم جلها تهتم بالضواحي القروية، باستثناء عمالة الرباط، فهي مدينة حضرية على مساحة 116 كلم² منذ يونيو 1983، وقبل هذا التاريخ، كانت عمالة يمتد نفوذها من أحواز سلا إلى أحواز الصخيرات ببلديتين وجماعات قروية، ومنذ 34 سنة والعاصمة في حدودها التي حددها مرسوم صادر سنة 1983، وبالرغم من «اقتلاع» حي كيش الأودايا وضمه إلى مدينة تمارة دون تسوية ذلك في المرسوم، فإن الرباط حافظت على طابعها الحضري بدون أي جماعة قروية ولا حتى دواوير، فهذه الأخيرة «تؤثث» الأحياء الراقية ببراريكها في كل المقاطعات الحضرية «يا حسرة»، وعلى سبيل التبسيط، ربما يكون هذا هو السبب لـ «حرمان» مجلس العمالة من «المجلس الحضاري للعمالة» وتركوه مكونا من كلمتين: مجلس والعمالة، بينما التسمية الرسمية لمجلس الجماعة هي المجلس الجماعي للجماعة الحضرية للرباط، إلا أن منتخبينا في هذا المجلس، تشبثوا به حتى «لصقوا» «بلاكا» بباب الجماعة مكتوب عليها بخط جميل وواضح: مجلس بلدية الرباط.

ونعود لموضوع المجلسين التوأمين بشهادة أرقام ازديادهما: 112 و113 فهما من صلب واحد ومن صنع أنفسهما وأصواتهما ومطبقين شعار: «اعطيني نعطيك»، اعطيني البلدية نعطيك مجلس العمالة، وهي عملية معروفة عند الأحزاب، فمجلس العمالة اختصاصاته: 31 مادة من القانون التنظيمي، بينما مجلس الجماعة يتفوق عليه بـ 45 مادة، هذا من حيث الاختصاصات، أما من حيث الموارد المالية، فالأول بميزانية حوالي 6 مليارات والثاني بميزانية حوالي 117 مليارا، مما يجعل ميزانية الرباط حوالي 123 مليارا بين المجلسين.

مجلسان كبيران على مدينة متوسطة، مقراهما واحد في غربها والآخر في وسط مركزها، ولا تربطهما سوى «بلاكات» جابها الله على السيارات، ما عدى ذلك، فهما مختلفان، متنافران، متباعدان وكأنهما «عدوان» كل في مقره وكأنه «زربيته» يتربص بهفوات الآخر «ليفرج» فيه عباد الله، وليتال إعجاب حزبه لعله يفوز «برضاه».

فهذا التنافر بين «التوأمين» أضر كثيرا «بأمهما» الرباط، التي تعاني من كوارث النقل، من آفة البراريك، من جراثيم التلوث، من جرائم احتلال الملك العمومي، من عشوائية الطرقات، من هجوم المتسولين، من فوضى الجوطيات، من غياب تام لنظام السير، من عجز في ضبط احترام التصاميم لمكانة مدينة التراث الإنساني، من التخلي عن تنظيم نظافة العاصمة، عن تشييد مواقف «الطوبيسات» والتاكسيات دون المس براحة السكان ولا بتجارة التجار.

كنا نتمنى من المجلسين «التوأمين» أن يكملا بعضهما البعض، أن يتجندا لخدمة السكان، أن يتركا صفتهما الحزبية في أحزابهما، ويتعاونا على إرضاء «أمهما» الرباط، فهل يرضيهما «درابيلها» في الدواوير، وأوساخها في أعرق الأحياء، وتأخر الإدارات والأقسام الجماعية في تلبية حاجيات المواطنين الذين هم أصحاب السلطة، هم الذين انتخبوا وعينوا من هم اليوم يتصارعون فيما بينهم، ويا ليت هذا الصراع من أجل إسعاد الساكنة، إنه صراع للبروز في الواجهة حتى إذا كانت «شي وزيعة» فهي للبارز منهما.

العاصمة تستنجد بمدينة فرنسية صغيرة للتعاون؟

«مونت لا جولي» تتعهد بنقل «خبرة سياسة القرب» لمقاطعتي اليوسفية ويعقوب المنصور

في إطار دعم التعاون اللامركزي المغربي الفرنسي، تقدمت الجماعة ومدينة مونت لا جولي الفرنسية، بملف مشترك لمساعدة جماعتنا على تطبيق سياسة القرب الاجتماعية وحددتا لها مقاطعتين: يعقوب المنصور واليوسفية، لإجراء هذه التجربة، وأية تجربة؟ شعار الانتخابات للأحزاب الحاكمة في المقاطعتين والتي وجدت نفسها عاجزة عن الالتزام به.

المشروع الجديد، سيكلف حوالي 942 مليونا، سيتبرع التعاون اللامركزي الفرنسي منها بـ 56 مليونا و500 ألف سنتيم، والمدينة الفرنسية بـ 28 مليونا و250 ألف سنتيم، ونفس المبلغ لشريكتها العاصمة الرباط، إضافة إلى حوالي 13 مليونا، و30 مليونا و555 ألف سنتيم لمونت لا جولي، ولمدة سنتين، فهل فهمتم شيئا؟ المهم من هذه «البركة»، أنها ستخصص 8 ملايين لشراء تذاكر الطائرة وتعويضات المهمة، وفقط مليونان و886 ألف سنتيم لنفقات أنشطة التحسيس والتواصل، فهل هذا هو التعاون بين عاصمة الأنوار والثقافة مع مدينة نترك الرباطيين يعلقون على أهميتها ومكانتها أمام عاصمة المملكة المرتبطة بمعاهدة التعاون مع العملاقة مارسيليا بتاريخ 28 غشت 1989؟ ثم هل التعاون المنشود، هو فقط التحسيس، أم يجب أن يكون تقنيا

حي الرياض بالعاصمة الرباط

ولوجيستيكيا، ومواكبة للأوراش الكبرى مثل النقل الحضري، والمناطق الخضراء، وتوسعة الشواطئ، وحل معضلة السير، والنهوض بالتراث، وتحسين الإنارة، وتنظيم الطرقات، ووضع التصاميم التهييئية للمقاطعات، وعلاج آفة التلوث، وإعادة النظر في نظام التشوير وفي ترتيب الأسواق وفي الشرطة الإدارية؟

فالرباط، يجب أن تحافظ على مكانتها كعاصمة للمملكة وهي التي وقعت اتفاقيات مع كبريات عواصم العالم، ببنود تبرز مستواها الإداري والتقني والثقافي، ووجودها في موقع الند للند مع أي عاصمة، وليس في موقع «التلميذ الأمي» أمام «أستاذ» يساعده على محاربة الأمية، وأين؟ في جماعة العاصمة الإدارية والثقافية ومدينة الأنوار «يا حسرة»؟

إنها صورة قاتمة تسوقها جماعة الرباط على نفسها، ونطلب منها مراجعة ملفات التعاون السابقة، فهناك ملف للتعاون مع عاصمة ليبيا لبناء مستشفى بشارع شالة، وهناك ملف لتدعم مدينة مارسيليا، مشروع إعادة الاعتبار للمدينة القديمة، وهناك ملف تقترح فيه العاصمة البرتغالية لشبونة، تشييد ميناء في الرباط و. و...إلخ.

لا «تمرمدوا» من فضلكم سمعة العاصمة مقابل حفنة من الملايين، قيمة منحة واحدة تقدمها الجماعة لجمعية، فالرباط كانت، وستبقى شامخة.

منذ سنة 2011 والجماعة «تتفاوض» على المراحيض العمومية.. فكم يتطلب من قرن لبناء مستشفى

صادق مجلس الجماعة سنة 2011، على قرار إنجاز وتجهيز واستغلال وصيانة مراحيض عمومية جماعية بمختلف مقاطعات العاصمة، وهو القرار الذي لم يفعل إلى يومنا هذا نتيجة ملاحظات السلطات الوصية التي طالبت المجلس، بتغييرات في صياغة دفتر التحملات وفي بعض التدابير التقنية.

واستمر الأخذ والرد بخصوص هذا الملف، بين المجلس والسلطة الوصية حتى سنة 2014 حيث احتفظت السلطة المحلية بالكرة في ملعبها، ولم ترد عليه لا بالرفض ولا بالقبول ولا حتى بالملاحظة، وهذه الإشارة في عرف المجالس، تعني الرفض الصامت (..).

وبعد 3 سنوات من السكوت ومن المطالبة الشعبية الملحة بتجهيز الرباط بمراحيض عمومية، أدرج المجلس الجماعي في جدول أعمال دورته الحالية، النقطة 15، التي تتعلق بدفتر تحملات يتكون من 11 صفحة اهتمت ووثقت ونظمت الجانب الإشهاري أكثر من صلب الموضوع، الذي يهم إحداث مراحيض عمومية، فتحول المشروع الإنساني والاجتماعي إلى صفقة تجارية محضة باعتماد الإشهار ووسائل المواصلات وتفويت الكل إلى شركة بناء على شروط مادية مثل باقي ممتلكات الجماعة.

ونعتقد بأن هذا الخلط بين الخدماتي والتجاري وبين المراحيض والشركة، ربما هو سبب انقطاع «التيار» بين المجلس والسلطة الوصية، لأن «البيزنس» ظاهر للعيان، في حين أن المشروع لإنقاذ «حريق التبول» لدى مرضى السكري وكبار السن والتجار والزائرين، وهؤلاء «يتحرقون» للتخلص من الغائط أو البول، سوف لن يهتموا بالديكورات والهواتف والمرايا بقدر ما تهمهم راحتهم البيولوجية.

ففي باريس مثلا، هناك أكشاك نصبت في مواقع مدروسة من أجل تلبية حاجات الناس البيولوجية وبمقابل رمزي، في حين تتحمل البلدية المصاريف، لأنها تقدم خدمات ضرورية للمواطنين، وليست سلعة تتاجر فيها لتربح منها وتغني بها الشركات على حساب راحة المواطنين الذين سيكونون تحت رحمة هذه الشركات، وجشع الأرباح مادام دفتر التحملات الحالي، يفرض حوالي مليون سنتيم لكراء مرحاض سنويا لشركة تستعمله كواجهة للاستفادة من مداخيل الإشهار وأشياء أخرى.

الجماعة لا يهمها المليون الذي سيلد الملايين للشركة، وإنما تهمها صيانة العاصمة من التبول على الأسوار والأشجار والجدران، خصوصا في الأحياء التجارية والسياحية والإدارية.

ملاحظة أخيرة، لا يمكن للمجلس أن يقترح دفترا للتحملات على مشروع في عالم الغيب، عليها أولا إحداث المراحيض، ثم دفتر التحملات ثانيا، وقبلهما إلغاء القرار الجماعي السابق، لأنها ستكون أمام قرارين، واحد «نائم» والثاني جديد، وهذا الأمر مرفوض قانونا، فإذا تطلب بناء مراحيض 7 سنوات من الشد والجذب مع الوزارة، فكم من قرن يلزمنا لبناء مستشفى جماعي؟

أرشيف الرباط

صورة من أواخر ستينيات القرن الماضي وهي لرئيس مجلس عمالة الرباط أحمد بنعبد الله، وكان رحمه الله قد شيد تراب العمالة من القنيطرة إلى بوزنيقة.
واليوم، عمالة الرباط يتيمة، مساحتها 116 كلم² فقط..
رحمك الله ياسي أحمد.

أسرار العاصمة

□ بنايات بتصاميم عمرانية فريدة تمتد على طول ممر بدون اسم بين زنقة المحمدية وزنقة مولاي رشيد (حسان)، هذه البنايات مهجورة منذ عقود، وربما ينتظر أصحابها «الغفلة» لهدمها وإقبارها «لتنبت» مكانها الصناديق المعلومة، فهل تتدخل مقاطعة حسان لإنقاذ تلك التحفة المعمارية؟

□ فكر المشروع الملكي في شباب المدينة العتيقة والضواحي وشرع في تشييد مرافق رياضية منها مسبح كبير أمام ثانوية الحسن الثاني بزنقة مكة، وكان عدد من «السماسرة» يتربصون بتلك الأرض، خصوصا وأنها توجد في موقع سياحي وتصميم بناء من 6 طوابق، فجعل المشروع الملكي حدا للطامعين فيها، وذلك بالشروع في تشييد حي رياضي للشباب هو الأول من نوعه في العاصمة.

□ من 86 عضوا في الجماعة، لم يتقدم بأسئلة كتابية لإدراجها في دورة هذا الشهر، سوى عضوين، هما وفاء العراقي ولحسن صاخي، أما الباقين، فإن أغلبهم يقضون وقتهم في «تقرقيب الناب» لتسجيل حضورهم، ولكن في حالة شرود.

□ جمعية بحي اليوسفية هيأت مقرا للتدخلات الطبية الاستعجالية من جراحات بسيطة وطب الأسنان وعمليات الإعذار وخصصته للموظفين والساكنة المعوزة. من الناحية الاجتماعية، فهي مبادرة رائعة، لكن من الجانب القانوني، فإنه يمنع على الجمعيات استغلال هذه المهن المقننة إلا بالترخيص من الأمانة العامة للحكومة للأطباء دون غيرهم؟

في محاضرة «هارفارد» لـ 18 أكتوبر الجاري

مولاي هشام وحراك الريف

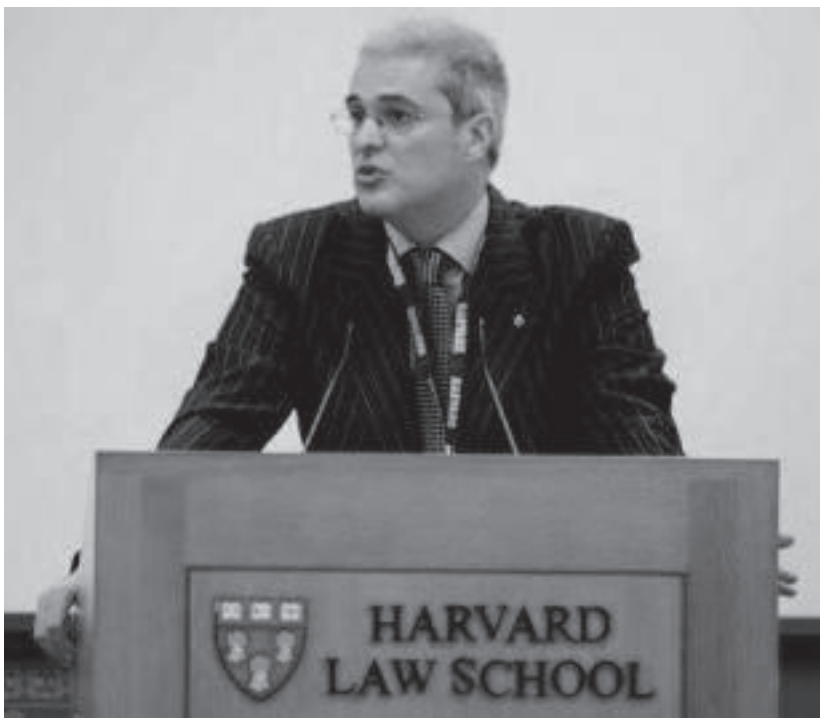

الأمير مولاي هشام مع العلمنة، وبفشل الربيع الحساني (إكديم إزيك) والربيع الأمازيغي (حراك الريف)، طرح الجميع سؤال الاقتصاد، وأقر الملك بفشل النموذج التنموي الحالي، ووافق ابن عمه على نفس الخلاصة، فيما ارتفعت مظاهر إمارة المؤمنين في افتتاح البرلمان أخيرا، وسبق للسلطات أن اعتقلت الزفزافي قائد الحراك الاجتماعي المحلي شمال المملكة، بجنحة مرتبطة بعبادة، قبل أن تضاف إليها اتهامات بمسه أمن الدولة

إعداد: عبد الحميد العوني

في «هارفارد»، يبحث مولاي هشام في تخصص: «العلمنة والدمقرطة ما بعد الربيع العربي»، وهذا الربط الجدلي بين العلمنة والدمقرطة، يذهب بعيدا، والمغرب يتحرك كما قالت زميلته سوزان جيلسون ميلر، من جامعة كاليفورنيا، في نونبر الماضي، على نفس الكرسي الذي اعتلاه الأمير: «إن المملكة لا تعرف تعددها الثقافي في إطار الإمارة الإيمانية، وإن أقرت أن الإيمان الإبراهيمي متعدد»، وفي محاضرتها تحت عنوان: «ما بعد الربيع العربي في المغرب: تأملات في التاريخ والتعدد الثقافي وحقوق الإنسان»، ما يفيد أن حراك الريف، ناتج عن تاريخ يضرب جذوره إلى عهد عبد الكريم الخطابي، ورافد ثقافي يتمثل في الأمازيغية، وأزمة لحقوق الإنسان بعد اعتقالات وصلت إلى ما يزيد عن 300 ناشط، والنظرة الاقتصادية للحل، هروب إلى الأمام لإبعاد طرح سؤال الثروة، منذ الاستقلال إلى الآن، كما صرح شباط على الملإ، وأيضا علاقة العرش مع منطقة الريف زمن محاربة الاستعمار المزدوج: الإسباني . الفرنسي.

ولا يزال نشطاء الريف حريصين على عدم تسييس موضوع اعتقالهم، أو بناء مطالب سياسية لأنهم مدافعون عن حقوق اقتصادية واجتماعية، وقد استفادوا من تراث وزخم حركة 20 فبراير في الربيع العربي، ومن «الدياسبورا» المغربية، وخاصة الريفية منها في أوروبا، ولم تعد هناك إمكانية لتشجيع الهجرة كما في النموذج التنموي السابق.

وكل ما سيعرفه المغرب في المستقبل، يرتبط بما ستؤول إليه أزمة الريف، لأن الشباب خرج متظاهرا على المأسسة الفاشلة والإصلاحات غير المكتملة، لذلك، فحراك الريف ليس ردا على أزمة ما بعد حراك الربيع العربي الذي تعرفه المنطقة.

وفي هذه القراءة التي قدم لها طارق مسود من سلطنة عمان، والبروفسور في «هارفارد»، كينيدي سكول، يلاحظ الأمير مولاي هشام كما في مقال سابق في جريدة «لوموند دبلوماتيك» تحت عنوان: «المغرب العربي بين السلطوية وأفق التحول الديمقراطي»، «أن الاستقرار، هش وقابل للانفجار أمام أزمة اقتصادية مفاجئة قد تحرك الشارع، خاصة في المغرب».

وقد تتحول الهوية الأمازيغية إلى مصدر توتر قوي للرد على السلطوية، وهي تدير حاليا التحول الاقتصادي للمملكة، فيما حراك الريف، دفع بالنظام إلى الاعتراف بفشل نموذجه الاقتصادي، وأي تحول اقتصادي سـ «يجعل الهوية الأمازيغية مصدرا موازيا للمخزن».

ومحاولة مولاي هشام دمج المطالب الاقتصادية والاجتماعية في الريف، وباقي شمال المغرب، ضمن ما بعد الربيع العربي، أسلوب لاحتواء الوضع المتفجر، والعمل على «المعالجة التقنية» للمشكل التنموي في جهات المملكة، وتكون المواجهة في هذه الحالة، مواجهة مدنية وعصرية بين الشباب والنظام غير العادل، لكن حمل المتظاهرين لعلم «تمازغا» وعبد الكريم الخطابي، يؤسس لـ «بديل آخر»، وهو ما تخشاه الأجهزة الأمنية، وتحاول من بعض التفاصيل البسيطة، تأسيس المخاوف القادمة.

ولا تجيب النخبة الرسمية عن مرحلة «ما بعد حراك الريف» و«الزلزال السياسي» الذي بدأ ضد الأحزاب في خطاب العرش، وخطاب الزفزافي باسم «الدكاكين السياسية»، وهو ما يقصي أدوات العمل الحالية، ويدفع إلى حالة الإفلاس السياسي بعد الاعتراف بالإفلاس الاقتصادي.

من جهة، لأن انتقاد الأحزاب متواصل من الإدارة والشعب، ولا نعرف إن كان النظام يعلم أن جروحه العميقة في المدن الصغيرة والأرياف، يفقده رصيده، حسب نظرية «لوفو»: «الفلاح المدافع الأول عن العرش».

والعالم القروي الذي يحوله النيوليبراليون بشكل جذري، من خلال استراتيجية أخنوش «دمروا نظرية البروفسور الفرنسي لوفو» ومع المقاربة الأمنية التي رفع صيتها خطاب العرش، تكون الخسارة السياسية مضاعفة، وتتطور بشكل سيء، لأن الأحكام القضائية ضد نشطاء حراك الريف، قد تزعزع ما تبقى من السمعة السياسة والقضائية المتبعة.

وبمراجعة أوراق مركز «ويذر هيد» التي يتابع فيها مولاي هشام سلك ما قبل الدكتوراه، يؤكد مديره، ستيفن بوم فيلد، أن الرؤية العميقة، ليست اقتصادية لتداخل عوامل التاريخ والثقافة وحقوق الإنسان في الصراعات الجديدة في العالم العربي.

وينطبق هذا التداخل على حراك الريف، فبعده التاريخي الذي اقترح «الجمهورية» بديلا عن الاستعمار مع عبد الكريم الخطابي، وبعده الثقافي (الأمازيغية إلى جانب العربية)، وبعده الحقوقي (حقوق الإنسان) الذي عوض المقاربة الأمنية منذ خمسين سنة، أبعاد واضحة دون التطرق للبعد السياسي بشكل مكشوف.

وتحولت الحرب حول الملكية إلى حرب استراتيجية بين حلفائها، حيث يكسر طرف أطراف أخرى في المعادلة، وفشلت الموجة الجديدة، وهي من نخبة النظام التي تجمع بين قرار السلطة والاستقرار، وهذا الصراع من داخل النظام، أدى إلى استخدام تكتيكات قد تفشل معها الدولة وإن بقي النظام.

وفي مقاربة هاريس ميلوناس من نفس الكرسي في «هارفارد»، نستخلص أن العالم عاش أربع موجات ما بعد الشيوعية، ونعيش حاليا الموجة الرابعة، وفي الموجة الثالثة، سقط بن علي في تونس ومبارك في مصر وصالح في اليمن وباكييف في قارغيزستان.

وقد تكون نماذج دموية في الانتقال كحالة رومانيا في شرق أوروبا، ويواجه المغرب إما مرحلة ما بعد الربيع العربي، أو الموجة الرابعة التي ستسقط أنظمة جديدة.

واصطف الأمير مولاي هشام إلى جانب الملك المغربي في إعلان فشل النموذج التنموي والاقتصادي في المملكة، وإكمال الإصلاحات، وفي مقدمتها الجهوية لتجاوز الأزمة، لكن هذا الاتفاق في المقاربة والحل بين الملك محمد السادس وابن عمه الأمير هشام، يضاعف الانقسام الذي دفع بالأمير في محاضرته الأخيرة، إلى تعريف الموجة الديمقراطية الرابعة في فترة ما بعد الربيع العربي بـ «العروبة»، بعيدا عن التعصب العرقي، كما نظر لها ميشيل عفلق، فكانت الثورات العربية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، متلازمة مع الانقلابات العسكرية، وشحن العروبة بالقيم الديمقراطية كي لا تكون موازية للبعثية، وباقي التيارات القومية، خيار استراتيجي عند البعض، أي أن إفراغ العروبة من الديكتاتورية العسكرية ودمقرطة قيمها من خلال إحياء المنظومة الحضارية التي شملت «البربر» (باستخدام الأمير)، واليهود المسلمين، وباقي مكونات الخارطة العرقية الطائفية والدينية في المنطقة، يعد تطورا، لكن النظرة الأمريكية إلى أكراد سوريا في ما يدعى «قوات سوريا الديمقراطية» تتجه إلى دمقرطة الأقليات في الوطن العربي، فيما تقترح روسيا دمقرطة العروبة بعلمنة وفدرلة الدول الموجودة، للوصول إلى خارطة جديدة ومتوازنة.

ويدفع مولاي هشام إلى انخراط الأمازيغ في «العروبة الديمقراطية» والموجة الرابعة لإنشاء نظام إقليمي وجماعي متقدم لحقوق الإنسان.

وحسب هذه المقاربة، يجب أن يذوب «أنصار إفريقيا» في المؤسسة الحاكمة، وأنصار «التيار الأمازيغي» غير الثقافي، ولا يعتقد المراقبون بإمكانية انتقال المصالحة السريعة للعروبة والثورة إلى مصالحة شعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع الديمقراطية، فالمشكل، هو أن النظام يهندس، والشعب يثور.

وبين هندسة النظام وثورة الشعب، تدور المصلحة الاجتماعية بين الموالاة والمعارضة، واضطر الملك إلى إعلان فشل «النموذج التنموي» الحالي، لأن الحكومات لا تصنع نماذج، والأحزاب تطبق ما قررته مراحل هذا النموذج.

من جهة، أنهى الملك النموذج التنموي في الصحراء . الأقاليم الجنوبية . وقال أخيرا بفشل النموذج التنموي المغربي، وحاول الأمير هشام من جهته، أن حاضر الأمير مولاي هشام مؤخرا في جامعة «هارفارد»، حول موضوع: «معنى العروبة في زمن الثورة»، وشمال المغرب الناطق بالأمازيغية، بمنطقة الريف، يرفض من خلال قائده، ناصر الزفزافي، أي انتساب لحراكه بالعرب، ومن الغرفة E201 التي يتابع فيها ابن عم العاهل المغربي، تخصصه في «العلمنة والدمقرطة بعد الربيع العربي»، تتأسس المقاربة المختلفة، لكنها تتفق مع إعلان الملك محمد السادس عن فشل النموذج التنموي الحالي، لأن المشكلة اقتصادية.

وحراك الريف، من أكبر التحديات التي تواجهها الدولة المغربية، بل يرقى إلى لعب الدور الحاسم في صيغ الاحتجاجات القادمة بالمملكة، وإن استثمرت الدولة ميزانيات مهمة في الريف، لكنها لم تعط ثمارا، لأنها لم تكن استثمارات معقلنة خاضعة لمخطط تنموي واضح تشرف عليه مؤسسات ذات كفاءة.

ومن اللافت أن يقول الأمير، بأن الزلزال السياسي، حدث، فيما الخطاب الأخير للملك، يقول بعدم حدوثه بعد في المغرب، وهو من يقرر ساعته، وسيديره من موقع المبادرة، وليس رد الفعل.

وينفي المشكل الذي يدور حول الاقتصاد، الطابع السياسي الذي دفع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، بعد خطاب الملك، إلى خلق لجنة لإعادة تنقيح أو تعديل النموذج التنموي للمملكة، لجعله أكثر فعالية، ويختزل الجهاز التنفيذي والحزبي، الزلزال السياسي في تعديل النموذج الاقتصادي الجاري به العمل.

وأخذت الخطب الملكية، بعد عزل بن كيران من الحكومة، انعطافة بدأت بخطاب العرش، وجاءت استقالة العماري على إثره من حزب الأصالة والمعاصرة، وبعدها سقط شباط من قيادة حزب الاستقلال، ليطوي الجميع الزعامة الحزبية التي طالبت بإسقاط «التحكم»، وصار الخوف قويا من مصالحة تاريخية بين هؤلاء المستقلين والمبعدين من قيادة الأحزاب الثلاثة الأولى في المملكة.

وكان هذا الاقتراح علنيا من إلياس العماري، كاد في تحققه أن يعلن انتصار الأحزاب التي فشلت في الوساطة في أحداث الريف وفي قيادة الحكومة، وانتهى تحالف النقابات والأحزاب إلى «أزمة ثقة كبيرة» جعلت الشارع يدخل إلى الساحة لتوجيه القرار، وكان على الحكومة الاستقالة لاتهامها حراك الريف بالانفصال، مما زاد الفجوة بين أحزاب الأغلبية وساكنة الشمال المغربي، وهي ضربة قاسية لشعبيتها، و«الحراك في الأصل، ليس انفصاليا» كما يقول الأمير، وليس مظهرا من مظاهر المزاج الريفي، والمشكل بالنسبة للدولة المغربية، أن هذا الملف مختلف عن المشاكل السابقة، ليس مشكلا إيديولوجيا ولا قوميا ولا إثنيا ولا اشتراكيا ولا إسلاميا، ولا يتبنى الطروحات السياسية والإثنية، فينفلت من التصنيف الذي وضعته الدولة للاحتجاجات إلى الآن، مما استدعى تدخل إمارة المؤمنين بقوة في هذه المرحلة.

يعالج مشكل الريف من خلال «إدارة ما بعد الربيع العربي»، ومن زاوية اقتصادية، كي لا يتحول البعد الأمازيغي إلى مشكلة إثنية، وقد يضع المملكة في مواجهة بركان، تبحث أطراف على تجذيره من خلال عدم طي صفحة الريف بالعفو الملكي.

هذا التواطؤ بين المعتقلين والنظام على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يفيد عدم انحراف مطالب الشارع، ويكون الزفزافي قد خدم سياسيا النظام الحاكم، لأن الصراع، رغم جسامته، مؤطر، وتحاول أطراف اتهام المطالبين بحقوقهم الاقتصادية بـ «الانفصال».

ولجوء الجميع إلى «الطابع الاقتصادي» للاحتجاجات التي شهدتها الحسيمة، بعد مقتل محسن فكري، تجاوز مسألة الثروة نحو إعادة بناء النموذج الاقتصادي المغربي.

وتتفق دوائر النظام على إبعاد سؤال الثروة، وطرح سؤال النموذج التنموي الفاشل القابل للإصلاح والتعديل بأمر ملكي.

وتمتد هذه الروح الواحدة بين أفراد الأسرة الحاكمة، وباقي دوائر النظام، من خلال أمرين:

1. إدخال حراك الريف ضمن آليات تحليل إقليمي لا تكون له أي خاصية، فالصدام الذي حدث بين شباب ونظام، يعتبرونه غير عادل معهود في زمن الثورات، ودخول حراك الريف ضمن حالات ما بعد الربيع العربي، جزء من الأمن القومي، تطبيقا لنفس التوازن الذي عمل به الحسن الثاني، فكان ضد القومية العربية لجمال عبد الناصر وحزبي البعث العراقي والسوري الممتد إلى جزائر بومديان، لأن شعبه أمازيغي وضد القومية الأمازيغية، لأنها قادت انقلابين عسكريين.

ومحاولة القول أننا «في منطقة وعصر الثورة» في العالم العربي، كما في عنوان محاضرة مولاي هشام، إحياء لنظرة الحسن الثاني في مقاربة الوضع، وإحياء أيضا، لآليات العرش العلوي في حماية نفسه، كما حدث في زمن الثورات والانقلابات العسكرية في القرن الماضي.

2. القول بأن العالم العربي تحول إلى منطقة ثورية، يشمل بطبيعة الحال، الأمازيغ واليهود وباقي المكونات، ولا يمكن علميا تخصيص «إثنية» أو «طائفية» بما يجري في هذه المنطقة المتفجرة، ولذلك فالقول بوجود «ربيع أمازيغي» كما قال بذلك سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، قبل أن يرأس الحكومة، انتهى بنهاية مطالبته بحكم ذاتي للريف، وهي التهمة التي يعتبرها القضاء في الدارالبيضاء «انفصالا»، ونهاية استعمال «الربيع الأمازيغي»، شيء قائم، لأن حكومته تسحق بجرأة، الحق في الحرية كما تنشد تطلعات حراك الحسيمة والريف.

وإيمان مولاي هشام، بأن المغرب ليس استثناءا، لقوله لا فرق بين الدار البيضاء والقاهرة، يثبت انتماء بلاده إلى هذه «المنطقة الثورية»، ولابد أن تنتمي إلى «العروبة الديمقراطية» إن صح التعبير.

وفي واقع الحال، فإن المنطقة العربية، بؤرة ثورية قادت الجيوش جيلها الأول في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وقادت الجماهير جيلها الثاني في بداية العشرية الأولى من القرن الحالي.

وهذه الدورة ناسفة، ولا يمكن توقع مسارها إلا من خلال «دمقرطة العروبة»، وسيساير البعض في هذا التقدير «دمقرطة العبرية» من خلال تجربة إسرائيل.

الهندسة ـ التي يقودها النظام ـ لوقف الثورة التي تشارك فيها الجماهير

إن الهندسة تقتل الثورات، وما تعيشه روسيا يكشف أن «الهندسة الاستخبارية» لـ «كي. جي. بي» استعادت الدولة من الجماهير . الثورية . المطالبة بالديمقراطية، كما استعادت نفس المخابرات العسكرية في مصر وسوريا المبادرة بدعم روسي، وترغب كل هندسة استخبارية في المنطقة العربية، في استعادة المبادرة.

ونطق مولاي هشام في محاضرته بالإنجليزية، لفظ المخابرات بالعربية، لثقلها الشديد على المشهد، وليس لنجاحها في أي مرحلة من مراحل الثورة، والانقلاب على مرحلة ترتيب عسكري في فترة ما بعد الربيع العربي كما فعلت «كي. جي. بي» مع بوتين لترتيب مرحلة ما بعد ثورة «الجلاسنوست» مع غورباتشوف.

وعزلت موسكو غورباتشوف، كما عزلت مصر مرسي، وبدأت الثورة العربية موجة أخرى، فيما التحول خطير في المشرق العربي، لأن التشيع تحول إلى «تحالف سياسي»، وبعد حصار قطر، ليس هناك تحالف سني، وفي شمال إفريقيا تتحول «الإثنية الأمازيغية» يوما بعد يوم إلى «إثنية سياسية»، لأن محاكمة نشطاء حراك الريف، تغير النفسية العامة في الحسيمة وخارجها.

الإجراءات النيوليبرالية لأخنوش، هي التي فجر تطبيقها، ثورات الربيع العربي التي أسقطت أنظمة موجتها الأولى، وقال الملك أنها «فاشلة» ودعا إلى نموذج اقتصادي جديد، واتفق الأمير مولاي هشام والعاهل المغربي على هذا الطرح، وهو ما يؤكد أن الأسرة الحاكمة لها قراءتها الاستراتيجية.

أخنوش

في الدقيقة 16 من محاضرة جامعة «هارفارد»، قال مولاي هشام بقيام الأمازيغ الذين سماهم «البربر» بتأسيس مشروعهم إلى جانب الأكراد (الذين قاموا باستفتاء على استقلال دولتهم في شمال العراق)، واليهود (الذين قرروا مصيرهم في إسرائيل) والمسيحيين (الذين لهم مشروع ماروني في لبنان)

العروبة، على نفس خطوات «الجرمانية الرومانسية»، وضعت الأطراف في مواقع بناء هويات جديدة في عصر الثورة الذي يعيشه الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويهدد هذا الوضع، إن لم تتدمقرط العروبة، بظهور مشاريع الكرد والبربر واليهود والمسيحيين.

والتشدد الذي تبديه الرباط تجاه حراك الريف، ناتج عن هذا التخوف، فالمسألة تتعلق بمساس بالأمن الداخلي للمملكة، لأن المشروع في الريف، ليس اقتصاديا، بل الحراك انفصالي.

ويتفق مولاي هشام مع نظرة الملك محمد السادس والأجهزة الأمنية المغربية حول الموضوع، وأقر النظام بفشل نموذجه الاقتصادي، ومحاسبة الوزراء والمسؤولين في إدارته بقدر محاسبته للنشطاء في حراك الريف.

والتعاطي بجدية مع المقاربة الاقتصادية، ينفي على الملك دعمه المباشر للنيوليبرالية التي يتزعم الوزير أخنوش تطبيقها في الحكومة الحالية.

الملك يعلن عن فشل النموذج التنموي الحالي الذي يديره حاليا الوزير النيوليبرالي عزيز أخنوش

عندما وصلت الخطوات النيوليبرالية إلى الفلاحة والصيد البحري، بدأت مدن ساحلية ومالكين زراعيين ورعاة، في الثورة، وقمعت جماهير المدن الصغيرة والقرى، وهو ما حول الفلاح المدافع عن العرش، والمعفي من الضرائب منذ عهد الحسن الثاني، إلى المواجهة لدخول الخليجيين وأباطرة الصيد البحري إلى ساحته، فماتت الزراعة المعيشية والصيد التقليدي، وما يجري حاليا، ثورة لهذين النمطين المهددين بالموت.

إن إيمان الملك بفشل المشروع النيوليبرالي والدعوة إلى مشروع جديد، جعل الحكومة تعلن عن لجنة لتعديله دون الوصول إلى جوهره، وما جرى، احتواء لمبادرة الملك، وهو ما يعصف بالجهود الراهنة لبناء نمط اقتصادي متوازن، والتهديد بزلزال سياسي، لم يمنع الحكومة من القول أنها لن تسقط أو تعدل بشكل كبير.

ويدفع هذا الوضع إلى جهوية متقدمة قد تتحول من هذه البوابة، إلى «تثوير» المشروع وتسليم «سوس» حكما ذاتيا على شاكلة ما طلبه العثماني للريف.

في خطابه أمام البرلمان، هدد الملك بالزلزال السياسي إن تجاهلت الحكومة والأحزاب ما يجب العمل عليه، لمنع المغرب من الالتحاق بانعكاسات ما بعد الربيع العربي، وتشمل انفصال الأكراد، والتخطيط لانفصالات جديدة في المنطقة، وعادت المعارضة الممنهجة لاستراتيجية الملك إلى استخدام وسائل «فشل الدولة» مع تقديس النظام، وهو ما يكرس إدخال الماء لإغراق ما تحت السجادة، ومن الطبيعي أن الأجهزة الأمنية التي حاربت الإسلام الجهادي، تحارب احتمالات انفصال إثني في الريف.

والهروب إلى إفريقيا، أو العروبة بمحتواها الديمقراطي بعد الربيع العربي، خياران كي لا يسقط المغرب في ثورة أمازيغية، وبالتالي، فإن قدرة المغرب على بناء نموذج اقتصادي جديد بواسطة النيوليبراليين في الحكومة، ليست خيارا دقيقا.

إن الضغوط المتوالية لمحاسبة نشطاء الريف والمسؤولين عن مشاريع الحسيمة دفعة واحدة، خيار تهدده استقالة العثماني وإسقاط الحكومة.

ويكون الزلزال الموعود، من استقالة هذه التشكيلة التي يقودها أخنوش قبل السماح للقصر بإجراءات الزلزال السياسي، وهذه التقديرات لا تخدم بأي حال مستقبل الاستقرار، وتفرض على رئيس الدولة «المعالجة القصوى».

وحاليا، يعود مستقبل الأمازيغية والعربية، في ظل صراع مدروس ضد نشطاء الحسيمة والريف ككل إلى الواجهة، فتحديد الصراع الإثني، بدسترة لغتين رسميتين، يسمح لكل إدارة ذاتية بتغليب لغة رسمية على أخرى، وحماية هذه الاستراتيجية من النيوليبراليين في الحكومة، يفجر الوضع في المدى المتوسط، ويسحق صورة المغرب.

ومطالبة الملك لحكومة يهيمن عليها أخنوش بتعديل النموذج التنموي، خلق أزمة صامتة، لأن المسألة لا تعني المزيد من التعديلات النيوليبرالية التي بدأها أخنوش بشكل محتشم في حكومة بن كيران، ويطبقها في إطار الصراع والمحاكمات في عهد العثماني، بل تعني الفاتورة الاقتصادية والحقوقية المرتفعة والتي لا يستطيع النظام دفعها خارجيا.

وبشكل ممنهج، يعرف القصر القريبين منه والمعرقلين بشراسة لخططه واستقراره، ولذلك، قرر أن يرفع الغطاء عن هؤلاء تحت ما سماه الزلزال السياسي، وإن دفعوه إلى هذا الخيار، فهو يريد «تنمية متوازنة ومستديمة» لا يحكمها الأمن . الداخلية . أو النيوليبراليين. في باقي الحكومة بقيادة أخنوش.

وهذا الخلاف بين النيوليبراليين والأمنيين حول الملك، قد يدفع بهذا الزلزال السياسي إلى عودة مولاي هشام إلى دائرة القرار، وتعود أسماء كبيرة، وعلى الهامش، لإخراج المغرب من هذه الوضعية الصعبة، وقد تورطت فيها مصالح فئة حاولت إضعاف القصر من أجل فرض أجندة رفضها الملك وقرر مقابلها، مراجعة النموذج الاقتصادي، والاقتصاد يرسم السياسة.

الرسائل القوية لمحاضرة الأمير مولاي هشام في «هارفارد»

HARVARD Kennedy School
BELFER CENTER
for Science and International Affairs

What Does Arabness Mean in an Era of Revolution?

RSVP

Wed., Oct. 18, 2017 | 4:00pm - 5:30pm
John F. Kennedy School of Government - Littauer Building, Fainsod Room, Littauer-324
Series
Middle East Initiative Speaker Series
A seminar with Hicham Alaoui, Visiting Fellow, Weatherhead Center for International Affairs, Harvard University and D.Phil. Candidate, Oriental Studies, St. Antony's College, Oxford University.

تقديم بروفسور من سلطنة عمان للأمير مولاي هشام رسالة إلى الخليجيين الذين منعوه في تونس

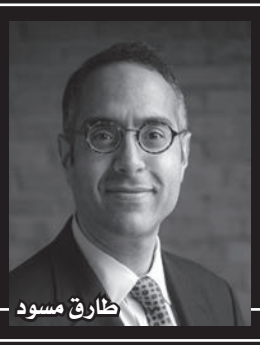
طارق مسود

كان مسير محاضرة الأمير مولاي هشام في جامعة «هارفارد»، - طارق مسود، بروفسور العلاقات الدولية، مبادرة الشرق الأوسط من نفس الجامعة - رسالة إلى الخليجيين الذين تواطؤوا لمنع نشاطه في تونس، وترحيله منها، والقول بأنهم ليسوا متفقين على رأي واحد بخصوص نشاطه الملغى.

سر ترحيل مولاي هشام بقرار من خلية التحليل في وزارة الداخلية التونسية «هادي مجحوب»

كشف مصدر لـ «الأسبوع» عن السر في ترحيل مولاي هشام من تونس، وقد وقعته خلية التحليل في وزارة الداخلية التي قادها منذ الثورة في 2011 هادي مجحوب، وزير الداخلية السابق (12 يناير 2016/ 12 شتنبر 2017) وقضى على رأس الوزارة 8 شهور قبل أن يعود إلى رئاسة الخلية مرة ثانية، ولتكوينه العسكري (من مؤسسة الدفاع الوطني فوج 2012) له علاقة مع استخبارات الجيش المصري والأجهزة المثيلة في الخليج.

وتزامن دخول الأمير مولاي هشام إلى تونس، وقبل 10 ساعات من محاضرته، مع تصريح لولي العهد التونسي في ليبيا، بما كاد معه المشهد، أن يتحول إلى جيل ملكي جديد في شمال إفريقيا، ينازع صورة الأمير محمد بن سلمان في السعودية، ومحمد بن زايد في الإمارات، فألغي النشاط.

وجاءت تصريحات الأمير هشام مزلزلة، لأنه حول العرب إلى «قومية ضد الإرهاب» ولا يمكن تعويضها بالقوميات الأخرى، (الأكراد أو الأمازيغ في المنطقة)، ودمقرطة «العروبة» لكسر النزعات الإثنية في المنطقة، خلاصة قوية للشرق الأوسط الجديد.

الأمازيغ انفصاليون وحراك الريف الذي قاده الزفزافي ليس انفصاليا

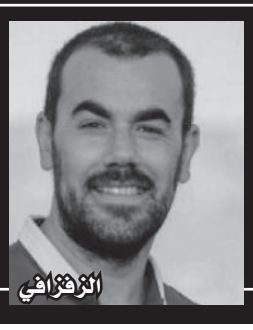
الزفزافي

في الدقيقة 16 من المحاضرة، أعلن الأمير مولاي هشام نزوع الأمازيغ للانفصال، لكنه برأ حراك الريف، وحوله إلى مشكل اقتصادي، وفشل في تدبير المؤسسات، وهي نفس الخلاصة التي أعلنها العاهل المغربي عندما قال بفشل «النموذج الاقتصادي الحالي»، مما يؤكد أن الزلزال السياسي، قد ينتهي بعودة الأمير إلى دائرة القرار.

اكتشاف مختبر سري في البيضاء

توزيع مواد طبية مزورة في الأسواق يهدد صحة المغاربة

○ الدار البيضاء. الأسبوع

أصدرت كونفدرالية نقابات صيادلة المغرب بلاغا قالت من خلاله، أنها قامت بتنسيق مع مصالح الأمن بالدار البيضاء، بمداهمة مختبر سري لصناعة الأدوية.

وجاء في البلاغ، أن هذه الشركة السرية التي تعمل باسم (ب. ب)، تبين أنها تنشط في بيع مستحضرات مجهولة الصنع بالعديد من مدن المملكة، من خلال استلام وإيصال الطلبات عبر الأنترنيت.

وكانت الكونفدرالية المعنية قد حررت شكاية بهذا الشأن للشرطة القضائية لمنطقة ابن امسيك سيدي عثمان، التي بدورها، ترصدت أحد المستخدمين بهذه الشركة، وأوقفته في حالة تلبس بعد تسليمه لأحد الزبائن، طلبية لأدوية قيل أنها للروماتيزم والمفاصل، وذلك يوم الأربعاء الماضي.

والشركة المذكورة، تقدم نفسها على أساس أنها مختبر لصناعة الأدوية بعد ادعائها أنها حاصلة على ترخيص من وزارة الصحة، وتبيع منتوجاتها المزيفة على أنها أدوية لمعالجة بعض الأمراض المزمنة، وفق ما تضمنه البلاغ، الذي أضاف أن الشرطة القضائية التي انتقلت إلى مقر الشركة، تبين لها أن هذه الأخيرة «تتوفر على محل سري لصناعة المستحضرات في ظروف غامضة، وتبيع منتوجاتها من خلال مركز للاتصال يشتغل به عاملون لتسجيل طلبات المواطنين وإيصالها للأماكن المطلوبة بدراجات نارية بالدار البيضاء، كما أنها ترسل الطلبيات للمعنيين لمختلف مدن المملكة»، فيما أسفرت التحريات عن حجز كميات كبيرة من المواد التي تجهل مكوناتها، وتمت إحالة العاملين على مقر الشرطة للاستماع إليهم واستكمال البحث والتحقيق.

منع رئيس الجماعة من الدخول للجماعة

عامل خنيفرة يقاضي رئيس جماعة مريرت

○ شجيع محمد. مريرت

تقدم عامل إقليم خنيفرة محمد فطاح، تبعا للفقرة الثانية من الفصل 145 من الدستور، بدعوى استعجالية أمام المحكمة الإدارية بمكناس، التمس من خلالها، عزل رئيس بلدية مريرت الحالي، وإسقاط عضوية ثلاثة من مستشاريه، وهي التي فتح بخصوصها الملف عدد: 2017/ 110/ 174 بذات المحكمة، ويتعلق بملف مخالفة ضوابط الإسكان والتعمير، إضافة إلى الصفقات العمومية، وكذا مستخدمي الإنعاش الوطني، وملف التدبير المالي والإداري للجماعة منذ ما يزيد عن 14 سنة خلال تسيير هذا الأخير للمجلس البلدي، تبعا للمادة 40 من القانون التنظيمي المتعلق بالعمالات والأقاليم.

محمد فطاح

وأكدت بعض التقارير، بأن العامل السابق لعمالة إقليم خنيفرة، (ق. أ)، كان على علاقة ببعض هذه الملفات التي كانت سببا وراء «إعفائه» من مهامه، حيث قررت المحكمة تأجيل النظر في الملف إلى غاية 31 أكتوبر الجاري، في الوقت الذي تدخل فيه أحد العناصر المنتمي لحزب العدالة والتنمية لرد كل ما جاء في تقارير المفتشية العامة لوزارة الداخلية، كما شهد مقر المجلس البلدي تحركات غير عادية بسبب التحضير لعقد تحالفات لخلافة الرئيس، والتحضير لعقد جلسة استثنائية لإجراء انتخابات داخل مقر المجلس بعد الخمسة عشر يوما الموالية لصدور قرار المحكمة الإدارية بالعزل تحت السلطة المحلية وسلطة الوصاية طبقا للقانون.

وتجدر الإشارة، إلى أن المحكمة المختصة، أصدرت قرارا بتوقيف الرئيس مؤقتا، ومنعه من مزاولة مهامه إلى غاية صدور حكم نهائي في النازلة، وتعيين أحد نوابه للقيام بمهامه، إلا أن الرئيس تحدى قرار المحكمة بمحاولته دخول مقر البلدية، لكن السلطة المحلية منعته من ذلك، أمام أنظار ساكنة المنطقة التي أعطت أهمية قصوى للموضوع.

وكانت المفتشية العامة لوزارة الداخلية، قد أحالت العديد من ملفات رؤساء الجماعات الترابية بالمنطقة، على أنظار المحكمة الإدارية بمكناس لاتخاذ المتعين.

عين على الشمال

● إعداد: زهير البوحاطي

الباعة المتجولون يشيدون «البراريك» وسط شوارع تطوان

في الوقت الذي تشن فيه سلطات طنجة والفنيدق ومدن أخرى، حملات متواصلة لتحرير الملك العمومي من قبضة الباعة الدائمين وأصحاب المحلات التجارية، نجد نظيرتها بتطوان، قد سمحت بتحول الشوارع إلى مقر دائم لهؤلاء الباعة حتى صاروا يبيتون فيها.

والنموذج من الشارع التابع للملحقة الإدارية سيدي طلحة كما هو ظاهر في الصورة الخاصة بـ«الأسبوع»، حيث قام عدة أشخاص ببناء «براريك» لبيع الخضر والفواكه مانعين بذلك المواطنين من المرور ومعرقلين حركة السير، ناهيك عن الشوارع المجاورة لسوق «الباريو» الذي يعرف فوضى وعشوائية في غياب تام للجهات المسؤولة.

يحدث هذا بمدينة تطوان بعدما اتخذت كل الجهات، سواء بمدينة طنجة أو الفنيدق، خطوات فعالة لمحاربة هذه الظاهرة، وعملت على تحرير الملك العمومي من قبضة «الفراشة» والباعة المتجولين الذين يحتلون الشوارع تحت حماية بعض الجهات.

خروقات شركة النقل بالجملة.. والسلطة تلتزم الصمت؟

اعتصم العشرات من العمال التابعين بشكل غير مباشر للشركة المفوض لها تدبير قطاع النقل بمدينة تطوان، أمام مقرها الرئيسي، وكان هذا الاعتصام للمطالبة بمجموعة من الحقوق التي يفتقدها العمال، وتتعلق بإثبات مهنتهم كسائقين وعمال ينتمون للشركة، وذلك بمنحهم بطاقة مهنية، بعدما كان يتم التصريح بهم لدى شركة التأمين كأنهم عمال حراسة وعمال التنظيف وغير ذلك للتحايل على القانون، كما أن عقود العمل لا تمنح للعمال مما يجعلهم يشتغلون في وضعية غير قانونية ومهددون بالطرد في أي لحظة، بالإضافة إلى أن هذه الشركة توظف هؤلاء السائقين لدى شركة أخرى وهمية(..).

ويطالب العمال الذين وجدوا جميع الأبواب موصدة، بتحسين وضعيتهم القانونية حتى يتسنى لهم العمل بشكل خال من المخاطر والتهديدات التي يتلقونها من طرف بعض المراقبين.

وعلمت «الأسبوع» من مصادر مقربة، أن شركة النقل، استعانت ببعض سائقي الحافلات لتعويض المعتصمين، إلا أن الحادثة الناجمة عن اصطدام حافلة ممتلئة بالركاب بالرصيف العمومي، أججت غضب ساكنة تطوان من جديد، مما أخرجهم للاحتجاج مرة أخرى على ما أسموه «الخروقات التي تنهجها الشركة».

شركة «أمانديس» تتسبب في موجة احتجاجات جديدة بطنجة

توحدت عدة أصوات طنجاوية في إطار أسبوع أطلق عليه «أسبوع الاحتجاج» بعدما ارتفعت فواتير الماء والكهرباء، وعجزت الحلول المقدمة عن ترحيل مطرح النفايات المتواجد وسط المدينة.

وكانت للساكنة مواعيد عديدة للاحتجاج بحر الأسبوع الماضي، حيث احتجت مجموعة من الأحياء الشعبية، كبئر شفاء، وحومة صدام، وحي الدراسية، على الارتفاع الخيالي لفواتير الماء والكهرباء خلال الأشهر الماضية، والتي وصلت إلى 2000 درهم للشخص الواحد، حسب تعبير الساكنة، التي خرجت للاحتجاج على العشوائية التي تتم بها مراقبة العداد.

ومن جهة أخرى، التزمت شركة «أمانديس» المفوض لها تدبير قطاع الماء والكهرباء بشمال المغرب، الصمت، ولم تبادر إلى فتح حوار مع المتضررين من هذه الزيادات التي اعتبرتها الساكنة، غير قانونية وغير منطقية، ولم تقم بمراجعة التسعيرة، أو إصدار بلاغ توضح فيه سبب ارتفاع أرقام الاستهلاك، رغم أن معظم الأسر تتوفر على جهازين فقط، التلفاز والمبرّد، مما أثار حفيظة الساكنة ودفعها لتخرج إلى الشارع لتعبر عن سخطها مما تتعرض له من ضغط الزيادات في واضحة النهار وتحت مسمى القانون كما جاء في تصريحاتهم لبعض وسائل الإعلام.

وفي الوقت الذي كانت فيه ساكنة الأحياء المذكورة تحتج على الارتفاع الصاروخي لفواتير الماء والكهرباء، خرجت ساكنة أحياء مغوغة الأسبوع الماضي بدورها للاحتجاج أمام مقر الجماعة الترابية لطنجة تزامنا مع انعقاد دورة المجلس، حيث عبرت الساكنة عن سخطها وامتعاضها من وجود مطرح للنفايات داخل المدينة، معتبرة إياه خطرا حقيقيا يهدد سلامة وصحة الطنجاويين بصفة عامة والسكان المجاورين للمطرح بصفة خاصة.

فضيحة.. مدرسة عمومية تمتنع عن تدريس تلاميذ مدينين لمدرسة خصوصية

○ شفشاون. الأسبوع

قام مجموعة من الحقوقيين باعتصام أمام مقر المديرية الجهوية للتربية والتكوين بمدينة شفشاون، تضامنا مع أم لتلميذين، رفض طلبها بتسجيلهما في مدرسة عمومية بعد أن كانا يدرسان بالقطاع الخاص، بمبرر أنها ملزمة بأداء مبلغ ثلاثة عشر ألف درهم لمدرستهما السابقة، وهو ما لم تقدر تلك السيدة على أدائه بعدما انفصلت عن زوجها. وكشف مصدر من عين المكان، أن «النائب الإقليمي للتربية والتكوين بشفشاون، لم يسمح للسيدة بنقل طفليها من القطاع الخاص إلى القطاع العام، إلى أن تؤدي ما عليها لفائدة المدرسة الخاصة، مع العلم أن الأم التي طلقها زوجها الذي كان معيلها الوحيد، لا تملك الآن حتى مسكنا يأويها هي وأدولادها، فبالأحرى دفع هذا المبلغ الكبير لمدرسة لن يستمر أبناؤها فيها». وحسب نفس المصدر، طالب هؤلاء الحقوقيون، بتسجيل التلميذين فورا حتى لا يفوتهما الموسم الدراسي الحالي، و«هذا لن يمنع إدارة المدرسة الخاصة من اللجوء إلى القضاء لاسترجاع مستحقاتها المقدرة بـ 13 ألف درهم من الأب وليس على حساب دراسة الطفلين» يضيف المصدر نقلا عن الحقوقيين.

شركة النظافة تتجاهل الأحياء الهامشية بسطات

○ نور الدين هراوي. سطات

لم تتمكن الشركة المسؤولة عن قطاع النظافة بمدينة سطات من محو صورة الأزبال التي أصبحت تؤثث الكثير من الأزقة والأحياء الشعبية، حيث لم يعد يخلو شارع من تراكم الأزبال في كل مكان، وهو ما يزيد من مظاهر التهميش والإقصاء التي باتت تطبع العديد من الأحياء الهامشية، والتي تغرق في جملة من المشاكل كدرب عمر، زنقة الذهيبية، محيط ثانوية «ابن عباد» وأماكن أخرى استفحل فيها انتشار الحشرات والفئران والصراصير، ويعود السبب في ذلك، إلى مخلفات الأسواق العشوائية و«الفراشة» والباعة المتجولين الذين ما إن تنقضي تجارتهم حتى يرموا بالبقايا في كل مكان غير عابئين بتأثير ذلك على بيئة المدينة ككل.

والملاحظ أن هذه الأسواق التي تحتل مساحات مهمة وسط التكتلات السكنية والتي تنشط في تجارة الخضر والفواكه والأسماك والدواجن ما يجعلها تربة خصبة للميكروبات والأوساخ والروائح النتنة، يزيدها استفحالا، غياب دور شركة النظافة، على عكس الشوارع الرئيسية حيث نلاحظ دوريات متتالية لعمال النظافة، مما يدل على أن مسؤولي الشركة، متخصصون في خدمة الشوارع التي يمر منها المسؤولون وعلية القوم فقط، ولا تهمهم مصلحة العباد والبلاد وساكنة الأحياء الهامشية التي أصبحت تغرق في بحر من الأزبال ينذر بتفاقم الأمراض المرتبطة بانعدام النظافة، حسب تعبير جمعيات بيئية محلية.

صيحة من رحم المعاناة في معهد أبي العباس السبتي

○ عزيز الفاطمي. مراكش

يعيش معهد أبي العباس السبتي التابع للمنظمة العلوية لرعاية المكفوفين وضعاف البصر، على وقع سلسلة من الوقفات الاحتجاجية والمسيرات لعل بعضها تصيب الهدف المنشود بوصولها إلى الجهات المعنية بما فيها المديرية الإقليمية للتعليم ومن ورائها وزارة التربية الوطنية وكل من يهمهم الأمر، لاسيما أن هذه الشريحة تحظى بعطف ملكي خاص.

فبحر الأسبوع الماضي، اضطر نزلاء المعهد لتنظيم وقفة احتجاجية لقيت تعاطفا واسعا من مجموعة من المواطنين والمتتبعين، فمطالب هؤلاء النزلاء لا تتطلب عصا سحرية، بل تحتاج إلى التفاتة من الجهات المعنية والشعور بالمسؤولية وفق الخطاب الملكي السامي، ونذكر من بين ما جاء في لائحة مطالب النزلاء المآزرين بطاقم التربية بالمعهد: تعيين مدير قار للمعهد بدل المدير الحالي الحاضر/ الغائب، لكونه يدير في نفس الوقت إعدادية «الإمام مالك» بمراكش.

وحسب تصريحات مجموعة من النزلاء، فتعنت المدير ورفضه لأي أسلوب للحوار والتواصل، زاد من تأجج الأوضاع داخل المعهد وأرخى بظلاله على السير العادي للدراسة، تعيين متصرف للمعهد، تعيين حارسين عامين أحدهما للأقسام الخارجية والثاني للأقسام الداخلية كما هو معمول به في جميع المؤسسات التعليمية، توفير الأمن داخل المعهد من أجل حماية النزلاء من الغرباء الذين يقتحمون المؤسسة دون خوف أو رادع مما يهدد سلامة النزلاء وبدرجة أكبر الفتيات، والمطالبة بتحقيق النظافة التي وصلت أدنى درجاتها وخطورتها ويبقى جناح الفتيات الصغيرات نموذجا غير مشرف، إذ أصبحت الحشرات الضارة من سكان هذا الجناح، وأخيرا، تحسين الخدمات العامة والتغذية وفق الجودة المطلوبة مع توفير شروط السلامة.

الكذب على المواطنين.. وعدوهم بمدينة إيكولوجية فأسكنوهم في «زبالة»

○ حد السوالم. الأسبوع

يطالب أزيد من 30 ألف مواطن يعيشون بجماعة حد السوالم، بإيجاد حل للأزمة التي تفاقمت بسبب مطرح النفايات المجاور لهم.

ففي الوقت الذي اختار فيه سكان المنطقة السكن هناك بعد إيهامهم بأن الأمر يتعلق بمدينة إيكولوجية، سرعان ما تبخر حلمهم بعدما استفاقوا على كابوس مجاورتهم لمطرح للنفايات الصناعية والكيميائية، حيث باتوا يستنشقون كل يوم هواء معبئا بغبار ودخان المواد الكيميائية والصناعية التي يتم حرقها بالمطرح المجاور للمجمع السكني «الساحل».

يقول أحد سكان المنطقة، أنه تم إعلامهم قبل اقتناء منازلهم، بأنه ستتم إزالة المطرح الذي تحول إلى قنبلة بيئية موقوتة أدت، ولا زالت تؤدي إلى مرض عدد من السكان، إلا أنه بعد مرور وقت طويل، ظل الأمر على ما هو عليه، بل ازداد تفاقما بعدما باتت ترمى فيه مواد كيميائية وصناعية من مخلفات المصانع الموجودة بالمنطقة، كما أنه يتم حرقها لتخلف روائح كريهة محملة بالسموم والأضرار.

ويؤكد مصدر محلي، أن السكان قاموا عدة مرات بإزالة المطرح من مكانه، وتمت مراسلة السلطات والجهات المعنية، إلا أن كل محاولاتهم كان مآلها الفشل، إذ أنه كلما يكثر الحديث عن الموضوع، يتم نقل المطرح بشكل مؤقت ليعود إلى مكانه المعهود، وأضاف المصدر، أن إحدى الجمعيات المهتمة بالبيئة، قامت في وقت سابق بمراسلة كل من وزارة الداخلية، وعامل ووالي المنطقة، ورئيس المجلس البلدي، ورئيس مجلس الجهة، إلا أن المطرح لم يبرح مكانه.

خطير.. طلبة يختطفون «بوليسيا» من الشارع العام

● الجديدة. الأسبوع

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني، أنها اعتقلت بحر الأسبوع الماضي، أربعة طلبة بجامعة أبي شعيب الدكالي بالجديدة، وذلك للاشتباه في تورطهم في قضية تتعلق باختطاف واحتجاز موظف عمومي وتعريضه للتهديد.

وأضاف بلاغ صادر عن المصلحة الإقليمية للشرطة القضائية بنفس المدينة، أن الموقوفين، قاموا باختطاف شرطي من الشارع العام، وتقييد حريته بشكل غير قانوني، واحتجازه داخل أحد المرافق بالحي الجامعي، قبل أن تتدخل قوات حفظ النظام وتقوم بتحرير الضحية، وإلقاء القبض على أربعة من بين المشتبه فيهم، وقد تم فتح بحث قضائي مع الموقوفين تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن ملابسات هذه القضية، ومحاكمة كل من تبث تورطه في ارتكاب هذه الجريمة.

وفي تفاصيل الحادث، تقول مصادر أخرى، أن الشرطي الذي تم اختطافه من الشارع العام، كان يقوم بتصوير المحتجين من إحدى البنايات داخل الحي الجامعي، على خلفية المشاكل التي يعرفها المطعم الذي لم يتم افتتاحه رغم مرور سنوات من الوعود، لتتم محاصرة رجل الأمن ذاك من طرف الطلبة المشتبه فيهم ومنعه من المغادرة، وهو ما اعتبرته مصالح الأمن اختطافا للشرطي، الأمر الذي يكذبه الطلبة الذين يطالبون بإطلاق سراح زملائهم.

أصداء

سوسية

من المقرر أن يقوم قضاة المجلس الجهوي للحسابات، بزيارة جماعة التامري شمال أكادير، على خلفية الشلل و«البلوكاج» الذي تعرفه الجماعة لما يقارب السنتين، كأول جماعة محلية بالمغرب تعيش شللا تاما في جل أجهزتها الإدارية، بعد سحب 22 عضوا للثقة من رئيس المجلس الجماعي المنتمي لحزب التجمع الوطني للأحرار.

توصلت أكاديمية التعليم بجهة سوس ماسة، برسالة يؤكد فيها صاحبها، أن أستاذة تدرس بمنطقة أيت ميلك بمديرية اشتوكة أيت باها، غادرت التراب الوطني وقت العمل، في رحلة خاصة نحو دولة ماليزيا للتنزه، بدون أن تحصل على شهادة المغادرة من الأكاديمية، وقدمت المعنية شهادة طبية كتمويه منها على الإدارة، والغريب أن كاتب الرسالة المذكورة، لم يكن إلا زوجها.

جندت السلطات المحلية بأكادير مؤخرا، مصالحها لتحرير الملك العمومي في العديد من الأحياء والشوارع والساحات العمومية، التي عرفت شيوع هذه الظاهرة، خصوصا بأحياء: السلام، الداخلة، وجيت سكن، وشملت الحملة التي ساهم عدد من أعوان السلطة بمعية القوات المساعدة ومصالح الشرطة الإدارية التابعة للجماعة الترابية لأكادير، حيث احتلت عدد من المحلات والمقاهي جنبات الطريق الرئيسية، ما أصبح يشكل خطرا على مستعمليها والسكان المجاورين.

هزت جريمة قتل بشعة أركان مدينة تيزنيت لأن السبب لم يكن سوى لعبة «الكارطا»، وفي تفاصيل الحادث، لقي شاب مصرعه يوم الأربعاء الماضي، بعدما سقط مدرجا في دمائه جراء تلقيه طعنة بواسطة سكين، وأوضحت مصادر مقربة، بأن الطرفين سبق وأن دخلا في صراع حول أحقية الضحية في اللعب، وتوفره على الورقة التي تمكنه من الحصول على مبلغ مالي، فتطور الخلاف بينهما إلى حد استعمال أحدهما السلاح الأبيض الذي صوبه باتجاه الضحية على مستوى الفخد، ما استدعى نقله على وجه العجل إلى مستعجلات المستشفى الإقليمي الحسن الأول، لكن المصاب، لفظ آخر أنفاسه بعد إصابته بنزيف حاد.

في سابقة هي الأولى من نوعها بأكادير، تم تنظيم مخيم استجمامي خاص لفائدة المسنين التابعين لـ «دار الراحة» بمنطقة «إيمي ودار» شمال المدينة، والمخيم الذي نظمته جمعية الرعاية الاجتماعية، عرف تنظيم أنشطة فنية وثقافية لفائدة المستفيدين، كما أشرف طاقم طبي على راحة المشاركين.

برلنتي عبد الحميد: «زوجي المشير عبد الحكيم عامر لم ينتحر بل قتله رجال جمال عبد الناصر»

» بقلم: رمزي صوفيا «

لا زال آلاف الناس من عشاق الفن الجميل والطرب الرخيم، يتذكرون نجمة من نجمات الأمس، وهي الفنانة برلنتي عبد الحميد التي كانت ذات يوم مطربة يشار لها بالبنان، كما أنها كانت ممثلة سينمائية لعبت أدوارا رائعة في أفلام لن ينساها الجمهور العربي.

ولدت نفيسة، وهذا هو الاسم الحقيقي لبرلنتي، في الحي الشعبي الشهير، «السيدة زينب» بالقاهرة، وبعد حصولها على دبلوم التطريز، تقدمت إلى معهد الفنون المسرحية والتحقت بقسم النقد، ولكن سرعان ما أقنعها الفنان زكي طليمات، بأن تلتحق بقسم التمثيل في المعهد العالي، وبالفعل، فقد تابعت دراستها فيه حتى تخرجت منه.

وبدأت برلنتي العمل على خشبة المسرح، وكان أول أدوارها في مسرحية «الصعلوك»، وشاهدها، بيير زريانللي، واختارها للعمل في أول ظهور سينمائي لها من خلال فيلم «شم النسيم» سنة 1952، لتتوالى أعمالها وتألقها في السينما المصرية.

وشاركت في العديد من المسرحيات بعد انضمامها لفرقة المسرح المصري الحديث، ومن هذه المسرحيات ، القصة «مدينتين والنجيل»، أما بدايتها السينمائية كممثلة رئيسية، فقد كانت في سنة 1952 بفيلم «ربا وسكينة» الذي اختارها فيه المخرج صلاح أبو سيف، لتكون محطة انطلاق لها عبر الشاشة الفضية.

وتعرفت عبد الحميد على المشير عبد الحكيم عامر الذي عشقها عشقا كبيرا وبادلته نفس الحب، فقرر الاثنان الزواج بدون تردد، وهكذا تزوجت الفنانة التي كانت تتمتع بجسد يعبق بالأنوثة، من أقوى رجال ثورة جمال عبد الناصر، المشير عامر، الذي كان آنذاك يحتل منصبا حساسا في الدولة، وهو منصب القائد العام للجيش والنائب الأول لرئيس الجمهورية، وبعد زواجهما، استقرا في شقة فخمة بحي الهرم وبارك زواجهما جمال عبد الناصر بشكل سري ودون أن يعلم بذلك رفاق الثورة، ورزقت برلنتي بطفل أطلق عليه المشير، اسم عمرو، لتكتمل بذلك سعادتهما بعد أن قطعت كل علاقة لها بعالم الفن لتتفرغ لزوجها وحبيبها ذي النفوذ الهائل في دواليب الدولة، ولم تكن تعلم بأن سعادتها لن تطول، وبأن أيدي الغدر كانت ستمتد لتقطع تلك السعادة من جذورها وتتركها أرملة مقهورة وحزينة طيلة حياتها.

وبعد وفاة زوجها المشير عامر بعدة سنوات، تعرفت عليها من خلال صديقتي الدائمة، النجمة الكبيرة ماجدة الصباحي، التي كانت تتردد عليها باستمرار وتواسيها في مصابها الجلل، ومنذ اللحظة الأولى التي جلست فيها مع برلنتي عبد الحميد، اكتشفت بأنني كنت أمام امرأة مختلفة تماما عن بقية الفنانات، فقد لاحظت قوة هائلة في شخصيتها ومعلومات غزيرة عن حقائق الثورة التي يجهلها الكثير ممن كانوا في محيط جمال عبد الناصر نفسهم، وكان سؤالي الأول لبرلنتي عبد الحميد: «ما هي حقيقة انتحار زوجك بتناوله لجرعة كبيرة من السم»، فضحكت من فرط الحنق ضحكة استهزاء مليئة بالتحدي وقالت لي: «سأقولها للمرة الألف، وهي أن المشير عبد الحكيم عامر، لم ينتحر أبدا، بل تمت تصفيته بطريقة مكشوفة ومستعجلة جدا بعد أن قرر جمال عبد الناصر التخلص منه بدون تأخير خوفا من افتضاح حقيقة هزيمة 1967 التي حاولوا إلصاقها بزوجي رحمه الله. فقد كان الشعب المصري سيحاسبهم حسابا عسيرا، وشعب مصر لا يرحم أمثال هؤلاء الذين جعلوه يعيش في وهم كبير، اسمه الانتصار على إسرائيل تحت لواء ثورة 1952، وكل هذا كان هراء وضحكا على التاريخ، فالحقيقة هي أن سبب نكسة 1967، هي سياسة جمال عبد الناصر لوحده وقراره لوحده واختياراته لوحده، أما زوجي، فقد اقترح عليه خطة حكيمة لو طبقها عبد الناصر لتحقق النصر المبين بدلا من أن يلصقوا سبب الهزيمة بالمشير ويقولون بأنه كان معي في غرفة النوم، وهو الاتهام الذي ضحك منه كل المحيطين بعبد الناصر».

وصمتت قليلا ثم قالت بمرارة وحنق: «زوجي المشير، عاش عظيما ومات عظيما، ولم يكن رجلا ضعيفا لينتحر، لقد قتلوه بطريقة مستعجلة بعد أن صار من المستحيل عليهم أن يتركوه حيا خوفا من انكشاف حقائق نكسة 1967 وانكشاف حقيقة أصحاب ثورة 1952 الحقيقيين، وهم زوجي ومحمد نجيب الذي أوقفه عبد الناصر حتى توفاه الله بعيدا عن الأضواء، رغم أنه هو البطل الحقيقي وليس عبد الناصر وأتباعه»، فقلت لها: «وكيف تأكدت من اغتيال زوجك وليس انتحاره؟»، فأجابتني: «الدليل على الاغتيال جاءني من الطبيب الذي حقق في الوفاة والذي أكد لي بأن زوجي، مات مسموما وتحقق من ذلك بأدلة مادية لا يمكن تكذيبها طبيا، بل والأكثر من هذا، هو أن الطبيب أطلعني على صورة التقرير الطبي الأصلي الذي يثبت اغتيال زوجي، وللحقيقة والتاريخ، فقد كان زوجي يتوقع ذلك المصير وكان يوصيني خيرا بابننا في حالة تعرضه لشيء ما، وكانت كل كلماته تكشف عن خيبة أمله في الرجل الذي وضع ثقته فيه، وهو جمال عبد الناصر، وقد قال لي ذات ليلة ونحن لوحدنا: لقد وهبت لجمال عبد الناصر أعظم أفكاري الحربية، لكنه لم يطبقها أبدا، بل تعنت واستسلم لنصائح شرذمة من الجاهلين بحقيقة وضعيتنا العسكرية، وصعوبة، بل استحالة انتصارنا في تلك الحرب، فكان كل ما توقعته، وهزمنا شر هزيمة بسبب سياسة عبد الناصر البعيدة عن كل ما كنت قد اقترحته عليه، واليوم يا برلنتي لست أضمن لك البقاء حيا لمدة طويلة، فقلت له: لماذا تقول هذا الكلام كفى الله الشر، فقال لي وهو ينظر بعيدا: أنا وكما تعرفينني، رجل مؤمن بالله وبالقدر الرباني، وعندما يحين موعد وفاتي، فلن يتأخر ذلك الموعد، ولكني أشعر بأن هناك من سيستعجل حلول ذلك»، وسكتت قليلا لتمسح دموعها ثم قالت لي: «لقد بكيت من الحرقة على حبيبي وزوجي الذي عرفته عن كثب وعرفت شهامته وقوة شخصيته وشجاعته، فقد كان يشعر بأن مكيدة ما كانت تدبر ضده في الخفاء، ومع ذلك لم يفكر في الهروب من مصيره المحتوم على أيدي من كانوا يستعدون للغدر به على حين غرة. أؤكد لك بأنه كان تقريبا يعلم بتاريخ اغتياله، لهذا أوصاني بعدم الاستسلام وعدم الثقة في أي شخص، وأوصاني برعاية ابننا عمرو وتربيته على حب مصر وحب المصريين، ولم تمر إلا أيام قليلة، حتى جاءني الخبر الصاعق عندما اقتحم ضباط ومعهم نساء من اللواتي يعملن في خدمة الجيش، وطوقوا شقتي ودخلوا علي ليخبروني بأن زوجي قد مات مسموما»، فسألتها: «وهل سمحوا لك بمعاينة جثته وتوديعه لآخر مرة؟» قالت: «أبدا، لقد منعوني ومنعوا شقيقه من توديعه، وعندما توجهنا للقيام بذلك، كان جثمانه رحمه الله مغطى بطريقة لم تترك سوى جزء صغيرا من وجهه يظهر وهو جبينه وعينيه المغمضتين، ولم يسمحوا لنا بالاقتراب منه، بل جعلونا نراه مسجى تحت غطاء الموت من بعيد، وأذكر أنني انهرت وأنا أتوسل إليهم بأن يتركوني أقبله قبلة الوداع، فسحبوني نحو غرفة أخرى وأغلقوها علي بدعوى أنني كنت منهارة في حين أنني كنت في قمة القوة من فرط صدمتي في زوجي الذي مات مغدورا على يد أجهزة جمال عبد الناصر»، وسألتها: «وبعد وفاة المشير، هل حصلت على إرث كبير كما أشيع عنك؟» أجابتني: «المشير عبد الحكيم عامر، عاش نظيفا ونزيها وعزيز النفس، ومات على تلك الخصال دون أن يترك لي شيئا وحتى الشقة التي أعيش فيها مع ابننا الوحيد عمرو، هي مكتراة منذ زمن طويل، وبعد وفاة زوجي، تعرضت لكل أنواع الإهانات والتنكيل حيث اقتحموا علي شقتي وعبثوا بكل محتوياتها بحثا عن دفاتر عبد الحكيم التي تنكشف فيها حقائق الهزيمة، ولكنهم لم يعثروا على أي شيء، لأن الحقائق التي حاولوا إخفاءها، اكتشفها الشعب المصري واكتشفها العالم أجمع، وهي عدم مسؤولية زوجي عن النكسة وأن عبد الناصر قتله كما قتل زميله في الثورة، صلاح نصر، وقتل عدة ضباط ممن رافقوه في ثورة 1952 التي أطاحت بنظام الملك فاروق، وكانت تلك الاغتيالات خوفا من انكشاف الحقائق الصادمة عن تصرفات عبد الناصر وقراراته التي تسببت في نكسة 1967.

أقول لك يا رمزي بأنني عانيت الأمرين بعد مقتل زوجي، حيث كلفوا حارسات بأن يعشن معي في شقتي لحراستي واحتساب كل حركاتي وسكناتي، وعشت على الخبز والشاي لمدة طويلة لأنهم لم يتركوا لي شيئا سوى ذكرياتي وهي الصور الكثيرة التي احتفظ بها التاريخ لرجل عظيم ومخلص لوطنه، زوجي المشير عبد الحكيم عامر رحمه الله».

وسألتها: «وماذا كنت تمتلكين؟»، فقالت لي باكية: «كان رأسمالي الكبير وثروتي الوحيدة، هي ذكرياتي مع زوجي، وقد اضطررت لبيع مقتنيات منزلية مثل المذياع والفرن لأقتات من عائداتها أنا وابني»، فقلت لها: «ومتى انتهت أزمتك، وهل تراجعوا وساعدوك ماديا؟»، فقالت: «أبدا، لم أتسلم من أتباع عبد الناصر سوى المهانة والتنصت علي وعلى عائلتي، ولكن الله يمهل ولا يهمل، فقد عرفت، وعرف العالم أجمع، كيف كانت نهاية عبد الناصر، وكيف كانت نهاية كل من كانوا يقتلون أحرار مصر ورجالاتها، ثم من الله على مصر بقائد عظيم، هو الرئيس أنور السادات، الذي وبمجرد توليه لمنصب الرئاسة، كلف المسؤولين برعايتي ومعاملتي بأفضل طريقة، وخصص لي راتبا شهريا كريما، وكلف من يحمل لي على رأس كل شهر كافة احتياجاتي المنزلية، وعشت في كنف الرئيس أنور السادات، عيشة كريمة أعادت لي كرامتي المهدورة على يد جمال عبد الناصر».

وهكذا واصلت برلنتي عبد الحميد حياتها بكل هدوء وهي محملة بالكثير من الأسرار عن حرب الأيام الستة، التي سأعود إليكم، في موضوع آخر عنها، من خلال حواراتي التي أجريتها مع هذه الفنانة الكبيرة والزوجة المخلصة التي حافظت على ذكرى زوجها حتى لحقت به بعد أن أصيبت بجلطة دماغية ألحقتها بدار البقاء، يوم 1 دجنبر 2010 في المستشفى العسكري للمعادي بالقاهرة.

برلنتي عبد الحميد

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

لـــــقاء مع أوفقـــــير

02

○ الحسين الدراجي

... يعلم الجميع أن الجنرال أوفقير كان يعطف على فريق المولودية الوجدية بحكم انتسابه إلى الناحية الشرقية، إذ كان لا يبخل على الفريق بوضع طائرة عسكرية رهن إشارته كلما تنقل الفريق لإجراء مباراة في كرة القدم، لأن وسائل النقل كانت وقتها تضطر الفريق الوجدي إلى السفر بالقطار عبر مراحل، الأمر الذي كان يكبد لاعبي المولودية بالإضافة إلى الإعياء ومضاعفاته، الخسارة بسبب تعب السفر الطويل، لذلك كنا نستنجد بالجنرال أوفقير لمساعدة الفريق(...).

وهنا تعود بي الذاكرة في إطار لقاءاتي بالجنرال أوفقير، إلى مقابلتي له شخصيا يوم جاء إلى مصطاف مدينة السعيدية ليشرف على وضع حجر الأساس لبناء فندق في المنطقة الحدودية الفاصلة بين الجزائر والمغرب، حضره جنرال جزائري ظهر على شاشة التلفزيون وهو يتبادل القبعات مع الجنرال أوفقير، وصادف تواجد الجنرال بالسعيدية، أن كنت أقضي بهذا المصطاف عطلتي السنوية حيث كان أعضاء المكتب المسير لفريق المولودية يقضي الليلة ساهرا في أحد الملاهي، حيث كنا نسهر إلى ساعة متأخرة من الليل، وأتذكر أن الفريق الوجدي كان يعاني من ضائقة مالية، الأمر الذي جعلني أقترح على المناضل المرحوم مصطفى بلهاشمي اغتنام فرصة وجود الجنرال أوفقير هناك لمقابلته وطلب المساعدة منه، وبالفعل تم تحديد موعد اللقاء الذي جرى بإقامة عامل إقليم وجدة.

وفي اليوم المحدد، تشكل وفد يضم المرحوم مصطفى بلهاشمي وحميدة بالحسين المعروف بـ«هرطال» وأنا (العبد الضعيف)، وكان في استقبالنا ضابط عسكري أدخلنا إلى صالون فسيح يوجد بالطابق الأول من البناية تتوسطه مائدة طويلة تزخر بالمشروبات الغازية والعصائر والحلويات المختلفة، كان من ضمن هذه المشروبات قنينة ويسكي من النوع الرفيع(...)، وما هي إلا هنيهة، حتى دخل الجنرال، قمنا احتراما له، فأمرنا بالجلوس وأمر النادل بسؤالنا عن المشروب الذي يريده كل واحد منا، فتفضل الأخوان مصطفى وحميدة بطلب عصير البرتقال ولما وصل إلي النادل يسألني عما أريد تناوله، فطلبت مشروبي المفضل(...)، فالتفت الرجل إلى الجنرال وكأنه يسأله الموافقة، ابتسم الجنرال وقال له أعطه ما يريد، ومن المعلوم أن الجنرال كان يخفف من أعباء مسؤوليته الثقيلة بإدمانه على كؤوس الويسكي إما لنسيان الهموم أو للتخفيف من وطأتها، وقد لاحظت خلال هذه الجلسة الممتعة والفريدة من نوعها، أنه كانت له طريقة خاصة في تناول مشروبه المفضل..

بعد أن تناول الجنرال مشروبه، صاح فينا قائلا: «أنا أعلم جيدا أن فريقكم يعاني اليوم من صعوبات مالية، فكم تريدون مني؟»، سكت الأخوان مصطفى وحميدة بينما أجبته أنا بعبارة: «جودك وغدقك يغطيك»، طلب مني إعادة ما قلته ولما أعدت ذلك، ابتسم وقال لي: «أأنت مراكشي؟»، قلت: «بلى، أنا وجدي قح»، فأجابني: «إنك تتحدث كرجال جامع الفنا»، ثم أمر النادل بإحضار دفتر الشيكات وأخذ يكتب مبلغا ماليا سلمه بعد التوقيع إلى الأخ مصطفى بلهاشمي ثم أمرنا بالانصراف لأن الاجتماع الذي كان سيترأسه مع السلطات المحلية قد حان موعده.

لما خرجنا من الفيلا التي كان يقيم بها الجنرال، انفجر الأخوان حميدة ومصطفى ضحكا وقالا لي: «أنت أناني، ألم يكن في وسعك أن تطلب مشروبا عاديا مثلنا؟(...)، وهنا ذكرت الأخوين باللقب الذي كانا يطلقانه علي ويسمياني بـ «الرعد» لأنه كانت لدي غريزة لا تجعلني أتخوف أو أتأثر بالشخصية التي كنت أخاطبها مهما كان مركزها الاجتماعي، وقد كانت هذه الخصلة نقمة علي أو نعمة حسب الظروف، ولا زلت إلى اليوم أتحلى بها لأن الطبع يغلب التطبع.

إن الجنرال أوفقير فضلا عن كونه الرجل الغامض في ذلك الوقت(...) كانت له ميول رياضية، وكان يتعاطف مع فريق المولودية الوجدية، حيث لم يكن يبخل على الفريق بشيء.. لذلك كنا نستنجد به لمساعدة الفريق، فكان يضع طائرة عسكرية رهن إشارته كلما تطلب الأمر ذلك، كما منح الفريق مبلغا ماليا(...).

يتبع

من مذكرات الراحل مولاي عبد الله إبراهيم

«أكون كما يجب أن أكون أو ألا أكون»

01

○ إدريس أبايا

للراحل عبد الله إبراهيم موضوع منشور بجريدة «العلم» بتاريخ 11 يونيو 1950 تحت عنوان: «إرادة الغلب والقهر»، والموضوع يتناول مشاكل الشباب المغربي الذي قال في حقه في موضوع آخر وقبل نصف قرن: ((على المتخرجين في ابن يوسف، أن يذهبوا لقلي الحوت بجامع الفنا))، وجاءت ظروف الاستقلال لتؤكد هذه المقولة بأكثر من حدة، ويا ليت الشباب المجاز تمكنوا في ظروفنا، من إيجاد «جلسة» بساحة جامع الفنا لبيع السمك، لأن الحصول أو اكتراء محل لذلك، أصبح يساوي الملايين..

عبد الله إبراهيم، كمنظر سياسي ومناضل مثقف يكون مدرسة متكاملة، يمكن أن تكون مرجعا يعتمد عليه في تكوين الشباب سياسيا بعيدا عن كل غوغائية أو انتهاز سياسي، والذين جالسوه واستمعوا لأفكاره من خلال محاضراته وندواته، سيدركون عمق تجربة الرجل وتصنيع أفكاره في بوتقة حياة مليئة بالأعاصير، بعيدة عن الطموح الانتهازي الرخيص.

لا أقول أن عبد الله إبراهيم منزه عن الأخطاء، أو أن تخطيطاته غير قابلة للأخذ والرد بفعل تعصب أو غرور شخصي، بل العكس، فالرجل يعطيك مجالا لمناقشته ويحبذ فيك اجتهادك الاعتراضي في إطار منضبط ومقنع، فعبد الله إبراهيم، عندما كان يدعو إلى التنظيم الحزبي، كان يأخذ في إطار ذلك، حسابه وقناعاته التي تولدت لديه من خبرة ومعاناة، فكان ذلك سبب تصادمه مع أصحاب المصالح الشخصية أو المواقف الفجة والانتهاز السياسي، وتجربة الرجل في مدينته وامتزاجه بالصناع التقليديين والطلبة الآفاقيين الوافدين على مراكش، وكذلك طبقات الشعب من نساء وشباب وكهول، كل ذلك كون لديه معرفة شمولية عن واقع مدينته وطموحات ساكنيها، وكتاباته في الجرائد والمجلات والكتب، تشم منها رائحة هذه التجارب التي خلقت لديه كثيرا من الوعي بالحاجيات والإمكانيات، كما خلقت لديه مناعة من السقوط في الصراعات المجانية التي يجر إليها مضطرا..

لقد اعتمد المرحوم على تكوين نفسه بنفسه، واتخذ في ذلك شعاره: «أكون كما يجب أن أكون أو ألا أكون» هذا المضاء الحاد في تكوين شخصية الرجل، هو الثمن الذي أداه في إطار الصراع السياسي الذي عاشه، وولد لديه «صموده وسط الإعصار» إلى أن لقي ربه، ففي إطار ما كتبه عن الشباب، نجده يحدد دور هذه الطاقة التي يجب أن تتحدى كل الصعاب، وتعض على الحديد، وتتحدى كل المعوقات دون يأس أو انهيار.

إن ظروف عبد الله إبراهيم وهو طالب «يوسفي» ومناضل يواجه «رمادي» و«نوكيس» و«الكلاوي»، لم تعد ظروفا عائلية لها احتماء بالمحتد الذي يكفي نفوذها لإخراجه من سجنه، فهو لم يكن ابن قاضي أو تاجر يستورد أبوه الأثواب من الإنجليز، أو يستنجد بمحميه الفرنسيين أو غيرهم، فهذا «الشريف» عاش أبوه على الكفاف كصانع تقليدي، وهنا أتساءل عن الإمكانيات التي توفرت للجيل وكفاح الآباء لتوفيرها للأبناء، هل هي نفس الفرص التي توفرت لشباب اليوم، ومع التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين ظروف الأمس واليوم؟ فالمعاناة قد تكون مضاعفة لهذا الجيل رغم كل ما ذكر، ونعطي أكثر من مثال: فالشاب، أو الشابة، الحاصل على الإجازة الذي انغلقت كل الأبواب أمامه، حيث أصبح عالة رغم وعيه وشهادته، هذه الحالة جرت الكثير من هؤلاء إلى «الحريك» والانتحار المباشر أو التدريجي بالنسبة لمن لم تتوفر لديه شهادة أو حرفة، والأكثر من هذا، التمويه على أذقان هذه الشريحة من الطاقات التي يمكن أن تلجأ، تحت الصدمة وتأثيرها، إلى اقتحام كل سبل الإنقاذ حيث تنسد الآفاق، فيكون اللجوء إلى الاعتصام والوقوف أمام البرلمان، أو الإضراب عن الطعام، وفي هذا الإطار، وفي انتظار «الذي يأتي ولا يأتي»، يتعاطى الشباب المخدرات أو ارتكاب كل ما يسمى بـ «لعبة النسيان» تذكيرا برواية الأستاذ برادة.. مثل هذه الشرائح من الشباب، نتساءل أين هو البديل لديهم المقنع باقتحام الصعاب والمعين على التغلب عليها؟ فالتنظيم السياسي الذي كان البديل لدى شباب الأمس انعدم بفعل التمييع والاتجار السياسي والاستهلاك الانتخابي، وما يجري باسم الديمقراطية والتمثيل الشعبي من تمويه، حيث تعاد هذه المهزلة الانتخابية في أكثر من صورة وبأكثر تشويه، بل تتعمق الأحقاد بين من أعطي ولم يستحق، ومن استحق ولم يعط، فأين مجال التنظيم الحزبي الذي يهيئ التكوين الفردي والجماعي لخدمة الوطن في إطار تنظيمي؟ وأين المثل الصامد كقدوة نضالية؟

المرحوم عبد الله إبراهيم، كان يخاف من مثل هذا السقوط والتيئيس الذي آلت إليه أمور شبابنا اليوم، فالتناقض الذي نحياه في التنكر للقيم أو الشك في كل وسائل التصديق بالشأن السياسي، يحتاج إلى استرجاع الثقة لدى الشباب وغيرهم، وهذه أم الأثافي التي يجب أن تعالج قبل فوات الأوان.

يتبع

نافذة للرأي

جطو وقيادة سفينة الإصلاح

○ د. الفينة إدريس

جطو

لما تولى السيد جطو، قيادة حكومة ما بعد التناوب، لم يكن الوضع الاقتصادي والاجتماعي مريحا، ورغم المجهودات الكبيرة التي بذلتها حكومة التناوب بقيادة السيد اليوسفي والأوراش المتعددة التي تم إطلاقها، بقي الوضع الاقتصادي والاجتماعي هشا نظرا للعجز الكبير الذي ورثته هذه الحكومة على كل المستويات، فالسيد جطو الذي كان يحظى بثقة رجال المال والأعمال، وأغلبية الأحزاب والنقابات، له ميزات متعددة: خطابه واضح ودقيق، له قدرة كبيرة على قيادة حكومة مدعومة بأغلبية متعددة عمودها الاتحاد الاشتراكي آنذاك، كما كان له فهم جيد للوضع الاقتصادي والاجتماعي.

حكومة جطو أعطت أكبر دفعة للاقتصاد المغربي وأدخلت أكبر عدد من الإصلاحات الاستراتيجية التي كان يحتاجها الاقتصاد، وهو ما تظهره عدد من المؤشرات الماكرواقتصادية لهذه الفترة، كما أن فترته عرفت زيادات متتالية للأجور، وتحسين كبير للقدرة الشرائية للمواطن، وحوارات اجتماعية متتالية مع النقابات.

موقعه اليوم كرئيس للمجلس الأعلى للحسابات، والتقرير الأخير الذي قدمه أمام البرلمان الذي بسط من خلاله أعطاب الاقتصاد، يعطيه سبقا كبيرا بخصوص نوعية الحلول التي يجب تبنيها بسرعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والرجل لما كان رئيسا للحكومة، أصدر أكبر تقرير لم يسبق لأي رئيس حكومة من قبله أو بعده، أن أنجز مثيلا له، حيث قدم من خلاله تشخيصا دقيقا للأوضاع داخل كل قطاع حكومي، والاستراتيجية المعتمدة داخل كل القطاع، والأهداف التي ينتظر الوصول إليها على المدى البعيد، فهذا التقرير القليل، يعرف بوجوده أصلا، فجطو لم تحاربه الأحزاب، لأنها كانت تعرف قيمة الشخص الإنسانية وإمكانياته التدبيرية الكبيرة، وإنما أطراف أخرى لم تكن ترى إنجازاته بعين الرضى.

رفقا بالفقراء!

■ نجيبة بزاد بناني

منذ أيام قليلة، شاهد المغاربة على قناة تلفزية، في الأخبار المسائية، صورا حزينة، تشمئز لها النفوس، وتبكي العيون وتحن القلوب: فقراء معوزون ينامون على الأرصفة، بدون مأوى ولا أكل ولا شرب، ولا غطاء، فيهم نساء وحتى أطفال صغار، رأينا هذه الصور وخجلنا من أنفسنا، كيف يحلو لنا الأكل والشرب والنوم العميق وآلاف الأشخاص في بلادنا، يموتون جوعا وبردا، وينامون في الشوارع والأزقة؟ ماذا عسانا أن نقول بعد رؤية هذه المشاهد؟ من المسؤول عن هؤلاء البؤساء؟ ومن هم هؤلاء البؤساء؟

أناس مستضعفون، لا حول لهم ولا قوة، نساء مطلقات وأرامل، فقراء معوزون، أمهات عازبات (نصب عليهن)، أطفال يتامى وآخرون متخلى عنهم، متشردون، مهاجرون، رجال مسنون، متسولون.. كل هؤلاء، لا يملكون مأوى، ولا يجدون ما يسدون به رمقهم، وينامون فوق الأرصفة، لأنهم يعانون من الفقر والبؤس والحرمان.

صعوبة ظروف عيشهم، تجعل محيطهم مرتعا خصبا لمختلف أنواع العلل: غلاء المعيشة، البطالة، الفساد، الفقر، الجهل، الهجرة، التهميش..

في الآونة الأخيرة، كثر الحديث عن هذه الآفة المعوزة المتكونة من شباب عاطل يعيش أحلام الهجرة السرية بحثا عن لقمة العيش، فيتعاطى أغلبهم للتسول والكحول والمخدرات، ويتحولون إلى مجرمين يكونون عصابات تزرع الخوف في البلاد والرعب وسط العباد، ومصيرهم السجن في آخر المطاف، كما نجد مئات، بل آلاف الأطفال، يعيشون في دور الأيتام، كلهم يرسمون علامات استفهام حول مصيرهم، إنهم لقطاء في مجتمع يخلو من الرحمة، ضحايا أبرياء، ظلمتهم الظروف القاسية التي عاشتها أسرهم، فكثير من هؤلاء الرضع، عثر عليهم في النفايات، وسط الغابات، تحت الأشجار، على مداخل العمارات، قرب المساجد... وكل واحد له قصة خاصة تختلف عن الآخر، ويتساءل المرء: ما هو مصير هؤلاء الأطفال، وما هو مستقبلهم؟

فمن حرم من حقوقه وهو صغير، يكبر وفي قلبه ضغينة سلبية وحقد على المجتمع؟ وقد يتصرف على نحو غير لائق، ومن يدري أي عواقب سلبية يمكن أن تنجم عن ذلك؟

فالمجتمعات وعلى مر العصور، لم تخل من مؤسسات كثيرة ومتنوعة، يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبرى، وإن اختلفت أشكالها وأهدافها، والكل يعلم أن مؤسسات العمل التطوعي تلعب دور الشريك الفاعل للحكومة في مجال التنمية الاجتماعية، وذلك لمصلحة المواطنين وخاصة المعوزين والمستضعفين.

ومن الملاحظ أن الدولة في المجتمعات المعاصرة، أصبحت غير قادرة على الاستجابة لكل الحاجيات المجتمعية، لذلك، فإنها تستعين بهذه المؤسسات.

وهكذا أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح: بناء مدارس وخاصة في الوسط القروي، بناء مستوصفات، دور الولادة، مساجد، دور العجزة لمساعدة الضعفاء واللاجئين والاهتمام بالمرضى المعوزين، والعناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، محاربة الجهل والأمية، توعية المواطنين، محاربة العنف ضد النساء، حماية الأطفال من التحرش الجنسي والاغتصاب، العناية بالشباب المدمن على المخدرات.

ولا يخفى على أحد، أن العمل التطوعي، مؤشر على تعاظم الجانب الإنساني في المجتمع، وتعميق لروح التكامل والتكافل بين الناس، وقد يواجه عوائق متنوعة، كقلة الدعم وضعف الموارد المادية لمواصلة السير نحو الأهداف وتحقيقها، لذلك، فهو يتطلب من المتطوعين، الكثير من التضحية والحماس والصبر والقدرة على تحمل المسؤولية.

ممن الإدارة التربوية ورهانات الإصلاح

■ بقلم: محمد النصير

مع مرور الوقت، بدأت تتطور إلى مستوى الرؤية، مجموعة من المؤشرات التي تؤكد أن الفاعل التربوي، أصبح على علم بأهمية تجديد التكوين المستمر، والتكوين الأساسي في مهن التربية والتكوين والبحث العلمي، وقد اشترط الميثاق الوطني للتربية والتكوين في مادته رقم 149 ضرورة تلقي مديري المؤسسات تكوينا أساسيا في مجال الإدارة التربوية، إلا أن مضامين الميثاق لم تفعل بالسرعة اللازمة، وفي الحقيقة، تأخرت الكثير من الإصلاحات في منظومة التربية والتكوين بسبب غياب التكوين الأساسي والتكوين المستمر، بالإضافة إلى غموض الاختصاصات والمهام التي ترتبط بمهن الإدارة التربوية، واعتماد الأقدمية في العمل كمعيار في إسناد المسؤوليات الإدارية في الماضي، جعل المدرسة تتخبط في مشاكل لا حصر لها، لأن الدافع لتحمل مسؤولية الإدارة، كان في الغالب، الخروج من روتين القسم والرغبة في الراحة، لكن بمجرد تحمل المسؤولية، يصطدم المدير بالمحاسبة المالية والإدارية، ويتحول الحلم إلى كابوس، خصوصا وأن المدير قد برمج – في الغالب – الذهن على الراحة والبخل المعرفي والعملي، دون أن ننسى ارتباط إسناد المسؤولية الإدارية بالغنائم الحزبية والنقابية أحيانا، كل هذه الأسباب تحول وظيفة المدبر التربوي إلى مجرد وظيفة إدارية محضة، في الوقت الذي تحتاج فيه المدرسة المغربية إلى من يقود مشاريعها معتمدا أساليب الإدارة الحديثة قصد تدبير المؤسسة تربويا وبيداغوجيا واجتماعيا قبل التدبير الإداري والمالي، فيصبح الإطار الإداري في تمثل المتعلمات والمتعلمين إلى مصدر للبؤس والعقاب، كما يتحول في نظر الأساتذة إلى ما يعبر عنه بالقول: «شاوش أنيق» بسبب غياب الجوانب السيكوسوسيوبيداغوجية في سلوك الإطار الإداري وفي تدخلاته داخل المؤسسة، وهذه التمثلات تحولت فيما بعد، إلى وظائف معسرة لمهمة الإطار الإداري، ولما كانت الإدارة التربوية في حاجة إلى طاقات شابة تتدفق بالحيوية، أصبحت الإدارة في المخيال الجماعي للشباب، ترتبط بتوريط الذات والدخول في غمار المشاكل والاصطدام بهيئة التدريس، لأن التجارب التي عايشها هؤلاء، تقتل الإبداع في المؤسسة وتجعل المدرس المتفاني في عمله يشعر بالإحباط، كما يمكن القول، بأن تشعب المسؤوليات المنوطة بالأطر الإدارية، يتطلب مواصفات ومؤهلات ينبغي أن تتوفر في الإطار الإداري، باعتبار الإدارة علما وفنا في نفس الوقت، الشيء الذي يفرض التحلي بالاحترافية وحضور البصمة الشخصية، وقد استوعب الفاعل التربوي هذه الرهانات المنوطة بأطر الإدارة التربوية، لذلك، قامت الدولة بإحداث مسلك الإدارة التربوية في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، إلا أنه رغم انخراط الدولة في مسلسل الإصلاح وفتح التكوين الأساس لولوج مسلك الإدارة، نجد مجموعة من المعيقات ترتبط بتضارب وتعارض النصوص القانونية والمذكرات المرجعية التي تحكم علاقة المدبر التربوي بباقي الأطر التربوية، فنجد أن مدير المؤسسة التعليمية مسؤولا قانونيا على احترام النصوص التشريعية والمذكرات التنظيمية الجاري بها العمل، لكن في نفس الوقت، هناك مذكرات وزارية يصعب تنفيذها منها مثلا المذكرة الوزارية رقم 30 الصادرة في 25 مارس 2003 حول احترام الحصص الدراسية التي تفرض على المدبر التربوي عقد اجتماعات خارج الأوقات الدراسية، وهذا أمر مستحيل في بعض مؤسسات التعليم الابتدائي خصوصا المجموعات المدرسية التي تضم عددا من الفرعيات المتباعدة والنائية، كما أن المذكرة الوزارية رقم 94 الصادرة بتاريخ 24 يونيو 2009 بشأن الكتب والأدوات المدرسية المقررة بالتعليم الثانوي الإعدادي، تفرض على المدرس عدم حرمان المتعلمات والمتعلمين من الحصص الدراسية بدعوى عدم إحضار الأدوات المدرسية، لكن هذه الظاهرة لازالت مستمرة ولم تستطع الوزارة الوصية على القطاع، إيجاد حل لها، بل إن استمرار الأساتذة في إخراج التلاميذ بدون سند قانوني، يقود نحو تشنج العلاقات التربوية بين هيئة التدريس وهيئة الإدارة التربوية، وهذا الأمر لا يخدم مصلحة المنظومة ككل، وقد اعترفت الوزارة الوصية بتعقد المساطر الإدارية الخاصة بقطاع التعليم، وهذا ما تؤكده بالملموس، روح المذكرة الوزارية رقم 26 الصادرة في 14 مارس 2006 حول إشكالية تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة في مواجهة قطاع التربية الوطنية، وقد أشارت هذه المذكرة إلى أن المنازعات القضائية المحكومة في مواجهة قطاع التربية الوطنية، في تزايد مستمر، مما يساهم في أزمة تنفيذ الأحكام النهائية، وكأن هذه المذكرة الوزارية تريد أن تقول بأن تعقد وغموض الاختصاصات في قطاع التربية الوطنية، يضعنا أمام أزمة تحقير القضاء.

احتقار العربية في عقر دارها

02

■ عبد الله النملي

من المؤسف أن المغاربة يركضون منذ مرحلة الحضانة، على نحو مفجع صوب تعلم اللغات الأجنبية، بينما تتسارع معدلات هجرتهم للغة العربية، ذلك أن سياسة الفرنسة اخترقت كل المظاهر الوطنية، الإدارة، الحكومة، التعليم، وسائل الإعلام، الشركات، المؤسسات الصناعية والتجارية، إعلانات الشوارع، وبطاقات الزيارات والحفلات، لدرجة أصبحت معها هيمنة اللغة الفرنسية معطى ملموسا بالمغرب، إذ لا تزال أغلبية الإدارات المغربية تتعامل باللغة الفرنسية، في الكتابة والمراسلات والتعاقد وصرف الأجور والمعاشات، بل حتى الجريدة الرسمية تصدر بالفرنسية مع الطبعة العربية، والخطب والتقارير التي تحدد الاختيارات الكبرى، تحرر بالفرنسية ثم تترجم إلى العربية، وحتى المستشفيات لا نجد فيها أثرا للعربية، والشيء نفسه ينطبق على المؤسسات المصرفية.

ومن ملامح غربة لغة الضاد بالمغرب، تلك الكثرة الملحوظة من الأسماء الأجنبية على واجهات المحلات والمقاهي والشركات والمؤسسات، والملصقات واليافطات التي تعلق في الأماكن العامة بالفرنسية دون العربية، في خرق سافر لمقتضيات الدستور التي تنص على أن ((المملكة المغربية دولة ذات سيادة كاملة، لغتها الرسمية، اللغة العربية إلى جانب الأمازيغية)).

إن إهانة العربية والحط من شأنها، أصبح سلوكا عاما في المجتمع، كما غدا عند البعض من آيات الحداثة، لتتحول الفرنسية تلقائيا إلى لغة التخاطب الرسمية بنسبة 100 في المائة بين أبناء الطبقة البورجوازية خريجي مدارس البعثة الفرنسية، ونسبة 50 في المائة بين أبناء الطبقات الشعبية الذين درسوا بالمدارس الحكومية أو الحرة، ولعل إنشاء جمعيات لحماية اللغة العربية بالمغرب، لا يعني سوى أن لغتنا الرسمية بنص الدستور، موشكة، شأنها شأن الحيوانات النادرة، على الانقراض، حيث أصبحت العربية على وشك الرحيل إلى مستودعات الذاكرة، فكيف لا يحدث ذلك ولازالت بيننا إدارات تكاد لا تجد فيها وثيقة واحدة مكتوبة بالعربية، وإن وجدتها قد لا تستطيع قراءتها بسبب الركاكة والأخطاء.

كان من المفروض بعد صدور ظهير 26 يناير 1965، الذي وحدت بمقتضاه المحاكم وباتت بفضله اللغة العربية وحدها لغة التداول والترافع والأحكام، أن يشمل التعريب باقي المناحي الأخرى، وبقدر ما أثلج الصدر قرار تعريب المعلومات التجارية والصحية والعلمية والتقنية المطبوعة على المواد الغذائية المستوردة من الخارج، بقدر ما حرك فينا الحاجة إلى أن تصبح العربية، لغة الحياة في مختلف المرافق، وليس من شك في أن مسؤوليتنا جميعا كبيرة في هذا الزمن الذي أضحت فيه العربية، حبيسة بعض الخطب الدينية والسياسية وفي نشرات الأخبار، بتقاعس أهلها وليس لعيب فيها، غريبة أو تكاد، وغدت في مسيس الحاجة إلى من يدفع عنها الهجمات التي تتعرض لها، من الإكثار من استعمال اللغات الأجنبية في غير ضرورة ولا حاجة، ومن استعمال العاميات المبتذلة، فهذا الوضع، يساهم في نشر ثقافة الفرنسة والدارجة، والاعتداء على اللغة العربية الفصحى.

لقد حدث غير ما مرة أن غابت وسيلة التواصل بين الأقدمين والمتأخرين باندثار لغات الأولين، اختفت اللغة المصرية القديمة، واختفت معها أسرار الحضارة الفرعونية، فوقف المصريون المعاصرون ينظرون طويلا لتراث أجدادهم مندهشين، إلى أن نجح علماء الآثار في فك طلاسم الهيروغليفية، و في أيامنا هذه، هناك عدة شواهد بالمغرب تنذر بنتيجة مشابهة قد تحل بلغة الضاد، فتمسي مجرد مادة للبحث على أجندة علماء الآثار، ذلك أن قضية اللغة العربية، ترتبط ارتباطا وثيقا بالسيادة الوطنية، وإن الاستقلال منقوص حتى تستعيد العربية سيادتها في وطنها إلى جانب الأمازيغية، وحيث أن اللغات الرسمية (العربية والأمازيغية) فوق اللغات الأجنبية، ومن مقدسات الدولة المغربية، مثلها مثل الدين الإسلامي والنظام السياسي والراية الوطنية والحدود الجغرافية، فهي بذلك، لا يجوز أن تقصى وتحتقر في عقر دارها.

انتهى

الكتابة كشغب على الجدران

■ عبد الله ملول

تعود جذور عادة الكتابة على الحائط، إلى سن جد مبكرة لدى أطفالنا، عندما يتجرؤون على الكتابة على جدران البيت ليتركوا أثرا كشكل من أشكال التعبير عن الذات والذي يعالجه الآباء دائما بالتأنيب والتعنيف، وامتدت هذه العادة لتشمل العديد من جدران الأقسام والمدارس والمراحيض حتى أصبحت عبارة عن سبورات إسمنتية، وصحف جدارية، ودفاتر مفتوحة، وكراسات ملونة صالحة للكتابة والرسم، من طرف المراهقين الذين وجدوها متنفسا لتفريغ المكبوتات، ولتصفية الحسابات والثأر من بعضهم البعض، بالقذف والتشهير أحيانا، بعبارات تخدش حياء الرأي الخاص والعام، فعلى جدران البنايات في الشوارع، انتشرت مؤخرا كتابات ورسومات على شكل «الغرافيتي» باستعمال البخاخ والصباغات الملونة، وذلك للتعبير عن حالات انفعالية، سواء تعلق الأمر بعلاقات إنسانية، فترى القلوب تخترقها السهام مع كتابة الحروف الأولى من الأسماء في معادلات حسابية داخل إطار من الورود والفراشات، أو تعلق الأمر بتعصب لنادي معين لكرة القدم الوطنية أو في البطولة الإسبانية، فيتم رسم الشعارات مع نتائج المباريات وقليل من التعليقات.

وفي المدارس، يتم اكتشاف مواهب شابة من التلاميذ الذين تسمح لهم الإدارة في بعض المناسبات بكتابة ورسم رسائل هادفة وشعارات تربوية ومدرسية، لكن خلف أسوار المدارس، تكتب النفوس المراهقة بالفحم أو بالصباغة، لكونها تشعر بالخجل من التعبير عن آرائها والجهر بها أمام أنظار الآخر، فيعمدون أحيانا إلى الإساءة للأطر المدرسية بشعارات على الجدار الذي يصبح بمثابة سبورة نقابية تنقل صوت المقهورين فيكتبون: «فلان بلا رجولة» و«فلان سير فحالك القسم ماشي ديالك» أو «لقرايا عند فلان زيرو» أو «المعلم فلان شوهة»، وغيرها من العبارات التي تسرع الإدارة إلى محوها أو صباغتها على اعتبارها تشوه المنظر الجمالي والأخلاقي للمؤسسة حتى لا يتحول الجدار إلى منتدى يزوره العديد من الشباب لتدوين التعليقات.

لقد امتدت هذه الظاهرة لتشمل أيضا جدران المراحيض العمومية على قلتها ورداءتها، والتي تعتبر المكان الذي يحتجز فيه الفرد نفسه بطريقة إرادية لمدة معينة كي يحصل فيها على قسط من الراحة ومن التعبير الحر عبر كتابة عبارات ونقش رسومات بذيئة، إضافة إلى كتابة أرقام الهواتف مرفقة بأسماء شخصية قد تكون وهمية رغبة في عدم الكشف عن الهوية الحقيقية، وذلك للتواصل انطلاقا من مقاعد المراحيض، ولأجل ربط علاقات لها رائحة كريهة بعيدا عن رقابة الضمير والمجتمع.

إن لغة الاحتجاج الصامت، واللجوء إلى الجدران لمخاطبة الآخر بحروف نارية متمردة، هي نتيجة دوافع نفسية أكثر منها دوافع فكرية، فجميع الأفكار التي تنشر على الجدران بدون رقابة في غيبة مدير التحرير ومقص الرقيب، ربما تتفوق على بعض الصحف من حيث عدد المحررين وعدد القراء رغم أن مضمونها غير صالح للنشر.. أليس التعبير حقا من حقوق الشبان؟ أليست الجدران سجلا لهتاف الصامتين من الشبان؟ فمن أين تكون البداية، هل بتنظيف الجدران أم بتنظيف عقول الشبان؟

الزلزال السياسي يبدأ من الجهة

■ الطيب الجامعي

أصبحت المطالبة بتطبيق الجهوية اليوم، ملحة أكثر من أي وقت مضى، حتى أنها أصبحت لا تنعت إلا بالمتقدمة، تتصدر الخطب الملكية السامية، بمناسبة عيد العرش وافتتاح البرلمان وعيد الشباب، وفي التكريس الدستوري للمغرب الموحد للجهات، كان جلالة الملك قد أعلن في خطاب تقديم الدستور الجديد ((مغرب يقوم على لامركزية واسعة، ذات جوهر ديمقراطي في خدمة التنمية المندمجة، والبشرية المستدامة، وذلك في نطاق وحدة الدولة والوطن والتراب، ومبادئ التوازن، والتضامن الوطني والجهوي))، وينص الفصل 136 من الدستور على: ((يرتكز التنظيم الجهوي والترابي على مبادئ التدبير الحر، وعلى التعاون والتضامن، ويؤمن مشاركة السكان المعنيين في تدبير شؤونهم والرفع من مساهمتهم في التنمية البشرية المندمجة والمستدامة)).

هذا جميل، ولكن يبقى السؤال: من يا ترى، سيرسم السياسة الجهوية التنموية لكل جهة حسب مواردها وطموحاتها؟ هل البرلمانيون عن الجهة في مجلس المستشارين أو في مجلس الجماعات أو في مجلس الجهة؟ أعترف أن فصول الدستور من 135 إلى 144، لم تقنعني صراحة بكيفية رسم سياسة الجهة وتطبيقها، فالذين انتخبوا في الجهة التحقت أقليتهم بالبرلمان في مجلس النواب أو مجلس المستشارين، وأغلبيتهم بالجماعات المحلية، وبعضهم بمجلس الجهة، انتخبوا على أساس الالتحاق بالبرلمان أو الجماعات المحلية ولا ذكر في حملاتهم الانتخابية، لرؤية الجهة وسياستها المستقبلية كما نتصورها اليوم في إطار تركيز الجهوية المتقدمة؟ وهذا يتطلب فعلا زلزالا سياسيا أو على الأقل، دستوريا، إذ لا يمكن فعلا ترسيم سياسة الجهات إلا من خلال برلمانات جهوية منتخبة، وبتسميات أخرى كغرفة الجهة أو غير ذلك، المهم أن تفرز صناديق الاقتراع منتخبين تنافسوا على برامج معقولة لتنمية جهتهم وتصور مستقبلها، أما أن يطلب من المنتخبين الحاليين بلورة سياسة جهوية، فهذا هو العبث، وأكيد أن عدد أعضاء هذه المؤسسة في كل جهة، سيخضع لنسبية عدد السكان، ومداولتها كهيئة منتخبة ستترسم بوضوح، سياسة تنموية لجهتها، وبالتالي، تصبح المملكة المغربية تطبق فعلا الجهوية المتقدمة المنصوص عليها في دستور عهد جلالة الملك محمد السادس، وهكذا سيتمكن سكان الجهة من الأخذ بزمام أمورهم عبر ممثليهم في الغرفة الجهوية المنتخبة، وسوف لن يبقى هناك داع لنزول المواطنين إلى الشوارع «حتى يجدوا أنفسهم وجها لوجه مع قوات الأمن».

بالطبع، ستحتفظ الجماعات بصلاحيتها المحلية، بينما يتعين إلغاء مجلس الجهة الذي لم يقترح برنامج تنمية جهوية، ولم يرق إلى مستوى التسيير الجهوي في أي من الجهات.

هل يمكن ترجمة القرآن الكريم؟

■ عبد الصمد لفضالي

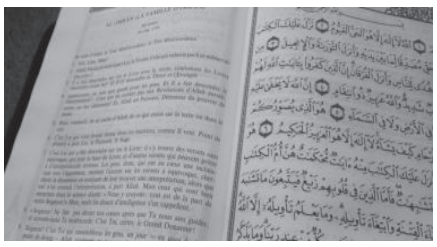

مهما اجتهد العلماء في تفسير القرآن الكريم، فإن كتاب الله المقدس يبقى أعظم من جميع التفاسير، وهذا يعني أن أي ترجمة إلى لغة غير العربية، فإن هذه الترجمة سوف لن ترقى إلى المقاصد الحقيقية للقرآن الكريم، لأن المترجم سيستند في ترجمته على تفسير عالم أو عدة علماء يمكن أن يتفقوا على بعض الأمور ويختلفوا في أخرى، وهذا الاختلاف بين العلماء والمفسرين والمترجمين، دليل بيّن على أنه لا يمكن الاتفاق على ترجمة واحدة، بالإضافة إلى الميولات الفكرية للمترجم والظروف المؤثرة فيه نفسيا وثقافيا، مما يعني أن حقيقة القرآن، تبقى رهينة للصيغة التي نزل بها (قرآنا عربيا)، أي أن من يريد الوصول إلى حقيقة مقاصد القرآن وتدبره، يجب عليه أن يبحث عن ذلك مباشرة في القرآن الكريم كما أنزل على النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، والابتعاد كل البعد عن أي ترجمة.

يمكن لأي مسلم أن يلتزم بالمبادئ الإسلامية أحسن التزام، عبادة ومعاملات بدون معرفته للغة العربية، ولكن يجب أن يعي كل الوعي بأن ترجمة القرآن الكريم، ليست هي حقيقة القرآن، حيث سيجد اختلافات بينة بين ترجمة القرآن من لغة إلى أخرى، وسيبتعد أكثر فأكثر عن معاني القرآن مع تعدد الترجمات إلى لغات أخرى، مما يعني أن أي ترجمة للقرآن الكريم، إنما هي ترجمة مقيدة بخبرة المترجم، والآراء المتباينة للعلماء الذين استند عليهم المترجم في ترجمته، وما وجود مذاهب «إسلامية» مشوهة وبعيدة عن مقاصد الإسلام، إلا بسبب عدم تدبر معاني القرآن الكريم ومقاصده كما أوحي به.

إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة الممتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مصبنة برقم 3 عمارة 38G المنصور B2.2 – مكناس، من طرف السيد(ة): ناصر بوطة.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة الممتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1004/17

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بالمصلحة الممتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مقهى برقم A5 حي مرجان تجزئة رياض الزيتون – مكناس، من طرف السيد(ة): بوقرفدة بنعيسى.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بالمصلحة القانونية بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1005/17

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة الممتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مصبنة برقم 4/87 تجزئة السكن الأنيق حي البساتين – مكناس، من طرف السيد(ة): بودالي عبد اللطيف.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة الممتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1006/17

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة الممتلكات، ملفا يتعلق بإحداث مقهى برقم 17 زنقة المنصور تجزئة الشهدية 2 – مكناس، من طرف السيد(ة): أيت الشاوش عبد السلام.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة الممتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1007/17

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة مكناس
جماعة مكناس
قسم التعمير والممتلكات
مصلحة الممتلكات

إعلان للعموم
بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس جماعة مكناس إلى العموم، أنه قد أودع بمصلحة الممتلكات، ملفا يتعلق بإحداث محل لبيع وترييش الدجاج برقم 169 النعيم 8 سيدي بابا – مكناس، من طرف السيد(ة): الطيبي محمد.

فعلى كل من يهمه الأمر، الاتصال بمصلحة الممتلكات بجماعة مكناس (ملحقة الإسماعيلية) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته، وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

As 1008/17

حلا شيحا تعود بتصريح قوي عن النقاب

انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أخيرا، مقطع فيديو ظهر فيه الفنان المصري، حسين فهمي وهو يتحدث عن النقاب، وقال خلال حوار أجرته معه الإعلامية سمر يسري، في إحدى حلقات برنامجها «أنا وأنا» الذي يعرض على شاشة فضائية «أون إي»: «إن الحجاب ليس حرية شخصية»، وأضاف أنه «لا يمكن لإنسان أن يسير متخفيا، وأن هذا يشكل خطورة»، لافتا إلى أنه تم اكتشاف تخفي بعض الرجال بالنقاب، وأظهر الممثل المخضرم، استغرابه من ارتداء المدرسات النقاب أثناء التدريس، ومن تقدم بعضهن بطلب الحصول على رخصة سياقة فيما يظهرن في صورة هويتهن بالنقاب.

هذه التصريحات أغضبت الفنانة المصرية المعتزلة، حلا شيحا، التي كتبت عبر صفحتها الشخصية على موقع «فيسبوك»: «أنا عايشة في كندا بقالي سنتين ونص، لابسة النقاب ولي جيران يحترموني وعلاقتي بيهم طيبة. وهما في كندا شايفين أن ده حرية شخصية. وأنا بمشي في الشارع عادي ومش بخاف من حاجة بفضل الله..»، وأضافت: «الحقيقة مشفتش كره للنقاب إلا في مصر، بلدي حبيبتي.. أنا مش فاهمة هي الناس دي عايزة إيه وبتحارب المحجبات والمنقبات كدة ليه؟ ويعني إيه ده مش هوية مصر؟.. سواء مصرية أو عربية، كلنا عرب وغالبيتنا مسلمين موحدين.. هويتنا الإسلام.. روحنا الإسلام.. مظهرنا الإسلام.. لو ده بيغيظ ناس، هما حرين.. وكفاية بقى الكلام عن النقاب كأن الأزمة العربية كلها سببها النقاب».

وتابعت حلا قائلة: «وسبنا البلاوي اللي بنعاني منها، من تعليم وصحة ونظافة وأمانة وأخلاق فاسدة، ونركز بقى في المتنقبة.. معلش.. اعذروني.. مصر في انهيار وبيتكلموا عن النقاب».

تكريم أمال عيوش بمهرجان الرباط السينمائي

إلى جانب المخرج السويدي روي أندرسون، والمخرج اللبناني الراحل كريستيان غازي (1934 – 2013)، والممثلة المصرية رجاء الجداوي، وقع اختيار إدارة مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، في نسخته 22 المقامة من 27 أكتوبر إلى 4 نونبر 2017، على الممثلة السينمائية والمسرحية والتلفزيونية المغربية، أمال عيوش، لتأثيث فقرات التكريم.

إنه اختيار موفق لهذه الممثلة المثقفة، التي نجحت إلى حد كبير، في التوفيق بين مهنتها الأصلية كصيدلية، وبين عشقها الكبير للمسرح والسينما وفنون الفرجة عموما، وهي في أوج عطائها الفني والإنساني، حيث استطاعت أمال عيوش في غضون عشرين سنة من مسيرتها السينمائية، أن تراكم كما محترما من الأفلام الطويلة والقصيرة، ونالت جوائز عن بعض أدوارها، الشيء الذي أهلها للمشاركة في لجن تحكيم بعض المهرجانات السينمائية.

ثلاثة أفلام مغربية في مهرجان قرطاج للسينما

هشام العسري

تتنافس ثلاثة أفلام مغربية في المسابقة الرسمية للدورة 28 لأيام قرطاج السينمائية، التي ستقام من 4 إلى 11 نونبر المقبل، بحسب ما ذكره المنظمون.

في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، سيخوض المنافسة، فيلمان مغربيان هما «ضربة في الرأس» لهشام العسري، و«فولوبليس» لفوزي بن سعيدي، وستعرف مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، تنافس 15 فيلما، من بينها «تيكتاك – أ – سوليما» لأيوب الوصايفي (المغرب- فرنسا). وفي المجمل، سيشارك 51 فيلما من 27 بلدا عربيا وإفريقيا وأجنبيا في المسابقات الرسمية الأربع للدورة 28 من مهرجان قرطاج السينمائية.

نانسي عجرم.. من الغناء إلى أفلام الكرتون

فاجأت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم، محبيها بخبر خوضها مجال دبلجة أفلام الكرتون، ونشرت المغنية المتألقة وعضو برنامج المواهب «The voice Kids» عبر حسابها الرسمي على تطبيق «انستغرام»، مقطع فيديو كشفت من خلاله، أنها ستشارك في وضع صوتها على إحدى شخصيات سلسلة الكرتون الشهيرة «فتيات القوة» (Power Puff Girls).

ومن المقرر أن يبدأ عرض الحلقات الجديدة من «فتيات القوة»، على قناة "كارتون نيت وورك" (Cartoon Network) في التاسع من نونبر المقبل.

المرأة بين مظاهر الرشوة والابتزاز الجنسي

تنظم «ترانسبرانسي» المغرب، ندوة وطنية بشراكة مع «اتحاد قاضيات المغرب» و«لجنة الأخلاقيات والحكامة الرشيدة» بالاتحاد العام لمقاولات المغرب، حول موضوع: «القطاع الخاص ومحاربة الرشوة وقضية النوع الاجتماعي»، وذلك يوم الثلاثاء 31 أكتوبر 2017 بفندق فرح بالدار البيضاء ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال.

وتتحدد أهداف الندوة في المحاور التالية:

– تعميق النقاش حول مختلف مظاهر الرشوة التي تواجه المرأة.

– تسليط الضوء على الإطار القانوني والمؤسساتي المتعلق بجرائم الاعتداءات الجنسية.

– تحديد السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل والبرامج التي من شأنها أن تساهم في مكافحة الابتزاز الجنسي بالمغرب.

– تعبئة الفاعلين الاقتصاديين حول ظاهرة الابتزاز الجنسي.

تصويب واعتذار

تعتذر «الأسبوع» عن الخطإ الذي وقع في العدد الماضي بخصوص الصورة التي نشرت في ركن «الحقيقة الضائعة»، عوض صورة العلامة محمد المختار السوسي.

وإذ نشكر كل القارئات والقراء الذين اتصلوا بنا لتنبيهنا، على اهتمامهم، نجدد للجميع اعتذارنا.

وزارة الثقافة تصنف سينما «فوكس» كتراث حضاري وطني بوجدة

قامت وزارة الثقافة والاتصال مؤخرا، بتصنيف سينما «فوكس» بمدينة وجدة، باعتبارها أول دائرة للفنون الجميلة بالمغرب، كتراث حضاري وطني بالمملكة.

سينما الـ «فوكس» التي تعد من القاعات السينمائية الشهيرة بوجدة والقديمة على مستوى بنايتها، تعرف إهمالا كبيرا، بل وأزمة خانقة، حيث هجرها المواطنون والجمهور الفني، وحتى المهرجانات السينمائية بالمدينة رغم تعددها، لم تعط لهذا الإرث الحضاري قيمته التي كانت تعرف عليه خلال تسعينيات القرن الماضي.

وبتصنيف هذه القاعة السينمائية كإرث وطني، فإنها تنضم بذلك إلى عدد من المؤسسات التي يتم تصنيفها في ذات الدرجة بالمدينة ومن ضمنها، بنك المغرب، الكنيسة الكاثوليكية بشارع محمد الخامس، المحكمة الابتدائية قرب السوق المغطى المعروفة بمحكمة السداد، مكتبة الشريف الإدريسي.

ملكة جمال أستراليا تتعرض للإساءة بسبب دينها الإسلامي

بعد تعرضها للإساءة بسبب ديانتها، ردت ملكة جمال أستراليا، المسلمة «إسما فولودير» على منتقديها بالقول: «الحياة قصيرة ولا تحتمل هذه المشاعر السلبية».

وأضافت «إسما» البالغة 25 عاما من عمرها في تقرير لصحيفة «دايلي تلغراف»، أنها سامحت أولئك الذين أساؤوا إليها وقالوا إنها لا تمثل أستراليا لكونها مسلمة، وأشارت إلى أن التعليقات السلبية ترتبط بقصور في المعرفة، وبعدم فهم المنتقدين جيدا لطبيعتها، مضيفة: «أمل أن يتم كسر الحواجز مع هؤلاء من خلال البقاء على طبيعتي».

وبهذا الخصوص، أفادت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية، أن اللجنة المنظمة للمسابقة، تلقت سيلا من الرسائل السلبية فور إعلانها فوز «إسما» بالتاج، وذكرت أن هذه الرسائل طالبت بإلغاء نتيجة المسابقة، وأن بعض المعلقين تساءلوا: «كيف تسمحون بفوز فتاة مسلمة؟».

يشار إلى أن «إسما» ولدت في أحد مخيمات اللاجئين خلال الحرب في البوسنة في تسعينيات القرن الماضي، وهي تعمل حاليا في أحد المراكز الحقوقية في مدينة ميلبورن في أستراليا.

دنيا باطما: «الفن حرام وسأطلب التوبة من الله»

لم يفهم متابعو الفنانة المغربية دنيا باطما، مغزى وسبب التصريحات التي صدرت عنها لأول مرة، والتي قالت فيها: «إن الفن حرام وأنها لا تنسى الله الذي ستطلب منه التوبة»، وتابعت في تدوينة على «سناب شات» بأنها «تظل أحسن من كثيرين، ولا تنسى الله الذي ستطلب منه التوبة في يوم من الأيام».

وأضافت دنيا: «أغني، لكن لا أظلم أحدا ولا أمثل على أحد، عفوية وطيبة، لا تهمني الدنيا والناس أكثر ما تهمني آخرتي ورب العالمين».

وختمت بالقول: «أخيرا وليس آخرا، كان بإمكاني أن أكذب عليكم وأكون بارعة وأكسب شفقتكم، لكني تربيت على أن أكون حقانيّة وصادقة، لا أقول غير الصراحة ولو على قطع رقبتي، لكن لا يهمني البشر، يهمني أن يكون رب العالمين معي».

فلامينكو المغرب يصل إلى أكادير

تنفيذا لمقتضيات اتفاقية التعاون الثقافي الموقعة بين وزارة الثقافة والاتصال ومعهد «سيرفانتيس»، تنظم وزارة الثقافة والاتصال – قطاع الثقافة، بتعاون مع معهد «سيرفانتيس»، فعاليات الدورة الثانية لمهرجان «فلامينكو المغرب»، فبعد عرض فني بالرباط، سيكون جمهور أكادير يوم الجمعة 27 أكتوبر 2017 على الساعة الثامنة مساء بالمركز الثقافي أيت ملول بأكادير، على موعد مع عرض فني يمزج بين موسيقى الفلامينكو وموسيقى الروايس، تقدمه الفرقة الإسبانية «Angeles Gabaldon» والفرقة المغربية «إنوراز».

نبيلة عبيد تعرض ملابسها للبيع

بعد نجاح أول مزاد خيري من نوعه لبيع الملابس الفنية للفنانة المصرية سميرة أحمد، على أن يخصص العائد لصندوق «تحيا مصر»، قررت الفنانة نبيلة عبيد، تكرار التجربة وطلبت من المشرفين على الصندوق، التواصل معها للتنسيق، مؤكدة أنها ستعرض في المزاد، مجموعة من أشهر فساتين ونظارات وإكسسوارات أعمالها الفنية!!

وأكدت نبيلة عبيد أن المعرض، سيضم فساتينها التي ظهرت بها في أشهر أفلامها، مثل: «أرجوك اعطني هذا الدواء»، و«العذراء والشعر الأبيض»، و«التخشيبة»، و«أيام في الحلال» و«اغتيال مدرسة»، و«قضية سميحة بدران»، وغيرها.

وأشارت نبيلة إلى أنها تميزت في أعمالها الفنية بتنسيق الإكسسوارات والنظارات الشمسية مع الفساتين، ولهذا ستقوم بعرض كل فستان مع إكسسواراته الأصلية، كما ستعيد طبع صورها من أرشيف هذه الأفلام لتباع مع الفساتين، بمجرد عودتها من رحلتها السنوية من العاصمة البريطانية لندن، وستبدأ فورا في ترتيب وفرز مقتنياتها من ملابس الأعمال الفنية، حتى يتم التحضير للمعرض بأفضل صورة!!

منزلنا المهدم تاريخه لم يحطم 1

○ الخضر غيلان

المنزل الذي ازددت فيه واحتضنني أيام الطفولة، حكايته طريفة... قبل أن يرحل جدي سيدي الخضر إليه، كان يسكن بمنزله الذي ورثه عن أجداده، وهو اليوم جزء من قصر الريسوني، لأن السلطان المخلوع المولى المستضيء، لما غادر أصيلا، بقيت دار المجاهد الخضر غيلان، في قلعتها التي كان يقيم فيها، خالية حوالي ثمانين سنة، تخربت وامتلأت بالنحل وسميت بـ «دار النحل»، وأضاف سيدي الوالد يحكي قائلا: إن السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام (الصورة)، لما زار أصيلا يوم السبت 10 صفر عام 1243هـ (1827م) وأقام بظهر أصيلا ببئر السوق – مدرسة محمد الإدريسي حاليا – نزل في اليوم الثاني إلى المدينة العتيقة، والتقى بالوالي سيدي محمد بن علي مرزوق(1)، وصلى معه صلاة العشاء بمسجد سيدي عامر، وكان من بين المصلين صديقه سيدي محمد ابن الولي سيدي محمد بن العربي غيلان، ولما هم السلطان بالانصراف، طلب منه غيلان أن يسمح لعائلته باستغلال دار جدهم، فلبى طلبه، وجزأوها وبنوا على أنقاضها مساكنهم.

...عين السلطان مولاي عبد الحفيظ المجاهد مولاي أحمد الريسوني باشا على أصيلا، الذي احتفظ له التاريخ بصورة البطل، أو بصورة قاطع الطريق حسب وجهات النظر، ولما أراد أن يبني قصره، اتصل بآل غيلان، واشترى منهم مساكنهم، لكن جدي (صديقه)، اشترط عليه أن يعوضه بمنزل آخر، فاشترى له منزلا (الصورة)(2) مجاورا لضريح سيدي امبارك الصحراوي بسبعين ريالا حسنيا سكة تاريخه، فانتقلت إليه يمّا للا شامة غيلان مع جدي، وفيه ازداد والدي وأعمامي وعماتي وحفيدهما الأديب أحمد عبد السلام البقالي من عمتي للّا فطوم.

من الذكريات التي ترسخت في ذاكرتي، وقفتي في ليلة مقمرة جنب سيدتي الوالدة وسط الدار المفتوحة على السماء وأنا دون السادسة، وهي تقول لي شوف السلطان فالقمر، أرد عليها: فين هو؟ وتؤكد، راهوا، را راسو، را عينو.. أكرر نفس الجواب: فين؟ ما كان نشوف والو.. بقيت معي على هذا الحال وهي تشير بسبابتها للقمر، لكنني لم أر شيئا، وفي النهاية تركتني وانصرفت وهي تقول بصوت مسموع وبعصبية: أنت اعوار أولدي ما عندي ما نعملك، فلم أحك هذه الحكاية إلى أحد، حتى لا أنعت مرة أخرى بالأعمى، وبعد سنتين أو أكثر، غزت الأسواق صورة للسلطان محمد بن يوسف، أبيض على أسود (نيغاتيف)، وتحت أنفه ثلاث نقط ننظر إليها دقيقة واحدة دون ترميش ونرفع رأسنا، فيظهر لنا السلطان أينما نظرنا، وهكذا أصبحنا نراه في القمر وفي كل الأمكنة التي نحددها مسبقا.

يتبع

(1): أصله من غمارة، استقر في أصيلا، واشتغل كعامل في البناء، لكن الولي سيدي محمد بن العربي غيلان، تولى كفالة إقامته.

سأنشر بحول الله وقوته لاحقا، قصته مدعومة بعقد شراء داره التي أصبحت ضريحه بعد وفاته.

(2): الصورة التقطتها بعدستي سنة 1983.

هكذا قدمت البوليساريو تعازيها في وفاة والد رئيس البوليساريو عبد العزيز، الذي توفي أخيرا ببلده المغرب

الحقيقة الضائعة

الفرنسيون حولوا مراكش إلى كعبة لهم.. فأصبحت باريس كعبة للمغاربة

✍: مصطفى العلوي

فرنسا، هاته الدولة التي أصبحت تشاركنا في كل شيء، فأعطيناها كل شيء، وأصبحت بالنسبة لنا كل شيء، إضافة إلى بعض المجالات الصناعية والتجارية التي هي كل شيء، وفي المجالات الشخصية أصبحت تحظى من رموزنا بكل شيء، فرنسا خليقة بالتنويه، والتعظيم، وربما.. من يدري، ربما أصبحت فرنسا يوما من المقدسات، كيف لا.. وكل شيء في فرنسا، التجارة في فرنسا، والدراسة في فرنسا، والعلاج في فرنسا، والراحة في فرنسا.. بينما الواقع أنه منذ حوالي مائة عام، لم تكن فرنسا بالنسبة للمغرب تساوي شيئا. لنقرأ في صحيفة فرنسية، في بداية القرن المنتهي وهي تنقل للقراء الفرنسيين أخبار مبعوثين مغاربة، من رتبة وزراء، قاموا بزيارة رسمية لفرنسا، قبل إمضاء عقد الحماية، وهو الزمن الذي كانت فيه جيوش الجنرال ليوطي قد تسربت من الجزائر، واحتلت أطرافا من المغرب مثلما احتل بعض الأذكياء الفرنسيين، مواقع في محيط السلطان مولاي حفيظ، الذي بعد أن كانت جيوشه تحارب الاحتلال الفرنسي في الشاوية، كان هو الذي أمضى عقد الحماية، بعد أن أرسل وزيرين في حكومته لمفاوضة الفرنسيين سرا في باريس، فكتبت الصحافة الفرنسية التي لا تحفظ سرا: ((**إن الوزيرين المغربيين، المقري وعبد الله الفاسي، قدما لباريس لتحسين العلاقات، والبحث عن التسهيلات بين المغرب وفرنسا، غير أنهما أصبحا يتطوفان مع من معهما(...) على شوارع باريس، ويتفرجان في الطياطروايات ومواقع اللعب.. ويتبخترون في ملابسهم(...) ويزينون حوائجهم**)) (جريدة لوطان. عدد 9 نونبر 1909).

وبعد إمضاء عهد الحماية في فاس سنة 1912، أصبحت فرنسا هي العدو المحتل للمغرب، ليحمل المغاربة السلاح في الجبال والسهول والصحاري لمحاربتها إلى غاية 1938، وليسعد بالتعامل معها بعض كبار الضباط المغاربة في الجيش الفرنسي، الذين شاركوا أولا في الحرب العالمية الأولى والثانية، وبعض المحظوظين بالدراسة في فرنسا من أبناء الأعيان(...) لتكرس فرنسا ذلك العداء الدفين بالرغبة في إبعاد الملك الوطني، محمد الخامس، عبر نفيه إلى كورسيكا ثم مدغسكر، وليكون الاستقلال المغربي غالي الثمن، الذي قدمه أبناء المغرب فداء للاستقلال.

ورغم أن فرنسا ارتكبت في حق المغرب خطئا أزليا وهي ترغم على إمضاء استقلال المغرب، حين اقتطعت أطرافا من الجنوب المغربي لتضمها إلى الجزائر، وكانت متيقنة أن تلك المناطق غنية بالبترول والمعادن، وتعرف أنها لن تغادر الجزائر أبدا، كل العناصر إذن، متوفرة لتصنيف فرنسا في سياق العدو الأزلي للمغرب.

فماذا جرى.. يا ترى.. حتى أصبحت فرنسا، كما نراها الآن، في فترة وجيزة لا تتعدى الثلاثين عاما، هي الصديقة والشريكة والعاشقة، وفي كثير من الحالات، هي المعشوقة.

ومن هو هذا العقل المدبر الذي حول العدو الفرنسي إلى الحبيب المتكبر.

بينما الذي يراجع تاريخ الملك الحسن الثاني في معاناته مع الدولة الفرنسية، يكتشف المآسي السياسية التي تخللتها محاولات الانقلاب الأولى والثانية، التي كانت بتنظيم من ضباط مغاربة فرنسيي التكوين والتوجيه(...) بعد توريط المغرب في عملية اختطاف زعيمه المهدي بنبركة، وتضخم عبارات اتهام المغرب من طرف المثقفين والصحفيين الفرنسيين الذين كرسوا إفسادهم لسمعة المغرب، بواسطة عدة كتب مرمدت السمعة الملكية المغربية، وكأنها تحضر الأجيال المغربية للانقلاب على النظام المغربي، وقد تبنى كبار الكتاب والصحفيين الفرنسيين الغوص في أعماق الأخطاء المغربية لتضخيمها وتفعيل الكراهية في حق نظامها، كان آخرها ما أصدره الكاتبان الفرنسيان «كاترين كراسي» و«إيريك لوران»، في كتابهما «الملك المستحوذ»، والذي أرادا تجديده في كتاب ثاني طالبين أموالا طائلة للامتناع عن كتابته.

مواكبة لهذا الواقع الملموس، المشمول بعناصر العداء المتمكن، تسربت العوامل المصلحية المالية، مغمضة العيون، بل عمياء لتغرق العلاقات المغربية الفرنسية، في بحر من المصالح التي كانت في منطلقاتها تدار بين أقطاب معروفين، لا يهمهم الماضي في شيء، الماضي الذي نقلوا فيه عن الحسن الثاني عندما كان وليا للعهد، كما كتبت عنه الوثائق الفرنسية، أنه قال مرة عن فرنسا: ((**كنت أتصور أننا نحتاج إلى عشرين عاما في المغرب لنتحضر مثل فرنسا، وفهمت الآن، أن مائة عام لا تكفي**))، لنفهم الدوافع الحقيقية التي جعلت الحسن الثاني يغامر بشراء واحد من أكبر القصور الفرنسية في منطقة بيتز، دون أن يعرف أنه باختياره هذا، فتح الباب أمام آلاف المغاربة، ليسقطوا في أحضان الغرام الفرنسي، الذي كان كما تعلمنا من أدبيات فيكتور هوغو، وبلزاك، وفولتير، وألبير كامو، أن الغرام الفرنسي لا يكون من جهة واحدة، وأنك عندما تسقط في عشق فرنسا، فإنها تغرقك في غرامها، وتجعلك لا ترتاح إلا وأنت في أحضانها(...)، لولا أن الغرام الفرنسي ليس مفتوح الأبواب على مصراعيها، فعندما اختار الحسن الثاني مثلا، الضابط ساسيا، لتنظيم أجهزته الأمنية، وصدر منه مرة أمام مساعديه الأقربين من مستشارين ووزراء وأصدقاء أن قال لهم: إن ساسيا هذا أحسن منكم جميعا، سارع نائب شيوعي فرنسي إلى طرح سؤال برلماني على رئيس الحكومة

> ماذا جرى.. يا ترى.. حتى أصبحت فرنسا، كما نراها الآن، في فترة وجيزة لا تتعدى الثلاثين عاما، هي الصديقة والشريكة والعاشقة، وفي كثير من الحالات، هي المعشوقة.

الفرنسية «بيير ميسمير» حول مهمة ساسيا هذا، وخبايا علاقاته مع الحسن الثاني، الذي زاد تشبثه بالخبير ساسيا، عندما أخبر الملك يوما بأن الإرهابي الكبير «كارلوس» كان يتواجد في المغرب.

وسيكون من الصعب جدا، الإحاطة بأسرار العشق المتبادل بين المغرب وفرنسا على كل المستويات، من أيام الحسن الثاني إلى أيامنا هاته(...) بعد أن أغرقت هذه العلاقات أمواجا من المصالح المالية بالملايير التي لا تعد ولا تحصى.

حتى الوزير القوي إدريس البصري عندما اضطر للجوء إلى فرنسا بدون جواز سفر، بعد طرده من محيط الملك محمد السادس، استقر بباريس، في البيت الفخم الذي كان يسكن به رئيس الحكومة الفرنسية، «ماندیس فرانس».

وعبد الفتاح فرج، أمين سر أموال الحسن الثاني الذي مخمخ في أموال الملك الفقيد، وحساباته البنكية وشيكاته الضائعة، استقر في فرنسا، وبذلك فتح الباب أمام كل مغضوب عليه أن يجعل من باريس مستقرا.. ومقاما.

ونشرت الإحصائيات الرسمية أنه في عز أيام الحسن الثاني، كانت في المغرب خمسمائة ألف شركة فرنسية تشغل خمسة وستين ألفا من الأطر المغربية.

حتى اضطر الوزير الفرنسي ستراوس كان، الذي تزوج الأسبوع الماضي في مراكش بسيدة مغربية من عائلة العوفير الرباطية، لم يهدأ له بال حتى تعلم اللغة المغربية بكل تعابيرها، لتكون صفقة تأسيس اتصالات المغرب بملاييرها سرا من أسرار الكون المغربي الفرنسي(...) التي حققت الملايير والملايير، بعد أن توالدت عنها شركات «إينوي» و«وانا»، واختلط الحابل بالنابل على مهندس خبير بالخبايا الإلكترونية، اسمه الزاز، ها هو قابع في سجن عكاشة، عقابا له على عزفه على الوتر الحساس(...).

وجعل الأثرياء الفرنسيون من مراكش، ما سماه أحد الكتاب «مراكش كعبة الفرنسيين»، حيث أسست مراكز سياحية تضاهي ما قرأناه في حكايات ألف ليلة وليلة، بينما الواقع أن باريس هي التي أصبحت كعبة المغاربة، كبارا وصغارا، يلجأ إليها كل من يجعل من لجوئه لفرنسا، غطاء لملفاته المغربية، أو مرتعا بعيدا عن العيون الفضولية للمغاربة، أو ابتعادا عن هذه الأجواء الهمجية والأوساخ الاجتماعية.. بدءا من المدير المشهور زين الدين الزاهدي، رئيس القرض السياحي المنسي لحد الآن، ومؤسس بنك التجاري وافا الذي أطلق عليه لقب نجم الاقتصاد المغربي، خالد الودغيري، الذي لم يبق سرا أنه أبعد من المغرب، في إطار رغبة اللوبي المعلوم في إبعاده، فتم توريطه في ملف مصنوع وتتبعه بعد أن اختاره بنك الجزيرة في السعودية، مديرا، ليتم إبعاده قبل أن تدور الأيام، ويحصل على العفو الملكي، خلال إحدى الفرص السعيدة في باريس.

وكانت الأوساط المغربية في باريس، تهتز بالأجهزة المتتبعة للمسمى هشام المنظري، الذي هرب كل الأموال التي استولى عليها من خزائن الحسن الثاني، والتي غطت على حسابات الشركات المشتركة والملايير المخصصة لما كان يسمى باتفاقية «أكور»(...) المتخصصة في ابتلاع الميزانيات المخصصة للسياحة المغربية، والتي أصبحت لا شيء أمام مشاريع المواطن المغربي اليهودي «موريس ليفي» الذي كان متباهيا بالمهمة المغربية المفتوحة لنشر سمعة المغرب بميزانيات غير محدودة.

تصوروا أن المسؤولين الفرنسيين شدهوا لهذا الكنز المغربي المفتوح، فأصبحت أجهزتهم تبحث لتتعمق في المكونات البشرية لأقطاب هذا البحر من الملايير، حتى أن المهتمين الفرنسيين سمعوا مرة أن واحدا من المبتدئين(...) اسمه خالد القنديلي، قد تقرب من المحيط الملكي فتولى الرئيس ميتران نفسه استقبال هذا القنديلي، كما استقبله الرئيس شيراك بحضور رئيس حكومته جوبي، ليعرضوا عليه أن يصبح نائبا لعمدة إحدى المدن، ودفعوه لإطلاق قناة تلفزيونية خاصة بالمهاجرين، سماها «أطلس TV»، حتى أصبح المغاربة مصدومين بهذه العناية الفرنسية المشبوهة، فأغرقوه بالوعود المغربية للتمويل من طرف المؤسسات المغربية كالبنك الشعبي والخطوط الملكية، لتنتصب في عقول اللوبيات المؤثرة في الرباط عوامل التضايق(...) والشك، وليشاع ربطه بعملية سرقة إحدى الأميرات المغربيات في أحد فنادق أثينا، ويتم منع القنديلي من العودة إلى القصر الملكي، وبالتالي طرده من جميع المناصب التي أغدقها عليه الفرنسيون، ليبقى وجها لوجه أمام المشاكل القضائية المعلقة.

وكان رئيس الحكومة الأسبق عبد اللطيف الفيلالي، قد جمع حقائبه وأثاثه واستقر نهائيا في شقة فخمة في باريس تطل على ساحة الجواهر المسماة ساحة «فاندوم»، بينما نشرت صحف المغرب، أن ولده الذي كان صهرا للحسن الثاني، فؤاد، يتوفر في حسابه البنكي على خمسة عشر مليارا.

ليذكرنا بالمدير السابق لمكتب الفوسفاط، مراد الشريف، الذي كان بمثابة النموذج الراقي لرجل الثقة حتى أراد المسؤولون في جمهورية غينيا مرة تقديره أثناء استقباله كرئيس دولة، الشيء الذي كانت فيه نهاية تجربته.

فيم بقي المغرب يكرم الرئيس الفرنسي شيراك في جميع عطله بمدينة تارودانت، والرئيس سركوزي الذي يستقبل دائما في أحد القصور الملكية بمراكش، حتى بعد أن لم يبق رئيسا، ليختار المغرب أحسن وزير داخلية عرفه المغرب، شكيب بنموسى سفيرا للمغرب في باريس، كان إبعاده عن وزارة الداخلية حتميا، لا لحاجة العلاقات الفرنسية المغربية إليه، ولكن لأنه عندما كان وزيرا للداخلية لم يقبل التعامل مع المخطط الذي كان يقضي بتحويل حزب الأصالة والمعاصرة إلى الحزب الأول في المغرب.

عجيب مسار العلاقات الفرنسية، حيث فكر الفرنسيون في تحويل مراكش إلى كعبة الفرنسيين، فسارع المغاربة إلى تحويل باريس إلى كعبة للمغاربة.